جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في سوسيولوجية العنف والعلم الجنائي

العنف ضد المراهق المعاق حركيا

دراسة ميدانية لعيّنة في كل من ولاية عين الدفلى والمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا- سيدي مجاهد-

إعداد الطالبة:

- رحموني كريمة
- طوايبية جوهر

إشراف الأستاذة:

* د/ نسّيسة فاطمة الزهراء

السنـــة الجامعيـــة:

1436هـ-1437هـ.

2015م-2016 م

الملخص: باللغة العربية

العنف ضد المراهق المعاق حركيا دراسة ميدانية في كل من ولاية (عين الدفلى و المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بسيدي مجاهد بمليانة)

رحموني كريمة و طوايبية جوهر، ماستر

جامعة جيلا لي بونعامة بخميس مليانة، 2016

إن ظاهرة العنف في تزايد مستمر في الآونة الأخيرة بالخصوص ضد المراهقين المعاقين حركيا في الأسرة الجزائرية الذين يتعرضون لشتى أنواع العنف من طرف أسرهم فحاولنا من خلال دراستنا لهذه الظاهرة إن نلقي الضوء على أهم الأسباب التي أدت إلى تعنيف المراهق المعاق حركيا من طرف أسرته وكذا أهم العراقيل التي تواجه هذه الفئة الحساسة من المجتمع وإيجاد الحلول وسبل الوقاية من هذه الظاهرة التي تضر بالفرد وبالمجتمع ككل وخاصة المراهقين المعاقين حركيا وتأهيل هذه الفئة اجتماعيا.

تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على الأسباب والدوافع التي أدت إلى تعنيف المراهق المعاق حركيا في

الأسرة الجزائرية وكذلك الآثار الاجتماعية التي تتركها الظاهرة في المجتمع وتطرح هذه الدراسة التساؤلات التالية

1-هل للتفكك الأسري علاقة بممارسة العنف ضد المراهق المعاق حركيا؟

2- هل للظروف الاقتصادية الصعبة (الفقر -البطالة) سبب في تعنيف المراهق المعاق حركيا؟

وقد وظفت هذه الدراسة منهج التحليلي الوصفي من خلال تطبيق أداة المقابلة أعدت لغرض جمع البيانات

ويمكن حصر أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في الأتي:

1- من خلال دراستنا لاحظنا إن المراهقين المعاقين حركيا يتعرضون للعنف من طرف أفراد أسرتهم سواء كان عنف لفظي كالسب والشتم والتجريح بالألقاب أو عنف جسدي (بدني) كالاعتداء والضرب

2- كما أن الظروف الاجتماعية كالتفكك الأسري أو الطلاق أو الهجر والانفصال من أهم العوامل التي تؤدي إلى تعنيف المراهقين المعاقين حركيا من طرف أفراد الأسرة لأنها تؤثر بشكل كبير على التواصل بين أفراد الأسرة

3- كما أن المراهق المعاق حركيا يكون عرضة للعنف أكثر من طرف رب الأسرة إلا وهو الأب على غرار الأم لأنه باعتباره المسؤول عن تلبية حاجيات الأسرة وبالخصوص المراهق المعاق حركيا.

4- كما أن الشجارات التي تحدث بين الزوجين لها تأثير سلبي على نفسية المراهق المعاق حركيا باعتبارها فئة جد حساسة.

5- لتدني المستوى المعيشي للأسرة من أكثر الأسباب التي تؤدي بأفراد الأسرة لتعنيف المراهق المعاق حركيا نظرا لعدم القدرة على تلبية الحاجات الأساسية للابن.

Summary: English

Violence against physically disabled teenager field study in each of

the state (Ain Defla and psychological Pedagogical Center for the

mentally handicapped in Sidi Mujahid. miliana)

Rahmouni karima and Touaibia djouher, Mastercard

University Gilali me Bongamh Khemis Miliana 2016.

The phenomenon of violence on the rise in recent times especially against teenagers physically disabled in the Algerian family who are exposed to various kinds of violence by their families, so we tried to through our study of this phenomenon to shed light on the most important reasons that led to the censure teenager handicapped physically by his family, as well as the most important obstacles facing this sensitive category of society and find solutions and ways to prevent this phenomenon, which is harmful to the individual and society as a whole, especially teenagers physically disabled and rehabilitation of this category socially.

The study aims to try to identify the reasons and motives that led to the censure physically handicapped teenager in

Algerian family as well as the social effects that appear in the society of this study poses the following questions

1. Does the disintegration of the family relationship violence against physically disabled teenager?

2. Is the difficult economic conditions (poverty-unemployment) the cause of the rebuke teenager physically disabled?

This study employed a descriptive analytical approach through the application of the corresponding tool has been prepared for the purpose of data collection

And it could be limited to the most important findings of this study are as follows:

1. Through our study we observed that the physically disabled adolescents exposed to violence by family members, whether verbal violence Ksb and insulted and demonized titles or physical violence (physical) Kalaatdae beating

2. The social conditions of family, divorce or abandonment and separation of the most important factors that lead to rebuke teenagers physically disabled by family members because it greatly affects the communication between family members Kaltvkk

3. The physically handicapped teenager is prone to violence than by the head of the family, but the father to the mother's style as it is responsible for meeting the needs of the family and in particular the teenager physically disabled.
4. The fights that occur between the couple have a negative impact on the psyche of the adolescent physically disabled as a very sensitive category.
5. For the low standard of living for the family of the most common reasons that lead family members to rebuke teenager physically disabled due to an inability to meet the basic needs of a son.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
الملخص	
الإهداء	
شكر و العرفان	
المقدمة	أ
لفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة	
المبحث الأول: تحديد الموضوع و اشكاليته	
أولا: أسباب اختيار الموضوع	**02**
ثانيا: أهمية الدراسة	**03**
ثالثا: أهداف الدراسة	**04**
رابعا: الإشكالية	**05**
خامسا: الفرضيات	**06**
سادسا: مفاهيم الدراسة	**07**
المبحث الثاني: الأسس المنهجية للدراسة	
أولا: مجلات الدراسة	**13**

ثانيا: المناهج المستخدمة في الدراسة	**16**
ثالثا: أدوات جمع البيانات	**17**
رابعا:عينة الدراسة	**18**
خامسا: صعوبات الدراسة	**19**
ملخص:	**20**
الفصل الثاني: المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة	
المبحث الأول: المقاربة السوسيولوجية	
أولا:المقاربة السوسيولوجية	**22**
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	
أولا: الدراسات السابقة	**25**
1- الاجنبية	**25**
2- العربية	**32**
3- الجزائرية	**34**
الفصل الثالث: الإعاقة الحركية عند المراهق	
تمهيد:	**38**
المبحث الأول: ماهية الإعاقة الحركية عند المراهق	
أولا: تعريف الإعاقة الحركية	**39**

ثانيا: الإعاقة الحركية عبر العصور	**39**
ثالثا: أسباب الإعاقة الحركية	**42**
رابعا: خصائص المعاقين حركيا	**44**
خامسا: تصنيفات الاعاقة	**45**
سادسا: مشاكل المعاقين حركيا	**46**
سابعا: احتياجات المعاقين حركيا	**48**
المبحث الثاني: المعاق و محيطه الاجتماعي	
أولا: الإعاقة الحركية في فترة المراهقة	**50**
ثانيا: المعاق و الأسرة	**51**
ثالثا: المعاق و المجتمع	**54**
رابعا: الوقاية من الإعاقة الحركية	**57**
ملخص:	**60**
الفصل الرابع: الوضع الاقتصادي والاجتماعي لأسرة للمراهقين المعاقين حركيا	**62**
تمهيد:	
المبحث الأول: الوضع الاقتصادي لأسرة المعوقين حركيا	**63**
أولا: الفقر وعلاقته بالعنف	**66**

ثانيا: التعريف العام للبطالة	**68**
ثالثا: البطالة و الاختلال الوظيفي للزوج	
المبحث الثاني: الوضع الاجتماعي لأسرة المعوقين حركيا	**71**
أولا: مفهوم التفكك الأسري:	**74**
ثانيا: الهجر:	**75**
ثالثا: انفصال:	**75**
رابعا: مفهوم الطلاق:	**78**
ملخص:	
الفصل الخامس: العنف ضد المراهق المعاق حركيا	**80**
تمهيد:	
المبحث الأول: ماهية العنف	**81**
أولا: تعريف العنف	**82**
ثانيا: أنواع العنف	**86**
ثالثا: أسباب حدوث العنف	**88**
رابعا: أنماط العنف	
المبحث الثاني: ماهية العنف الأسري	**89**
أولا: تعريف العنف الأسري	**91**

ثانيا: الأسباب الكامنة وراء العنف الأسري	**96**
ثالثا: أنواع العنف الأسري	**102**
رابعا: أثار العنف الأسري ونتائجه	
المبحث الثالث: العنف ضد المراهق المعاق حركيا	**104**
أولا: العنف ضد المراهق المعاق حركيا	**106**
ثانيا: أسباب العنف ضد المراهق المعاق حركيا	**108**
ثالثا: نظرة الدين الإسلامي للمراهق المعاق حركيا	**109**
رابعا: نظرة القانون للمعاق حركيا	**110**
خامسا: الإحصائيات	**112**
سادسا: بعض الجرائم ضد المراهق المعاق حركيا	**112**
سابعا: الحد من استخدام العنف ضد الأطفال المعاقين حركيا	**115**
ملخص:	**117**
الفصل السادس: الجانب الميداني للدراسية	
تمهيد	**117**
المبحث الأول: بناء وتحليل الجداول	
أولا: بناء وتحليل الجداول	**124**
المبحث الثاني: تحليل ومناقشة المقابة	
أولا: تحليل ومناقشة المقابلة	**142**
ثانيا:تحليل حالات المراهقين المعاقين حركيا حسب الفرضيات	**144**

ثالثا: تحليل بيانات الفرضيتين	**145**
رابعا: النتائج العامة للدراسة	**147**
خامسا: توصيات	أ
الخاتمة:	
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	**يبين توزيع المعاقين حسب السن**	118
02	**يبين توزيع المعاقين حسب الجنس**	119
03	**يبين طبيعة الإعاقة بالنسبة للمعاقين**	120
04	**يبين توزيع المعاقين حسب المستوى التعليمي**	121
05	**يبين توزيع المعاقين حركيا حسب الأصل الجغرافي**	122

إهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة.. إلى نبي الرحمة ونور العالمين..

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد ..(والديا العزيزان عبد القادر وعمار)

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني.. إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة

إلى من بها أكبر وعليه أعتمد .. إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي

إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها

إلى من عرفت معها معنى الحياة والى أمي الثانية حفظها الله

والى حماتي خديجة و زينب

إلى الروح التي سكنت روحي خطيبي فؤاد حفظه الله ورعاه

إلى إخوتي سمير عبد اللطيف، محمد، ياسين، فتحي والى زوجات إخوتي وأبناء إخوتي هيثم حورية ريان رحمة

الى جدي وجدتي وخالاتي والى كل الأهل والأقارب صغيرا وكبير

وإلى صديقاتي حياة، جهاد، أمينة ،كنزة، خيرة

رحموني كريمة

إهداء:

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

نبع الحنان الدافئ وأغلى ما لدي في الوجود أمي الغالية وأبي العزيز

وإلى إخوتي الأعزاء هالة، عبد الرزاق، عبد القادر

وإلى بنات خالتي عبير، و عفاف وزهور

وإلى كل العائلة كبيرا وصغيرا

كما أهديها إلى خطيبي

والى صديقاتي أمين وخديجة والى زملائي في العمل

أحمد الله وأشكره الذي منحني إرادة والقوة والعزيمة على انجاز هذا البحث.

طوايبية جوهر

شكر وعرفان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد وقبل أن نمضي تقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

في علم الاجتماع واكبر شكر وتقدير

إلى من تقلدت وظيفة الرسل إلى من أكرمها الله تعالى بحمل رسالة التعليم

إلى الصابرة المثابرة في ميدان الدعوة إلى من حملت هم الإسلام علما وعملا

إليك أستاذتنا الدكتورة نسيسة فاطمة الزهراء أجمل تحية وأروع سلام

"كن عالما، فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ،فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

مقدمة:

إن الحياة الاجتماعية لها نظام خاص وقوانين يخضع لها كل فرد حتى يحقق التكيف، والتأقلم معها فيسعى بذلك للوصول إلى التوازن النفسي، والاستقرار الذاتي هذا بالنسبة للفئات العادية الذين لا يعانون من مشاكل صحية تعيقهم على أداء وظيفتهم في الحياة كما ينبغي، لكن هناك فئات أخرى في المجتمع يعانون من اضطرابات ومشاكل جسمية ،قد تجعلهم عاجزين عن القيام بأدنى النشاطات والأعمال التي قد توكل إليهم، من المفروض أن يقوموا بها، وتعتبر فئة المعوقين جزء من المجتمع لها حقوقها ووظائفها وتقوم بواجباتها التي قد تتعطل بسبب عدم قدرتها على التكيف مع وضعها الجسمي، وما يحيط بها والقيام بأدوارها الاجتماعية على أكمل وجه ،وتتعدد أسبابها فمنها ما يكون سببه وراثي ومنها ما يكون مكتسب ،إلا إن كلها تؤدي إلى خلل في الوحدة الجسمية، وتؤثر على العملية النفسية للإفراد واستقرارهم الذاتي ،وتكيفهم مع محيطهم الذي ينتمون إليه.

ومن بين الإعاقات نجد الإعاقة الحركية عند المراهقين، الناتجة عن أسباب مختلفة كالاجتماعية أو التاريخية بسبب الحروب، أو وراثية وفي الإعاقة نفسها هناك أنواع مختلفة، كالشلل والعجز الحركي الدماغي، واضطرابات في تنسيق الحركات، وتشوهات في الجهاز العظمي ،فهذه الفئة يتطلب الاعتناء بها، والاهتمام بكل مصالحها إلا أن في بعض الأسر يتعرض المعوقين حركيا لشتى أنواع العنف، بما فيها الإهمال العاطفي، العنف اللفظي والبدني.

كما حاولنا التطرق إلى العوامل الاجتماعية والعوامل الاقتصادية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية والتواصل داخل الأسرة، ودورها في دفع الأشخاص لارتكاب السلوك العنيف ضد المراهقين المعاقين حركيا. فظاهرة العنف عند المراهقين المعاقين حركيا من طرف أسرهم ،لها تأثير على صحة ونفسية المراهق المعاق جراء مايتلقاه من معاملة قاسية من طرف والديه.

لذا فلقد قمنا بتقسيم البحث إلى بابين: باب نظري وباب ميداني، ولقد اشتمل الباب النظري على أربعة فصول وهي:

الفصل الأول الموسوم ب البناء *المنهجي للدراسة* حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى أسباب اختيار الموضوع وأهمية و أهداف الدراسة ثم الإشكالية، وفرضيات البحث، وقمنا بتحديد اهم مفاهيم الدراسة، أما في المبحث الثاني تم التطرق إلى منهج الدراسة، و عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات، ومجالات الدراسة.

الفصل الثاني تم فيه عرض *المقاربة السوسيولوجية و الدراسات السابقة*.

الفصل الثالث تحت عنوان* الإعاقة الحركية عند المراهق* حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى ماهية الإعاقة الحركية، أما في المبحث الثاني تناولنا فيه المعاق ومحيطه الاجتماعي سواء في الأسرة و المجتمع.

الفصل الرابع الذي جاء بعنوان *الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمراهق المعاق حركيا* الذي تناولنا فيه مبحثين :الأول تم التطرق فيه عن الوضع الاقتصادي(الفقر، والبطالة) للمراهق المعاق حركيا ،أما المبحث الثاني تم التطرق إلى الوضع الاجتماعي بما فيه التفكك الأسري، الهجر، الانفصال، الطلاق، للمراهق المعاق حركيا.

الفصل الخامس تحت عنوان *العنف ضد المراهق المعاق حركيا* الذي تناولنا فيه ثلاث مباحث: حيث تم التطرق في المبحث الأول عن ماهية العنف، أما في المبحث الثاني عن ماهية العنف الأسري، والمبحث الثالث والأخير عن العنف ضد المراهق المعاق حركيا.

كما اشتمل الباب الميداني على فصل واحد:الذي تناولنا فيه مبحثين: الأول بناء وتحليل الجداول اما المبحث الثاني :تحليل ومناقشة المقابلة الموجهة للمراهقين المعاقين حركيا الذين تعرضوا للعنف من طرف اسرهم.

المبحث الأول: تحديد الموضوع و اشكاليته:

أولا- أسباب اختيار الموضوع:

قبل الحديث عن تكوين الإطار العلمي أو عن مشكلة البحث، نتساءل عما يدفع الباحث الاجتماعي إلى القيام بهذا البحث، ونجيب بان الدافع في هذا الصدد المشكلات التي تحتاج إلى الدراسة، و الغرض من هذه الدراسة، و إمكانية إخضاع تلك المشكلات للبحث العلمي، وتوفر الإمكانيات العلمية ،والمادية و البشرية الضرورية لإجراء البحث. [1]

لهذا لكل دراسة يختار على أساسها الموضوع المراد دراسته ،وتتمثل في الأسباب الموضوعية ،والأسباب الذاتية التالية:

1-أسباب موضوعية:

- إن اختيارنا لموضوع العنف الممارس ضد المراهق المعاق حركيا ،كموضوع بحث نتيجة للأهمية البالغة التي يكتسبها هذا الموضوع في المجتمع الجزائري.

- فهو موضوع غير مستورد مستمد من الواقع الاجتماعي وله وزنه المعتبر فيه وتظهر أهميته تلقائيا من خلال المفاهيم المتضمنة في عنوان البحث العنف المراهق الإعاقة الحركية هذه الأهمية التي رسخت في فكرنا من خلال الملاحظات اليومية لمظاهر اشكال العنف المختلفة.

-للتعرف على مشكلة العنف ضد فئة المعاقين حركيا داخل الوسط الأسري.

- لفت الانتباه إلى ضرورة الاهتمام ورعاية هذه الفئة من المعوقين حركيا في مختلف فئات المجتمع.

- طبيعة هذا الموضوع وأهميته لأنه يمس فئة خاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

2-أسباب ذاتية:

---

[1] عبد الباقي، زيدان. **قواعد البحث العلمي** ط2. القاهرة: مطبعة السعادة. 1974. ص53.

- الرغبة في التقرب من هذه الفئة، ومحاولة فهمها ومعرفة أسبابها، واستيعاب إبعادها الاجتماعية والنفسية.

- هناك سبب ذاتي يتمثل في وجود جيران مقربون معاقين حركيا يعانون من مشكلة المعاملة الوالدية القاسية داخل الوسط الأسري.

- الاهتمام الشخصي بالمواضيع التي تبحث في واقع العنف داخل الأسرة، وكذلك معرفة الأسباب المؤدية إلى العنف ضد المراهق المعاق حركيا.

ثانيا -أهمية الدراسة:

إن لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث ليس أغوارها، ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على التساؤلات، ويكون طريقه في ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه، مع استخدامها بطريقة علمية. والبحث العلمي في علم الاجتماع يسعى إلى تحقيق هدفين رئيسين: أولهما نظري، وثاني عملي ،و الهدف النظري يتم من خلاله التعرف على طبيعة الحقائق، و العلاقات الاجتماعية، والنظم الاجتماعية،أما الهدف العملي ،فيمكن الاستفادة منه في وضع خطة للإصلاح على أساس سليم وفق ما يرتقبه التطور الطبيعي للمجتمع. [1]

1- الدافع العلمي:

- إعداد رسالة ماستر نطمح أن تلقى استحسان أساتذتنا ،وان تلقى في مستوى يسمح بمواصلة البحث والتحصيل.

- هدفنا العلمي الأول هو تقديم المزيد من العناية في التعريف بهذه الفئة ،عن طريق نشر البحوث و الدراسات التي يكون لها مردود نافع على هذه الفئة.

- السعي وراء الحقيقة العلمية.

---

[1] عبد الهادي، الجوهري. **أصول علم الاجتماع**. ط2. بيروت: دار الفكر الجامعي. .1997 ص99.98.

- هي ظاهرة غاية في الاهمية تتم في الغالب في صمت أولا لكونها تمارس في إطار الأسرة ،ومن غير السهل كشفها ،و ثانيا لأنها تتعلق بفئة الأطفال المعاقين حركيا، ثم لكون العنف يمارس من طرف من يفترض أنهم يمثلون المسؤولية على الطفل المراهق، والقائمين على مصالحه ورعايته و الاعتناء به.

2- الدافع العملي:

دراسة في غاية الأهمية* العنف ضد المراهق المعاق حركيا *بغية فهمها و التمكن من معرفة أسبابها، وإبعادها وبعضا من العوامل المرتبطة بها، و ذلك من خلال القراءة و البحث المكتبي والاقتراب الميداني ومحاولة الإجابة على تساؤلات الإشكالية المترجمة في فرضيات البحث.

ثالثا -أهداف الدراسة:

إن لكل دراسة هدف يجعلها ذات قيمة علمية، و الهدف من الدراسة يفهم عادة على انه السبب الذي من اجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة، و البحث العلمي هو الذي يسعى إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة و دلالة علمية. [1]

ومن أهداف الدراسة ما يلي :

- محاولة إلقاء الضوء على واقع المعاق حركيا داخل الأسرة الجزائرية.
- التعرف على مواقف الأسرة بصفة خاصة، و المجتمع بصفة عامة بخصوص هذه الفئة الاجتماعية.
- محاولة تسليط الضوء على أهم الأسباب و العوامل المسببة في انتشار العنف.
- التعود على البحث من خلال القيام بهذه الدراسات، وذلك باستعمال التقنيات والمناهج الخاصة لأي بحث علمي.

---

[1] محمد ،شفيق، البحث العلمي. **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**. ط1. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. 1998. ص55.

رابعا - الإشكالية :

تتسم مرحلة الطفولة وهي المرحلة الأولى من حياة الإنسان بالفعل حسب الوصف القراني لها حين قال الله تعالى: *الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة* سورة الروم:54.

لذا كان الطفل في هذه المرحلة يحتاج لمن يرعاه ويأخذ بيده حتى يشب صحيحا في بدنه ،وعقله مؤمنا بقيمه ،ودينه محبا لمجتمعه ووطنه وذويه.

ويعتبر رعاية الطفل وحمايته،واجبا من الواجبات الدينية و الاجتماعية، و الإسلام منذ بزوغه جعل العناية بالأطفال ورعايتهم من مبادئه الدائمة، وتشير الدراسات الطبية و النفسية و التربوية، إلى أن مفهوم الإساءة إلى الطفل يرتبط ارتباطا كبيرا بالقيم ،و الاتجاهات الاجتماعية السائدة في فترة تاريخية ما، ولا يخفي أن ظاهرة العنف لا تختص بمجموعة معينة في المجتمع دون أخرى، فكل من الرجل و المرأة و الطفل معرضون لشتى مظاهر العنف، بالخصوص فئة المعوقين، فمشكلة العنف ضد المراهقين المعاقين حركيا و إهمالهم مشكلة دائمة الانتشار في كل المجتمعات، فالطفل في أي عمر أو جنس أو دين ومن أي طبقة اقتصادية أو اجتماعية يمكن أن يصبح ضحية للعنف، و الإهمال من طرف أسرته.

فالمعوقين حركيا من القضايا التي أثارت اهتمام الإنسان منذ القدم ،حيث كانت الإعاقة تشكل أمرا غير مرغوب فيه ،بحيث أطلق على تسميتهم بمصطلح العاجزون أي كل من به صفة تجعله عاجزا في أي جانب من جوانب الحياة ،إلا أن في بعض الأسر تجد هذه الفئة تتعرض لأبشع مظاهر العنف سواء من طرف الوالدين، أو الإخوة لما بالضرب أو الاهانة أو الحرمان من الحاجات الأساسية. فمن المعلوم بداهة أن قلب الأبوين مفطورة على محبة الأولاد ،ومتأمل بالمشاعر الأبوية حمايتهم ،و الرحمة بهم و الشفقة عليهم، والاهتمام بأمرهم، و صبر الأبوان على رعاية أولادهم و السهر على أمورهم ،و النظر في مصالحهم ،ويصور القران الكريم تلك المشاعر الأبوية الصادقة أجمل تصوير، فنراه يجعل الأولاد زينة الحياة الدنيا قال تعالى* المال و البنون زينة الحياة الدنيا*الكهف 46، وتارة يعتبرهم نعمة عظيمة تستحق الشكر عليها وذلك في قوله تعالى * وأمدناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نقيرا*الاسراء6.

وغيرها الكثير و الكثير من الآيات القرآنية التي تصور عواطف الأبوين نحو أولادهم، إلى أن في بعض الأسر تمارس شتى أنواع العنف على أولادها، خاصة من لديها معاق في البيت سواء كان عنف لفظي، أو

عنف جسدي (بدني) إما بالضرب، و التجريح بألفاظ بذيئة وغيرها، خاصة إن كانت تعاني من ظروف اقتصادية صعبة كالفقر وعدم عمل رب الأسرة، وعدم القدرة على تلبية وتوفير حاجيات الأسرة أو بسبب الظروف الاجتماعية فمن أكبر المشكلات التي تواجه الأسر هو التفكك الأسري، بما ينتج عنها حالات الهجر والانفصال، والطلاق التي تؤثر وبشكل كبير على المراهق المعاق حركيا تاثير سلبي على الجانب النفسي والصحي، وحتى الجانب المادي للاسرة .

التساؤل العام:

ماهية الأسباب المؤدية إلى ممارسة العنف ضد المراهق المعاق حركيا داخل الأسرة الجزائرية؟

التساؤلات الجزئية:

- ✓ 1 - هل للتفكك الأسري (الطلاق، الهجر، الانفصال) علاقة بممارسة العنف ضد المراهق المعاق حركيا داخل الأسرة الجزائرية ؟
- ✓ 2 - هل لكل من الفقر والبطالة علاقة بإقبال الأسرة على ممارسة العنف ضد المراهق المعاق حركيا ؟

خامسا - الفرضيات:

الفرضية الأولى:

* يساهم التفكك الأسري في ممارسة العنف ضد المراهق المعاق حركيا.

مؤشرات الفرضية الأولى:

1- الهجر و الانفصال.
2- تفكك العلاقات الأسرية.
3- الطلاق.

الفرضية الثانية :

* تساهم الوضعية الاقتصادية الصعبة (الفقر البطالة) في إقبال أفراد الأسرة على ممارسة العنف ضد المراهق المعاق حركيا.

مؤشرات الفرضية الثانية:

1- انعدام أو ضعف المدخول .
2- عدم تلقي مساعدات مالية.
3- تدني المستوى المعيشي .

سادسا- **مفاهيم الدراسة :**

إن تحديد المفاهيم مفتاح كل دراسة اجتماعية ، كما تعتبر الخطوات الأساسية يتعرض لها كل باحث .

1- مفهوم العنف:

لغة: الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، واعنف شيء أي أخذه بشدة، و التعنيف هو التوبيخ و التفزيع و اللوم.[1]

المفهوم السوسيولوجي للعنف:

هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شانه التأثير على إرادة الفرد أو الجماعة.[2]

المفهوم الإجرائي للعنف:

هو كل فعل مباشر أو غير مباشر مادي أو معنوي لإلحاق الأذى بالنفس أو بالآخرين.

---

[1] ابن منظور. **لسان العرب**. دار صادر بيروت: ط1. 2000. ص 301.304.

[2] أحمد زكي، بدوي. **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. لبنان. بيروت: 1986. ص441

2-العنف الأسري:

لغة:

إن اجتماع الكلمتين وتكونان جملة*العنف الأسري* تحدثان ارتباكا حقيقيا في المداولات المقروءة في مفردة الأسرة وذلك لأن مفردة العنف تمثل الانحراف و الشذوذ عن الطبع السوي للإنسانية بينما مفردة الأسرة هي الأصل و القاعدة الثابتة المتوافقة مع الطبيعة البشرية، فالعنف الأسري يعبر عن واقع سلبي وغير مرغوب فيه.[1]

المفهوم الاجتماعي:

هو المدى الواسع من السلوك الذي يعبر عن حالة انفعالية تنتهي باقاع الأذى أو الضرر بالأخر سواء فردا أو شيئا ممثلا في الإيذاء البدني أو الهجوم اللفظي أو تحطيم الممتلكات وقد يصل إلى حد التهديد بالقتل.

المفهوم الإجرائي:

هو استخدام القوة اللفظية أو السلطوية أو النفسية من قبل فرد بالغ في العائلة ضد الأفراد الآخرين من نفس العائلة وخصوصا المراهق المعاق حركيا الذي هو محور الدراسة.

3-الإعاقة:

لغة:

الإعاقة تعني التأخير أو التعويق وتعني النقص أو القصور، وعدم إمكانية القيام بنشاط ما.[2]

ويقول المعجم الوسيط في شرح مادة عوق عاقة عن الشيء عوقا أي منعه منه وشغله عنه فهو عائق و الجمع عوق للعاقل ولغيره عوائق وهي عائقة عوائق الدهر شواغله وأحداثه.[3]

---

[1] كاظم، الشبيب. **العنف الأسري** . المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء. المغرب: ط1 ن2007. ص20.

[2] ابن منظور. **لسان العرب**. دار صادر. بيروت، ط1. 2000. ص 303.304.

[3] احمد زكي، بدوي. **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، لبنان. بيروت: 1986، ص441.

ومن هنا يمنعه عن أداء نشاطه بكيفية عادية سواء كان هذا العائق ماديا أو حسيا أي كل العقبات و العوائق و أنواع العجز التي تقف في طريق الشخص سواء داخلية أو خارجية. [1]

المفهوم الاجتماعي:

هي ذالك النقص أو القصور أو العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الشخص فيصير معوقا سواء كانت إعاقة جسمية أو عقلية أو اجتماعية ،الأمر الذي يجول بين الفرد و الاستفادة الكاملة من الخيرات التعليمية و المهنية التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها، كما تحول بينه وبين المنافسة المتكافئة مع غيره من الإفراد العاديين في المجتمع، ولذلك فهو في حاجة إلى نوع خاص من البرامج التربوية والتاهلية و إعادة التدريب وتنمية قدراته حتى يستطيع أن يعيش ويندمج في المجتمع بقدر المستطاع.

المفهوم الإجرائي:

هي نقص أو قصور وعدم إمكانية القيام بنشاط ما يصيب الفرد فيصبح معوقا سواء كانت الإعاقة حركية،عقلية.

4- الإعاقة الحركية:

لغة:

إعاقة الشيء، يعوقه عوقا، والتعريف يعني المنع والاستعمال, يمنعه عن أداء نشاطه بكيفية عادية سواء هذا العائق ماديا أو حسيا إي كل العقبات و العوائق وأنواع العجز التي تقف في طريق الشخص سواء داخلية أو خارجية.[2]

---

[1] ابن منظور، جمال الدين. **لسان العرب**. ط1. مطبعة بولاق. 1983 ص25.

[2] ابن منظور، جمال الدين. **لسان العرب**. الطبعة بولاف. 1983. ص25.

اصطلاحا:

هي عائق جسدي يمنع الفرد من القيام بوظائف حركية أو حسية أوكليهما معا، مصحوبة باختلاف في التوازن الحركي ويحتاج الفرد المصاب إلى برامج نفسية وطبية و اجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته على تحقيق أهدافه في الحياة.

إجرائيا:

عبارة عن عجز وخلل، يكون كلي أو يكون جزئي يمنع الفرد من القيام بوظائفه اليومية وممارسة شؤونه الحياتية وقد تكون الإعاقة خلقية ومكتسبة.

5- المراهقة:

لغة: تفيد معنى الاقتران أو الدنو من الحلم،وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم مرهق بمعنى غشا أو لحق أو دنى من[1].

فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم اكتمال النضج .

اصطلاحا:

هي الانتقال من الطفولة إلى الرشد وتتضمن تغيرات جسمية و معرفية و اجتماعية و هي تبدأ في حوالي سن (10-13) سنة و تنتهي في حوالي(18-22).[2]

إجرائيا:

مرحلة حساسة من الفرد حيث تبدأ بالتغيرات الجسدية و العقلية و الاجتماعية، و تنتهي بمرحلة النضج (أي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد) وتختلف باختلاف الجنس.

---

1 فؤاد، بهي العسي. **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**. مصر: دار الفكر العربي. ط2. 1975 .ص272.

2 زهرة، حميد. **تقدير الذات و الدافعية للانجاز عند المراهقين المتمدرسين**. مذكرة لنيل شهادة الماجيستر. 2006.ص82.

6-المعوق:

لغة : هو مصطلح يصطلح على من تعوقه قدراته الخاصة عن النمو السوي إلا بمساعدة خاصة ،وهو لفظيا مشتق من الإعاقة أي التأخير أو التعويق .[1]

المفهوم الاجتماعي للمعوق:

هو كل شخص أصبح غير قادر في الاعتماد على نفسه في مزاولة عمله أو القيام بعمل أخر و الاستمرار فيه، أو نقص قدرته على ذلك نتيجة لقصور عضوي أو عقلي أو حسي أو نتيجة عجز خلقي منذ الولادة.[2]

المفهوم الإجرائي للمعوق

هو كل شخص يعاني من نقص أو قصور يجعله غير قادر على الاعتماد على نفسه ومزاولة عمله نتيجة قصور عضوي.

7-الأسرة:

لغة: اشتقت من الكلمة ألاتينية familial والتي تعني بمعنى الرقيق ،العبد او العبيد او المستأجرين للخدمة وهي كذلك تعرف بأنها أهل الرجل أو المرأة وجمع اسر.

المفهوم الاجتماعي للأسرة: الأسرة عبارة عن جماعة اجتماعية تتميز بمكانة إقامة مشتركة، و تعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين أعضائها على الأقل ذكر بالغ و أنثى بالغة و طفل سواء كان من نسلها أو عن طريق التبني.

الإجرائي: هي مجموعة من الأفراد يربطهم عامل القرابة وتتكون من الزوج والزوجة و الأبناء، بحيث للأسرة الجزائرية عدة ميزات تميزها عن الأسرة الغربية من بينها نجد التكافل و الترابط بين أفرادها.

---

[1] منا ،منصور بوحميد. **المعوقين**. إدارة التأليف والترجمة، الكويت: ط1. 1983. ص18.

[2] إعلان الأمم المتحدة بشان حقوق المعوقين. الاجتماع العام ل 2433. 1975. ص03.

8-الفقر:

لغة: الفقر كلمة اشتقت من الفعل (افتقر) و التي تعني الحاجة هذه الحالة سواء كانت في الماديات أو المعنويات ،قد تكون في المال أو في الثقافة أو المعرفة ، و احتياج الإنسان إلى أي شيء يكمل به النقص يشعر بالحرمان و القلة فهو فقير في هذا الشيء أو مفتقر إليه.[1]

أما الفقر فهو عدم القدرة على الحصول على الحد الأدنى من مستوى المعيشة,وللفقر عدة أوجه تتمثل[2] في عدم كفاية المدخول،سوء التغذية،وانعدام الوصول إلى الضمان الاجتماعي،انعدام الوضع الاجتماعي و السياسي،وهكذا فان مستوى الفقر هو مستوى الدخل الذي يكون كافيا لضمان مستوى غذائي مناسب للأسرة بالإضافة لتغطية متطلباتها من المواد غير غذائية .

المفهوم الإجرائي:

هو حالة الحرمان المادي التي يعيشها الإفراد، و التي تتجلى مظاهرها في انخفاض الدخل، و تدني المستوى الغذائي كما و نوعا، و تدني الحالة الصحية و المستوى التعليمي,و الوضع السكني،وفقدان الاحتياطي و الضمان لمواجهة الحالات الصعبة، كالمرض و الإعاقة و البطالة و الكوارث و الأزمات .

9 - مفهوم البطالة

لغة:

بالكسر وقيل بالضم هي على نقيضها وهي العمالة أو هي بطال الأجير يبطل بالفتح أي تعطل.[3] فهو بطال العطل والتعطل قال ابن منظور (بطل الأجير بالفتح يبطل بطالة وبطالة بفتح الباء وبكسرها أي تعطل فهو بطال).[4]

---

[1] إبراهيم، مذكور. **معجم العلوم الاجتماعية**. الهيئة العامة للكتاب. سنة 1975. ص433.

[2] 2-5. Walton/m combating proverty expérience and prospects fenonce and devlapment 27/3pp

[3] معن، خليل العمر. **معجم علم الاجتماع المعاصر**، ط2، الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع.

[4] ابن المنظور. **لسان العرب**. ط1: بيروت: دار صادر. 1992. ص30.

اصطلاحا: أنها في القاموس الاقتصادي كلمة تعني الأجير الذي فقد عمله ومصدر رزقه وتعطل عن العمل، وهذا يتمشى مع ما ورد في دائرة المعارف الأمريكية حين أوضحت أن البطالة مصطلح يقصد به عدم الاستخدام الكلي التي تشير إلى الأشخاص القادرين على العمل ،والراغبين فيه والباحثين عنه ،ولكنهم لا يجدونه كما عرفت منظمة العمل الدولية العاطل على *انه كل قادر عن العمل وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى الأجر السائد*

المفهوم الإجرائي:

إن المقصود بالبطالة حالة عدم الاستخدام التي تشير إلى الأشخاص القادرين على العمل والذين ليس لديهم فرصة سامحة للعمل، وتعد البطالة من اخطر الظواهر الاجتماعية في المجتمع، وهذا لانعكاساتها السلبية وأثارها الهدامة من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية وحتى السياسية.[1]

10- مفهوم التفكك الأسري:

لغة: فك الشيء، فكا فصل أجرائه.[2]

اصطلاحا: هو انهيار الأسرة كوحدة اجتماعية (أي انهيار بناء أدوار الاجتماعية كما تبدى ذلك في فشل أفراد في أداء التزاماتهم) ويحدد التفكك الأسري إذا وصل توتر ما إلى أقصى مدى ممكن أن يصل إليه، وقد سبب هذا التفكك عامل أو عدة عوامل متشابكة تتساند فيما بينها لوقوعه.[3]

إجرائيا: هو مجموعة اختلالات تصيب الأسرة وانهيار وحدتها وأدوارها الاجتماعية ،أي بمعنى فشل الأفراد في أداء وظائف الأسرة نتيجة مجموعة من العوامل تكون سبب في تفككها إما عن طريق الطلاق أو الهجر.

---

[1] أحد، حوتي وآخرون. **البطالة وعلاقتها بالجريمة و الانحراف في الوطن العربي**. د.ط. الرياض: 1998. ص.ص20.21.

[2] محمد، مبارك الشافعي. **التفكك الأسري وانحراف الأحداث** . رسالة ماجيستر. جامعة نايف للعلوم الأمنية. 2006. ص10.

[3] أحمد، العموشي و محمود العليمات. **مشكلات الاجتماعية**. د.ط، الشركة العربية المتحدة للتسويق. 2008. ص ص 179.180.

المبحث الثاني: الأسس المنهجية للدراسة

أولا- مجلات الدراسة:

يعد تحديد مجالات من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة، فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة، و الأفراد المبحوثين، عقبة الدراسة، الذين تضمنهم البحث، بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة و قد أتفق كثير من الباحثين و المشتغلين في مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاثة و هي المجال البشري و الزمني و الجغرافي و هي كالتالي:

1- المجال البشري:

يقصد به مجموعة الأفراد أو الجماعات التي ستجري عليهم الدراسة ،كما يعد من المهام الصعبة على الباحث أن يقوم بتطبيق دراسته على جميع مفردات المجتمع، لذا فان الباحث يكتفي بعدد محدود من أفراد المجتمع الأصلي، يتم التعامل معها في حدود الوقت المتاح له، و الإمكانيات المتوفرة و فق منهج معين شريطة أن تكون هذه العينة ممثلة تمثيلا صادقا لإفراد المجتمع، محل الدراسة ويتم دراستها ثم تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله.

2- المجال الجغرافي:

لكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته، لا بد أن يكون لديه قدر كاف من المعرفة عن المجتمع الذي سوف تحوي عليه الدراسة العلمية للتوصل إلى نتائج و توصيات تساعد في التخطيط للمجتمع.

بحيث كانت دراستنا في ولاية عين الدفلى (دائرة خميس مليانة، مليانة).

ولاية عين الدفلى:

ولاية عين الدفلى تأسست أثر التقسيم الإداري لسنة 1984، حيث كانت تابعة قبل ذلك لولاية الأصنام (الشلف حاليا) تقع على بعد 150 كلم غرب الجزائر العاصمة، تحدها من الشمال ولاية المدية و من الشرق البليدة و الغرب ولاية الشلف تتكون من 36 بلدية أهمهما بلدية عين الدفلى(عاصمة الولاية)، خميس مليانة، مليانة، الروينة، جليدة، العطاف، العبادية، جندل، بومدفع، المخاطرية، بوراشد، العامرة، جمعية ولاد الشيخ،

..يبلغ عدد السكان حوالي 821320 سنة 2012، تمتاز الولاية بالطابع ألفلاحي حيث تنتج 50 بالمائة من الإنتاج الوطني للبطاطا و حوالي ثلث الإنتاج الوطني للتفاح، حيث تشتهر بزراعة الأشجار المثمرة مساحتها حوالي 4165كلم^2.

تقديم المركز:

يقع المركز النفسي البيداغوجي بسيدي مجاهد بمرتفعات جبال زكار عن بعد 4كلم عن بلدية بن علال وب13كلم عن بلدية مليانة .

نبذة تاريخية:

بين1956-1962 مركز تعذيب.

بين1967-1974 مخيم صيفي تحت وصاية الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط.

بين1974-1983مخيم صيفي تحت وصاية الصندوق الوطني للتامين الاجتماعي.

يشغل المركز منذ سنة 1984تحت تسمية مركز استقبال الفئة المعوقة إلى غاية عام1987 حيث أنشئ بموجب المرسوم رقم 259/87 بتاريخ أول ديسمبر 1987 وأصبح تحت التسمية المركز الطبي البيداغوجي للطفولة غير المكيفة عقليا ،في4جانفي 2012 أصبح يسمى المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا.

يهدف المركز الى ضمان التكفل بالمقيمين من الناحية السيكولوجية، و البيداغوجية والصحية وتحضيره مستقبلا الى الاستقلالية الذاتية الاندماج الاجتماعي والعائلي والتطور في جميع جوانب الشخصية.

3- المجال الزمني:

ويتعلق الأمر بالفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة، و قد تم تقسيم المجال الزمني عدة مراحل جاءت كالتالي:

المرحلة الأولى: مرحلة استكشافية(2015-2016)

الانترنت: حيث من خلال استعمال بعض محركات البحث المشهورة مثل (GOOGLE) بإدخال بعض الكلمات المفتاحية الدالة على الموضوع سواء باللغة العربية، الفرنسية أو الانجليزية، وقد تحصلنا بفضل هذه الطريقة في البحث على كم هائل من المعلومات حول ظاهرة العنف خاصة في الدول الغربية، مع الإشارة إلى ندرة البحوث حول العنف ضد المراهقين المعاقين حركيا في الجزائر وباقي الدول العربية، مما شكل صعوبة كبيرة بالنسبة لنا في بداية بحثنا.

الجرائد و الصحف الوطنية: من خلال ما تعرض في صفاتها حالات بالعنف ضد المراهقين و المعاقين حركيا، بإضافة إلى بعض الأسباب التي أدت إلى ارتكاب هذا الفعل ضدهم.

المكتبات الجامعية: لقد ساعدني البحث في المكتبات الجامعية في كل من جامعة خميس مليانة و العفرون بالحصول على بعض الكتب التي تتناول ظاهرة العنف ضد المراهق المعاق حركيا، بالإضافة إلى ذلك بعض الرسائل الجامعية في اختصاصي علم الاجتماع.

ثانيا - المناهج المستخدمة في الدراسة:

تمهيد:

يشكل الإطار المنهجي لأي دراسة الأداة الأساسية التي يتحدد من خلالها كل الخطوات المنهجية التي يعتمدها الباحث في الدراسة، وكذا أهم الإجراءات العلمية التي تتبعها في تحليل معطيات الميدان، فإبراز الإطار النظري المعتمد عليه والمناهج المستخدمة وكذلك أهم التقنيات والأدوات المعتمد عليها في جمع معطيات الميدان، إضافة إلى عملية المعانية ومجالات الدراسة تسهل على الباحث تحليل معطياته وإبراز نتائجه التي توصل إليها .

فهذا ما نريد آن نتوصل إليه من خلال توضيحنا الأهم العناصر التي اعتمدنا عليها في الإطار المنهجي لدراستنا هذه، والتي ستبدأ بالمناهج المستخدمة في البحث.

إن مناهج البحث في العلوم الاجتماعية تختلف باختلاف ظواهر الواقع، فطبيعة الموضوع هي التي تعرض نوع محدد من المناهج بغرض التحليل العلمي الدقيق لموضوع الدراسة و التوصل إلى نتائج تكون قائمة على أساس علمي منظم، فالمجتمع هو عبارة عن *الطريقة أو الوسيلة المنظمة الدقيقة التي يستخدمها الباحث لدراسة مشكلة بحث بغية الوصول إلى قوانين عامة تفسر سير الظواهر و ترددها*.[1]

وعلى هذا الأساس تم الاعتماد على مجموعة من المناهج التي تتناسب و طبيعة الموضوع وهي كالتالي:

المنهج الوصفي التحليلي:

تم اختيارنا لهذا المنهج نظرا لتلاؤمه مع طبيعة موضوعنا المعالج و هو العنف ضد المراهق المعاق حركيا – دراسة ميدانية بسيدي مجاهد بمليانة.

*ويقوم هذا المنهج على تجميع البيانات و المعلومات و الآراء و الحقائق التي تعمل على وصف الظاهرة أو المشكلة التي هي محل الدراسة وصفا شاملا، تتضمن العوامل و المتغيرات المؤثرة فيها و المتأثر بها و العروض التي يمكن الحل فيها و أيها أفضل الاستخدام.[2]

يهتم هذا المنهج بوصف الظاهرة وتحليلها، فعملية الوصف و التحليل السوسيولوجي لأي ظاهرة في واقعنا الاجتماعي لا تأتي من العدم، فهناك معطيات ناتجة عن الوصف الدقيق و المعبر عنه كيفا وكما باستخدام

مختلف الأدوات لجمع البيانات وهذا ما يوفر للباحث قاعدة لبنائه وتحليله العلمي و الموضوعي .[3]

ويعد المنهج الوصفي بأنه كل استقصاء ينصب في ظاهرة من الظواهر النفسية الاجتماعية، وذلك قصد تشخيص وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها، وضبطها كميا عن طريق جمع المعلومات و تصنيفها ثم تحليلها*.[1]

---

[1] عمار، بوحوش، محمد محمود الذنيبات. **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر :1995. ص92.

[2] محمد، عبد الغاني. **الأسس العلمية للكتابة، رسائل الماجستر و الدكتوراه**. دار الفرن. الجزائر: ص51.

[3] عبد المجيد، فراج وسعد برغوث. **تصميم البحوث**. بيروت: دار النهضة العربية. 1996. ص11.

ثالثا - أدوات جمع البيانات:

المقابلة:

تعتبر من الأدوات الرئيسية في جمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية، فهي التقاء مباشر من فردين وجها لوجه وتتم في الدراسات الميدانية، نطرح أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد باستعمال تبادل لفظي.

كما تعني المقابلة المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف معين، يقوم بها الباحث مع المبحوث لاستثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها، و الاستفادة منها و تستخدم المقابلة للحصول على تفاصيل أكثر عن موضوع الدراسة لا يمكن الحصول عليها من خلال الاستبيان، فهي تعطي بيانات مفصلة عن أنماط السلوك الاجتماعي أو تفسيرات معينة لهذه الأنماط من السلوك، وتقترن المقابلة بدليل دراسة الحالة ،الذي يشتمل على عدة أسئلة تتعلق بموضوع الدراسة، لهذا قمنا بالمقابلة لمعرفة سلوكيات ،وردات الفعل للشخص المبحوث و التعرف على الأسباب و الدوافع و العوامل المؤدية بتفشي هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري، بحيث ضمت المقابلة12 سؤال للمبحوثين للمراهقين المعاقين حركيا ،و كانت كل الأسئلة على معرفة أسباب التي أدت إلى تعنيف المراهق المعاق حركيا داخل الأسرة.

رابعا - عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

هي عبارة عن مجموعة من الحالات تمثل العدد الكلي من الحالات، فهي بذلك الجزء الصغير من الكل او المجتمع موضوع الدراسة ،فالعينة تعني بعض أفراد المجتمع ،وان استعمال العينات بطريقة علمية يعتبر عملا منظما، نظرا لصعوبة الوصول إلى العينة بحكم أن أفرادها مراهقين معاقين حركيا و السلوك العنيف الممارس ضدهم نظرا لأنه يقع داخل الأسرة، بكل سرية وكتمان ولا يمكن البوح عنه.

اعتمدنا على طريقة العينة العمدية، بحيث في هذا النوع من العينات يختار الباحث بعض الحالات التي يعتقد أنها تمثل المجتمع في الجانب الذي يتناوله البحث.

---

[1] حسن، عبد الحميد، أحمد، رشوان. **مبادئ علم الاجتماع وميادين البحث العلمي**. مكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية: 1992. ص101.

ونظرا لصعوبة الوصول إلى العينة، فإننا قمنا بالاتصال المباشر بالمراهقين المعاقين حركيا الذين تعرضوا للعنف من قبل أفراد أسرتهم، لهذا كانت العينة عمديه أو قصديه موجهة للمعاقين حركيا الذي ارتكب ضدهم العنف.

طرق اختيار العينة :

تعد عملية اختيار العينة من أهم مراحل البحث العلمي، إذ تتوقف صحة النتائج على طريقة اختيار العينة، فقد قمنا باختيار عينة للمقابلة تتكون من 08 أشخاص من المراهقين المعاقين حركيا الذين مورس عليهم العنف، وكانت العينة على حسب ما تحصلنا عليه من قضايا من هذا النوع وكانت في كل من (عين الدفلى- خميس مليانة –مليانة) وشملت كل من عين الدفلى 04 حالات والمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بسيدي مجاهد بمليانة 03 حالات و خميس مليانة حالة واحدة.

خامسا- صعوبات الدراسة:

لا تخلو الدراسات على اختلاف أنواعها ومستوياتها من العقبات التي وقد تقف حجرة عثرة في طريقها،

وقد تناول موضوعنا المتمثل في العنف ضد المراهق المعاق حركيا مجموعة من الصعوبات:

- ندرة المراجع والدراسات السابقة في هذا الموضوع.

- صعوبة الحصول على أفراد عينة البحث الخاصة بفئة المعاقين حركيا الذين تعرضوا للعنف من طرف أفراد أسرهم.

- عدم إدلاء أفراد العينة بالتصريحات الصحيحة خوفا من أسرهم.

ملخص الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الأسس المنهجية المتعلقة بموضوع الدراسة ،وقد تم ذلك بعد وضع الموضوع ضمن إطاره النظري، بدءا بإشكالية الدراسة وفرضياتها إلى جانب تحديد صعوبات الدراسة، وقبل البدء في أي دراسة ميدانية يتعين على الباحث تحديد الأسس المنهجية التي تم توظيفها في مجال الدراسة الميدانية.

وقد أفادتنا هذه الدراسة الميدانية في تحليل وبناء الموضوع حتى يكتسب بدوره طابعه العلمي، والسوسيولوجي وذلك باعتمادنا على مناهج، وتقنيات بواسطتها يسهل علينا تحليل نتائج الفرضيات، بدءا بتحديد الاقتراب المنهجي والعينة ومجال الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: المقاربة السوسيولوجية

أولا- المقاربة النظرية للدراسة :

تعتبر المقارنة المنهجية للبحث الإطار أو الطريقة تخمينية وعقلية ويستعملها الباحث في دراسته ويعتمد عليها للاقتراب إلى الموضوع وتطلق هذه العبارة على تلك المحاولات في المنهج التي لم تصل إلى مستوى علمي متكامل مستقبل بذاته ويثور الخلاف بين الباحثين والمؤلفين العرب في علم مناهج البحث حول الترجمة العربية للمصطلح حيث هناك من يطلق عليها اسم مدخل بدل المحاولة أو المقاربة.

فكل باحث يعمل على تبني نظرية ما يشعر إنها تتلائم مع موضوع دراسته وبذلك يتمكن من صياغة بحثه داخل قالب علمي دقيق والنظرية : هي عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة الفروض العلمية ويضعها في نسق علمي مرتبط .[1]

ومن خلال موضوع الدراسة والمتمثل في العنف ضد المراهق المعلق حركيا فان القرابة السوسيولوجية التي رايتها انه يمكن اعتمادها في تفسير الموضوع هي مقاربة فعل النسق الاجتماعي عند تالكوت بارسوتر talcot parsons المسماة مقاربة والتي تقوم على التكيف ،الأهداف ، الاندماج والوقاية

بحيث كان ثالكورت بارسوتر منظر أمريكي حديث ،نظر سلوك الفرد، وصفه وحلله من خلال حدوثه بين فرديين أو أكثر، ثم شخص المحددات والضوابط والمعايير الاجتماعية التي تؤثر فيه وتصوغه على شكل نموذج معين وتطبعه بطابع خاص كاشفا بذلك تفرعاته ونسقه وبناءا على هذا نستطيع القول بان بارسوتر قام بعمله ألتنظيري هذا ليربط الجزئية الاجتماعية سلوك الفرد الاجتماعي بالكلية الاجتماعية ،البناء الاجتماعي .[2]

بحيث يرى إن سلوك الفرد الاجتماعي لا يصدر عن فراغ ولا من عقله، أو رغبته الذاتية بل من تفاعله مع الآخرين وبصمه ببصمات تبصمها المؤسسات الاجتماعية (الأسرة، وشلل المصداقية، والجماعات المهنية ووسائل الإعلام والجامعة والمدرسة وبيوت العبادة).[3]

---

[1] همام، طلعت. **قاموس العلوم النفسية و الاجتماعية**، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة. 1984. ص70.

[2] خليل عمر، معن. **نظريات معاصرة في علم الاجتماع**. ط1. عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع. 1998. ص80.

[3] المرجع السابق. ص84.

لتقنين تصرفاته مع الآخرين حسب معاييرها ليخرج السلوك على شكل تصرف منتظم وموجه أي يعجب بعجينة المحددات والضوابط والمعايير ليكون صالحا الاستعمال اليومي ، وجاهزا على شكل نموذج اسمه *نسق الفعل الاجتماعي *بحيث استخدم مصطلح الفعل الاجتماعي ليعني به السلوك الاجتماعي ، والفاعل الاجتماعي قاصدا به الفرد، و الفواعل هم الأفراد.[1]

لذلك فالأفراد في عملهم ليسو ذريات اجتماعية منعزلة، انه من خلال تعامله مع الآخرين كما يرى يصل الأفراد إلى أفكارهم المعيارية ليست فقط حول المفضل ولكن أيضا ماهية الوسائل الصحيحة لتحقيق أهدافهم المرجوة.[2]

وما يهمنا في بحثنا هي انساق فرعية جديدة توضح طريقة عمل نموذج بارسونز الوظيفي إذ يقول إن أي نسق و على أي مستوى يجب أن يفي بأربعة متطلبات إذا كان يريد البقاء، وفي كل حالة فان نسقا فرعيا متخصصا لابد أن يظهر للوفاء بكل متطلب على حده، وهذه المتطلبات الأربعة أو المستلزمات الوظيفية و هي وظيفة التكيف-وظيفة تحقيق الأهداف –وظيفة التكامل-وظيفة الوقاية .

كما نقول في تحقيق الهدف داخل الأسرة دوره هو تكوين شخصية متكاملة تطبيق الدين عمليا في العبادة و المعاملة و السلوك والأخلاق، نظام الأسرة كشبكة له وظيفة المراقبة للأفراد من خلال تصرفاته، كما على الفرد كذلك مراقبة ذاته، فمن خلال وظيفة المراقبة و التضامن يمكن المحافظة على أسرار التنظيم كوقاية للأفكار الغريبة و الدخيلة على الأفراد وعلى الأسرة التي تغير من مبادئه عاداته.

من كل هذا نستنتج أن اختل أي عنصر من هذه العناصر يحدث خلل داخل الأسرة وخارجها لهذا يحدث العنف ضد المعاق .

كما نلاحظ أن نظرية التفكك الاجتماعي تعتمد هذه النظرية في تفسيراتها على تفكك والذي يعرفه * مشيل مان* بأنه مصطلح يشير إلى جملة من الاضطرابات التي تصيب النمط و النظام و التقليد بالمجتمع، و يرى الاسترشاد بهذه النظرية في تفسير ظاهرة العنف ضد المراهق المعاق حركيا لأن الأسرة الجزائرية لديها أفكار مسبقة وكذا خلفية مفادها أن المراهق المعاق حركيا عالة وعبئ يشكله وجوده داخل الأسرة و بالتالي هو شخص

---

[1] نفس المرجع. ص85.

[2] مجموعة من الكتب. **نظرية الثقافة**، ترجمة السيد صاوي علي. مجلة عالم المعرفة ع10. الكويت: ص ص.296.297.

منبوذ وغير مرغوب فيه بغض النظر لسنه أو جنسه، ساهم في ظهور بلورة مشاكل أسرية و اجتماعية كالتفكك الأسري كالطلاق، الهجر، الانفصال، الذي ساعد بدوره على ظهور أفات اجتماعية داخلية على المجتمع كالتشرد بصفة المعاق و إساءة للمعاق بالعنف.[1]

النظرية الاقتصادية : أكد ماركس وانجليز الاشتراكية منذ 1950 أثر العوامل الظروف الاقتصادية في احداث العنف و الجريمة فأكدت وجود رابطة قوية بين النظام الرأس مالي و ما ينتج عنه من أثار الاجتماعية و بين ظاهرة العنف و الجريمة ترى النظرية أن النظام الرأس مالي نتجت عنه عوامل اقتصادية تركت أثارها على مختلف المنظمات الاجتماعية القائمة في المجتمع و أهمها الأسرة.

كما يرى صاحب هذه النظرية أن العنف و الجريمة هي رد فعل طبيعي لانعدام العدالة الاجتماعية، في المجتمع الرأس مالي، فالوضع الاقتصادي هو أساس البنية التحتية و الذي على أساسه تتكون الأسس العلمية.[2]

كما أن مبدأ التعاون الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد يدفع الفئة المقهورة للجريمة و العنف يرتبطان ارتبطا وثيقا بالنظام الرأس المالي بل هما نتاج لهذا النظام و وفقا للمنظور هذه المدرسة فان العنف و الإجرام أولا و قبل كل شيء ظاهرة اجتماعية تكمن جذورها في عدم المساواة بين الأفراد حيث ترتكز الثروة علي يد القليل منهم بينما يعاني الباقون من الفقر و البأس.

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية خلال بحثنا في أن هذه النظرية تتناسب مع موضوعنا حول العنف ضد المراهق المعاق حركيا باعتباره أن المعاق يعيش في ظروف اقتصادية صعبة و مستوى معيشي متدني حيث يعجز أرباب الأسرة عن تأمين الاحتياجات للمراهق المعاق حركيا نتيجة لسوء الوضع الاقتصادي وتدني المستوى المعيشي يؤدي إلى نشوء صراع داخل الأسرة و ينعكس ذالك على تعنيف المراهق المعاق حركيا .[3]

---

[1] إسماعيل، قيره، وآخرون. **عولمة الفقر**. ط1. دار الفجر للنشر والتوزيع. 2003، ص17.

[2] جمال الدين، عبد الخالق. سيد رمضان، **الجريمة و الانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية**.د ط. الإسكندرية: كلية الخدمة الاجتماعية. ص207.

[3] عدنان، الدوري. **أساليب الجريمة و طبيعة السلوك الاجرامي**. د ط. الكويت: منشورات ذات سلاسل 1984. ص106.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

أولا- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة سندا علميا للدراسات السوسيولوجية الميدانية حيث تفيد الباحث في تحديد وتوجيه وتدعيم مسارات بحثه العلمي ،كما أنها تؤكد له بأنها تتطرق للمشكلة التي هو بصدد بحثها من نفس الزاوية و بالمنهج نفسه وبالتالي الدراسات السابقة تزود الباحث بالمعايير والمقاييس والمفاهيم الإجرائية والإصلاحية التي يحتاجها وهكذا يستفيد من ايجابيات مناهجها وتجنب سلبياتها .[1]

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالبحث في موضوع الفئات الخاصة كالمعوقين حيث ركزت كل دراسة على جانب معين في معالجة هذه المشكلة وأهملت العديد من الجوانب الأخرى لها كما أنها أبرزت فيها عدة مجالات للدراسات.

1- الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:

دراسة جنين أونيل، مارى سندرلا ند بعنوان تدريب و توظيف الأفراد ذوي الإعاقات، استراليا (2003).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإعاقة في استراليا و حاولت الدراسة جمع كافة البيانات المتعلقة بأنشطة التعليم و التدريب و التوظيف للأفراد ذوي الإعاقة في استراليا وقد احتوت الدراسة على سبعة فصول تناول الفصل الأول نظرة عامة عن استراليا من حيث الموقع وعدد السكان و التنظيم الحكومي وكل ما يتعلق بالاقتصاد في استراليا وسوق العمل أما الفصل الثاني فقد تناول تعريفات الإعاقة في استراليا و البيانات المتعلقة بها و تصنيفاتها والعوامل البيئية التي تعوق و تحول دون مشاركة المعوقين، وتحدث الفصل الثالث عن التشريعات والسياسات المتعلقة بالعاقة إلى جانب الحديث عن المنظمات الحكومية والغير حكومية التي تهتم بالمعوقين وبقضايا الإعاقة في استراليا ،أما الفصل الرابع فقد ركز على دراسة النظام التعليمي الاسترالي و الفرص التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة ثم انتقل لشرح نظام التدريب و التأهيل المهني والتوظيف الخاص

[1] فضيل دليو وأخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**. منشوات جامعة منتوري. قسنطينة : ص104.

بالمعوقين وتلا ذلك الفصل الخامس الذي تحدث عن فرص العمل المتاحة للمعوقين المؤهلين وقد تناول ذلك الفصل التشغيل المنزلي و التشغيل داخل المصانع المحمية و التشغيل الذاتي و معوقات التوظيف للمعوقين.

وانتهت الدراسة بملخص التغيرات التي حدثت في العقد الأخير بالنسبة للتشريعات و السياسات الخاصة بالإعاقة وما اعترضها من صعوبات وقد وضعت الدراسة خطة مستقبلية وتوصيات تتعلق بالتخطيط الحكومي و الأهلي وتطوير التشريعات و السياسات المتعلقة بالمعوقين و الاهتمام بمنظمات مناصري ذوي الإعاقة و ما تقدمه من ممارسات لتطوير فرص التعليم و التدريب لذوي الإعاقة .

الدراسة الثانية :

دراسة هالدر سانتوش santosh halder(2008) بعنوان << تأهيل النساء ذوي الإعاقة البدنية في الهند فجوة كبيرة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على دراسة أحوال النساء ذوي الإعاقات البدنية في الهند وما يواجههم أثناء عملية التأهيل وخاصة التأهيل المهني و أثناء العمل في الوظائف المختلفة .

وقد تناولت الدراسة عن المنظمات الغير حكومية ودورها في تقديم خدمات التأهيل المجتمعي و قد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها أن 70 من النساء ذوي الاحتياجات الخاصة هم ضحايا الإصابة بالشلل وان 56 منهن لم يحصلن على التطعيمات و التحقيقات اللازمة وأرجعت السبب في ذلك إلى الجهل وعدم الحرص وقلة وعي أفراد المجتمع .

وأوضحت الدراسة أن الفتيات المعوقات حركيا يجدن أن الإعاقة تقلل من فرص ذهابهن إلى المدرسة و المشاركة في الحياة الخ / كما أوضحت الدراسة أن 94 من الإناث المعاقات ينتمين للفئة الأقل دخلا في الهند ويعشون في مناطق متطرفة بعيدا عم مناطق العمل و العلاج.

وتناولت الدراسة بعد ذلك المعوقات التي تقف أمام عملية تأهيل المعوقين حركيا من الإناث.

كما يلي:

- الفقر والجهل و البيئة المحيطة بالإفراد المعوقين.

- توقف خدمات التأهيل عند مراحل عمرية معنية.

- المعوقات التعليمية المتعلقة بالمهال راو بمدى توافر المدارس في كل منطقة و قد اقترحت الدراسة:

- بربط التعليم الذي يقدم للمعوقين حركيا من الإناث بمهنة معينة على أساس الاحتياجات الخاصة بسوق العمل.

- العمل على إزالة الحواجز المعمارية سواء داخل المدارس أو المعاهد أو داخل أماكن العمل الخاصة بالمعوقين حركيا.

وكنتيجة لكل ما سبق فقد دعت الدراسة المجتمع الهندي ككل إلى النظر إلى برنامج التأهيل و التعليم المستمر على انه احد الحلول لهذه المشكلة

2- الدراسات العربية

الدراسة الأولى: دراسة سعودي محمد حسن (2006) بعنوان تقويم فعالية برامج جمعيات تأهيل المعوقين حركيا، دراسة مطبقة على بعض الجمعيات بأسيوط .

هدفت الدراسة إلى تقويم مدى فعالية برامج جمعيات التأهيل الاجتماعي للمعوقين حركيا ووضع نضور مقترح لتطوير برامج التأهيل بجمعيات التأهيل الاجتماعي للمعوقين حركيا لتطير الجوانب المرتبطة بفعالية تلك البرامج ،وتعد هذه الدراسة من الدراسات التقويمية التي تتجه إلى تقويم مدى فعالية برامج جمعيات التأهيل الاجتماعي للمعوقين حركيا، وقد استفد من الدراسة لذلك منهج المسح الاجتماعي الشامل للمعوقين بمؤسستي المركز الشامل للتأهيل ومؤسسة الفتيات المعوقات بأسيوط وقد انتهت الدراسة إلى توصيات منها :

1/ العمل على وضع خطة شاملة تبنى على أسس عملية وتراعي احتياجات هذه الفئة مع ضرورة مشاركة كافة الأجهزة والهيئات في وضعها وتنفيذها مع تبادل الخبرات والتجارب بين المنظمات المختلفة.

2/ تنظيم برنامج أكاديمي لإعداد وتدريب العاملين في مجالات رعاية وتأهيل المعوقين حركيا والاهتمام بتنظيم الدورات التدريبية لتجديد معلومات العاملين ورفع الأداء المهني لهم.

3/الاهتمام بالعمل الفردي وذلك لأن المعوق حركيا فرد يحتاج للعديد من التخصصات العلمية لتحقيق التكامل والشمول في أداء الخدمة وزيادة وسرعة تقديمها وفعاليتها.[1]

الدراسة الثانية :

دراسة نجلاء محمد ماهد (2008) بعنوان دور المؤسسات الترويجية في رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية.

هدفت الدراسة إلى تأكيد الدور الأهلي للمؤسسات في مجال رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات من خلال :

1- معرفة الخدمات التي يمكن أن تقدمها المؤسسات الترويحية التربوية في مجال تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

2- بيان العلاقة بين أهداف تربية الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم في المؤسسات المختلفة بصفة عامة والمؤسسات الترويحية بصفة خاصة.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لما يتميز به من قدرة على وصف وتحليل وتفسير الأدوار المجتمعية للجمعيات والمؤسسات الأهلية.

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات المقترحة لتفعيل دور المؤسسات الترويحية في مجال رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها :

أ/ مقترحات خاصة بالقوانين والتشريعات :

1- تطوير القوانين والقراءات الحالية بما يتناسب مع التغيرات المجتمعية والعالمية في التعامل مع الفئات الخاصة.

2- سن قوانين تلزم القائمين على رعاية هذه المؤسسات بالإعلان عن برامجهم المتخصصة لتأهيل هذه الفئات.

[1] محمد حسن، سعودي. **تقويم فعالية برنامج جمعيات تأهيل المعوقين حركيا** . دراسة مطبقة على بعض الجمعيات بأسيوط: رسالة ماجيستر غير منشورة. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة أسيوط .2006.

3-اقتراح آليات التنفيذ والمتابعة للقوانين والتشريعات الخاصة بعملية التأهيل .

ب/ مقترحات خاصة بدور الإعلام ومؤسساته ومنها:

1- وضع إستراتجية إعلامية خاصة بتكوين وعي جماهيري حول خطورة المشكلة وضرورة عملية الدمج لتلك الفئات .

2- استحداث برامج وأجهزة إعلامية خاصة بهؤلاء الأطفال ومساعدتهم على تفهم إعاقتهم واكتشاف قدراتهم وتدريبهم على الاستفادة منها بطريقة ايجابية.[1]

دراسة طارق حسن صديق سلطان (2003) بعنوان دور الجمعيات الأهلية في تربية الطفل المعوق:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى بعض الإسهامات الحكومية في تربية الطفل المعوق ومدى الحاجة إلى الجهود الأهلية في هذا المجال، والوقوف على واقع دور الجمعيات الأهلية في تربية الطفل المعوق في مرحلة رياض الأطفال، والتوصل إلى تصور مقترح لهذا الدور، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والزيارات الميدانية و الاستبيان وقد اختيرت عينة الدراسة من إداريات ومعلمات رياض الأطفال المعوقين التابعة للجمعيات الأهلية وبلغ حجم العينة102 فردا بالإضافة إلى عينة أخرى من أعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية والعاملين بجمهورية مصر العربية وبلغ حجمها 76 فردا .

وقد أسفرت الدراسة على إيضاح دور الجمعيات الأهلية الخاص بدور رياض الأطفال المعوقين التابعة للجمعيات الأهلية أيضا دور الجمعيات في توفير الإمكانيات البشرية اللازمة لتربية الأطفال المعوقين وتوفير الإمكانات المادية اللازمة ودور الجمعيات الأهلية تجاه الأسرة وأثره تجاه المجتمع وأثره على تربية الطفل المعوق ومعوقات دور تلك الجمعيات.

3-الدراسات الجزائرية:

الدراسة الاولى:

---

[1] نجلاء محمد، حامد. **دور المؤسسات الترويحية في رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية** . المؤتمر الدولي السادس (تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، رصد الواقع واستشراق المستقبل) 16-17 يوليو 2008. المجلد الثاني . القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة. 2008 ص13.

اعتمد في هذه الدراسة على رسالة دكتوراه والتي كانت بعنوان رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر، والتي كانت من إعداد الأستاذ حمد مسعودان خلال السنة الجامعية 2005-2006 بجامعة منثوري بقسنطينة حيث كانت الدراسة الميدانية بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعاقين بدئيا (تيبازة) حيث تحدث الباحث في البداية على أهمية التنمية في تقدم المجتمعات واستمرارها ويربط هذه العملية بالعنصر البشري الذي يعتبر العامل الأساسي للتنمية الاجتماعية حيث يرى الباحث أنه لا يمكن أن نقول هذا الفرد قادر على المساهمة في التنمية وأخر غير قادر دون إعطاء هذا الأخير الفرصة والإمكانات للتغلب على معوقاته لاستثماره قدراته وإمكاناته المتبقية كما أبرز أهمية التربية في الصناعة الأفراد الذين يسخرون كل طاقاتهم الجسمية والعقلية و المعنوية العادية وهم فئة المعوقين حيث أبرز حجم مشكلة المعوقين في العالم والدول النامية كما تحدث الباحث عن المشكلات و العراقيل التي تواجههم في البلدان النامية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، كما يمكن لهذه المشاكل والعراقيل أن تؤثر على نموهم وتكيفهم الشخصي والاجتماعي الذي يرى الباحث أنه من الواجب التكفل بهم وتهيئتهم للاندماج في المجتمع،الشيء الذي جعل العديد من الدول تضع تشريعات تنظم برامج الرعاية وتكفل للمعوقين بعض المزايا والحقوق لهم الاستقرار في الحياة حيث أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة:

- إعلان حقوق المتخلفين في هفيا سنة1971.
- إعلان حقوق الأشخاص المعوقين سنة 1975.

كما اعتبر الباحث الرعاية الاجتماعية جانبا هاما من جوانب التكفل بهم وهذا راجع لأهمية الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والتي تتدرج في هدف عام وهو تحقيق الاندماج المهني والاجتماعي لهم حيث حصر عملية الرعاية الاجتماعية في المؤسسات المتخصصة وذلك لما تقدمه من خدمات حيث تجسد الاهتمام بفئة المعوقين في الجزائر بتوفير أكثر من 186 مؤسسة متخصصة سنة 2000 وذلك من أمل تحويل قدرات المعوق إلى طاقة منتجة وفعالة بالتالي المشاركة في عملية التنمية، حيث خلص الباحث إلى تساؤل رئيسي مؤداه :

ما هو واقع رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالمركز ميدان الدراسة؟

وتم تناول هذا السؤال الرئيسي من خلال الأبعاد التالية:

- خدمات الرعاية وإشباع حاجات المعوقين بالمركز ميدان الدراسة.

- خدمات الرعاية وأهداف سياسة الإدماج الاجتماعي للمعوقين بالجزائر.

فرضيات الدراسة :

لقد صيغت مجموعة من الفرضيات لهذه الدراسة على النحو الأتي :

الفرضية العامة:

إن توفر خدمات الرعاية للأشخاص المعوقين بالمركز ميدان الدراسة يساعدهم في تحقيق أهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر وتم اختبار هذه الفرضية من خلال الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضيات الفرعية:

- تتوفر خدمات الرعاية للأشخاص المعوقين بالمركز ميدان الدراسة.

- خدمات الرعاية المقدمة للأشخاص المعوقين بالمركز ميدان الدراسة تؤدي إلى إشباع حاجياتهم.

- خدمات الرعاية المقدمة للأشخاص المعوقين بالمركز ميدان الدراسة تساهم في تحقيق أهداف سياسة إدماجهم بالجزائر.

منهجية الدراسة:

بلغ عدد الأشخاص المعوقين المتربصين بالجزائر 101 معوقا منهم المعاقين حركيا ومنهم المعاقين سمعيا ومنهم المعاقين بصريا، بالإضافة إلى 24 مؤطرا بالمركز، كما سيقد أن ذكر الباحث أن المركز قد أشيء بهدف رعاية وتكوين الأشخاص المعوقين حركيا فقط إلا أن الوزارة الوصية وإدارة المركز أدخلتهم كلهم كتجربة أولى من نوعها من أجل تكوينهم بالمركز، ولقد تم الدراسة على جميع المتربصين بالمركز أي 101 معاق و24 مؤطر.

أدوات الدراسة :

لقد اعتمد الباحث على عدة أدوات للدراسة الميدانية :

استمارتين استبيا نيتين الأولى للمعوقين والتي تضمنت ثلاث محاور المحور الأول تضمن أسئلة البيانات عامة عن المعاق، أما المحور الثاني فتضمن أسئلة لبيانات حول رعاية المعاقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي ، أما الاستمارة الثانية فكانت موجهة للمؤطرين والتي بدورها تتضمن ثلاث محاور أيضا، كان المحور الأول فيها يتضمن أسئلة البيانات عامة، أما المحور الثاني تضمن أسئلة كبيانات خاصة بخدمات الرعاية و إشباع الحاجيات لدى المعوقين وكان المحور الثالث يتضمن أسئلة البيانات حول خدمات الرعاية وأهداف سياسة الإدماج الاجتماعي للمعوقين .

كما أعتمد الباحث أيضا على الملاحظة كأداة لجمع البيانات و أيضا المقابلة غير الموجهة.

النتائج والاستنتاجات المتوصل إليها :

لقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى جملة من النتائج يأتي ذكرها فيما يلي :

تتوفر خدمات الرعاية للأشخاص المعوقين حركيا بالمركز ميدان الدراسة ولقد ظهرت جليا من خلال توفر جملة من المؤشرات هي:

- خدمات الرعاية الصحية.
- خدمات الرعاية النفسية.
- خدمات الرعاية الاجتماعية.
- خدمات الرعاية التكوينية المهنية.

خدمات الرعاية المقدمة للأشخاص المعوقين بالمركز ميدان الدراسة تؤدي إلى إشباع حاجياتهم فقد ظهر ذلك جليا من خلال جملة من المؤشرات هي :

- خدمات الرعاية الصحية تؤدي إلى إشباع الحاجيات الصحية .
- خدمات الرعاية النفسية تؤدي إلى إشباع الحاجيات النفسية .
- خدمات الرعاية الاجتماعية إلى إشباع الحاجيات الاجتماعية .

- خدمات الرعاية التكوينية المهنية إلى إشباع الحاجيات التكوينية المهنية.

خدمات الرعاية المقدمة للأشخاص المعوقين بالمركز ميدان الدراسة تساهم في تحقيق أهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر.

ويظهر ذلك من خلال جملة من المؤشرات هي:

- الاستقلالية الذاتية .
- التكيف الذاتي.
- التكيف الاجتماعي.
- التكيف النفسي.

النتيجة العامة للدراسة :

تتوفر خدمات الرعاية للأشخاص المعوقين بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعاقين بدنيا ن وهذا ما يؤدي إلى إشباع حاجاتهم ويساعدهم في تحقيق أهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر.

الدراسة الثانية :

رسالة ماجستير غير منشورة بعنوان الرعاية الاجتماعي للمعوقين حركيا ن دراسة ميدانية بالمركز الطبي البيداغوجي للمعوقين حركيا بعين البيضاء أم البواقي .

انطلق الباحث من الأهمية التي يكتسبها العنصر البشري في عملية التنمية باعتباره حجر الزاوية لكل تغير وتقدم وازدهار في المجتمع ومنه الوقوف على طبيعة المشكلات الاجتماعية التي من شانها الميول دون تحقيق قفزة نوعية في المسار التنموي للمجتمع ثم ذهب الباحث إلى أن الإعاقة عي أحد هذه المشاكل التي يمكن أن تعرقل مسار التنمية خاصة مع الارتفاع المذهل التي وصلت إليه نسبة الإعاقة في البلدان المتخلفة، بعد ذلك أبرز الباحث حجم هذه المشكلة في الجزائر واهتمامات الحكومة الجزائرية بهذه الشريحة من خلال إنشاء عدة مؤسسات ومراكز أسندت لها مهام الرعاية والتكفل بفئة المعاقين حركيا قصد تأهيلها ودمجها في المجتمع من أجل استغلالها في عملية التنمية كما يرى الباحث أيضا أنه يجب تحسين نوعية الحياة وإشباع الحاجيات

المتعاظمة باستمرار لهذه الفئة وفق لمبدأ العدل الاجتماعي والرعاية الاجتماعية الشيء الذي يراه الباحث أنه يحقق حالة من التوازن الديناميكي بين كافة القوى والطبقات الاجتماعية، مما يؤدي إلى خلق ووظيفي بين أنساق المجتمع من جهة وأفراده من جهة أخرى، ومن هذا المنطلق يرى الباحث أنه يجب على الدولة رعاية وتأهيل ودمج هذه الفئة في المجتمع وهذه العملية في نظر الباحث مرهونة بمدى فعالية هذه المراكز و المؤسسات الاجتماعية .

فرضيات الدراسة :

تم صياغة مجموعة من الفرضيات لهذه الدراسة على النحو التالي :

الفرضية العامة :

يقوم المركز الطبي البيداغوجي في جملة من خدمات الرعاية الاجتماعية للمعوقين حركيا تساهم في تأهيلهم وإدماجهم في المجتمع .

الفرضيات الفرعية:

1- تقدم خدمات اجتماعية في المجال الصحي و النفسي للمعوقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي للمعوقين حركيا.

2- تقدم خدمات اجتماعية في المجال الاجتماعي للمعوقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي للمعوقين حركيا .

3- ساهمت خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعوقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي في التأهيل و الإدماج الاجتماعي لهذه الفئة.

4- هناك عوائق وعراقيل تحول دون توفير خدمات الرعاية الاجتماعية للمعوقين حركيا وتؤدي إلى سوء توزيعها بميدان الدراسة .

منهجية الدراسة :

مجتمع الدراسة :

بلغ عدد المعاقين بالمركز ميدان الدراسة 49 معاقا إلا أن الدراسة أجريت على 30منهم فقط نظرا لغياب 19 منهم أثناء عملية الدراسة ونظرا لقلة عدد المعاقين بالمركز ميدان الدراسة اختار الباحث طريقة المسح الشامل كطريقة من طرق البحث للتعرف على أراء المعاقين وتحليل انطباعاتهم حول طبيعة الخدمات المقدمة لهم .

أدوات الدراسة :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عدة أدوات من أجل جمع البيانات اللازمة حيث استعمل الوثائق والسجلات، المقابلة، الاستمارة ، الملاحظة، حيث احتوت الاستمارة على 34 سؤال مقسمة على أربع محاور تضمن المحور الأول بيانات شخصية، المحور الثاني تضمن بيانات خاصة بخدمات الرعاية الاجتماعية في المجالين الصحي و النفسي أما المحور الثالث فقد تضمن بيانات خاصة بخدمات الرعاية الاجتماعية في المجال الاجتماعي، و المحور الرابع تضمن بيانات خاصة بمدى مساهمة هذه الخدمات بعملية تأهيل ودمج المعاق حركيا بالإضافة إلى اعتماد الباحث أيضا على المقابلة بنوعيها المقننة وغير المقننة وذلك من أجل إعطاء الدراسة بعدا تتنوع من خلاله أدوات ووسائل جمع البيانات .

النتائج و الاستنتاجات المتوصل إليها :

بعد إجراء الدراسة الميدانية وبعد تفريغ وتحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج التالية :

- تقدم خدمات اجتماعية في المجال الصحي و النفسي للمعوقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي للمعوقين حركيا .

- تقدم خدمات اجتماعية في المجال الاجتماعي للمعوقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي للمعوقين حركيا .

- ساهمت خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعوقين حركيا بالمركز الطبي البيداغوجي في تأهيل و الإدماج الاجتماعي لهذه الفئة .

- هناك عوائق و عراقيل تحول دون توفير خدمات الرعاية الاجتماعية للمعوقين حركيا و تؤدي إلى سوء توزيعها و تسييرها بميدان الدراسة .

حيث تتمثل هذه العوائق والعراقيل في :

- مشكلة التشغيل و إدماج المعاقين حركيا.
- النقص الواضح في الموارد المادية و البشرية .
- عدم وجود التعاون و التنسيق المستمرين بين المؤسسات رعاية المعاقين حركيا ميدان الدراسة نموذجا.
- غياب التنسيق بين المركز الطبي البيداغوجي وباقي المؤسسات الحكومية الخاصة.

ذهب الباحثان للدراستين الأولى و الثانية إلى اعتبار أن العامل الرئيسي في عملية التنمية هو العنصر البشري (طاقات العنصر البشري) وبما أن فئة المعوقين عبارة عن طاقة بشرية معطلة يمكن استغلالها في عملية التنمية إذا ما قدم لها كل الوسائل الرعاية من أجل تنمية قدراته، وهو نفس الاعتبار الذي تنطلق منه الدراسة الحالية (دور سياسات الرعاية الاجتماعية في تأهيل ودمج المعاق حركيا) لكل من وجهة نظر حضرية اي من ناحية تأثير الوسط الحضري على المعاق (تأثير النسيج العمراني على حياة المعاق بالإضافة إلى تخطيط المدينة من أرصفة و طرقات بالإضافة إلى تعامل سكان الحضر مع طبيعة الإعاقة و المعاق.

المبحث الأول: ماهية الإعاقة الحركية

تمهيد:

خلق الله الإنسان في أحسن تقويم، ولكن إرادته عز وجل قد تجعل بعض الأفراد عاجزين بسبب عاهة ما تعيقهم ليعيشوا حياة سوية، فالمعاق هو الشخص الذي لديه إعاقة أقل من الشخص العادي من حيث القدرة أو الاستعداد لممارسة مهام الحياة العادية، وقد تعددت مع مرور الزمن ومع تعدد أسبابها ونحن بصدد دراسة الإعاقة الجسدية.

فإذا نظرنا إلى المعوق نجد أنه ذلك الفرد الذي لديه إعاقة في حركته وأنشطته الحيوية نتيجة فقدان أو خلل أو إصابة في مفاصله وعظامه مما يؤثر على وظائفه العادية، ونظرا لأن الإعاقة الحركية تمثل جانبا واحدا من أنواع كثيرة من الإعاقات فإنها بالتالي تجعل للمعوقين حركيا احتياجات ذات طابع خاص تتفق في مع احتياجات الأفراد العاديين.

وهذه الإعاقة تختلف من حيث أصلها ونشوؤها فمنها الخلقية (منذ الولادة) ومنها المكتسبة (نتيجة حادث) وهذه الأخيرة ربما تكون أصعب وأشد من الأولى من حيث تقبلها حيث يكون الفرد ليس لديه أي فكرة أو استعداد لها، فبالتالي تختلف أسبابها وأشكالها حيث تتنوع حسب نوع الإصابة، ففي أي مرحلة من مراحل الحياة كانت طفولة، مراهقة، أو شباب ستتشكل حتما للمصاب نوع من الاضطرابات كالقلق والاكتئاب وغيرها، مما يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات التي يحاول مجتمعنا إعطاء حلول وعلاج للتخفيف والوقاية من هذه الإعاقة، كما سنتناول في هذا الفصل: مفهوم الإعاقة الحركية عند العديد من الباحثين واحتياجات المعوقين حركيا ونتناول مختلف المشاكل والصعوبات التي يلاقيها المعاقين ونظرة المجتمع إليهم.

أولا: تعريف الإعاقة الحركية:

الشخص المعوق حركيا نعني به ذلك الفرد الذي تعوق حركته ونشاطه الحيوي فقدان أو خلل أو عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية.

هي حالة الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي ،حيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة.[1]

وقد تنتج الإعاقة الحركية أحيانا من مشكلات في العضلات أو العظام والمفاصل، ولكنها كثيرا ما تنجم عن مشكلة في الجهاز العصبي أو تلف فيه، وتكون للإعاقة أنماط مختلفة ويتوقف النمط على الجزء المصاب كمن الجهاز العصبي.[2]

- يعرفها تشاينر وابرومس Sheiner et abroms**(1980)** الإعاقة بأنها العجز البدني، أو العقلي الذي يعيق التفاعل الاجتماعي للفرد، كما يعرفها **سلفيا ويسلديك** Selvia et Yaaeldyke **(1988)** بأنها: عجز بدني أو عقلي أو انفعالي يحد بشدة من قدرات الفرد من قيام بالمطالب التي تتضمنها حياته اليومية.[3]

- تعريف منظمة الصحة العالمية WHO:

إذ يطلق على كل شخص أو فرد بعد مدة من الزمن يجد نفسه غير قادر بسبب حالته الجسدية أو النفسية على المشاركة الكلية في كل النشاطات التي تتناسب مع عمره في الميادين الاجتماعية والتربوية وفي التوجيه المهني.

فالإصابة: يولد الفرد بنقص أو عيب خلقي أو قد يتعرض بعد ولادته للإصابة بخلل فيزيولوجي جيني أو سيكولوجي.

العجز: فالفرد العاجز هو الذي يعاني من عجز أو صعوبة في أداء وظائفه الفيزيولوجية والنفسية الناتجة عن خلل جسمي أو عقلي دائم في البصر أو السمع أو الحركة.

---

[1] عصام، حمدي الصفدي. **الإعاقة الحركية والشلل الدماغي**. دار حامد للنشر والتوزيع. الأردن: 2007. ص 52.

[2] شراح، المشرقي. **الإكتشاف المبكر لإعاقات الطفولة.** بدون طبعة. مؤسسة خورس الدولية. ص 303.

[3] michel bofohine . p42.

وعموما فالإنسان المعوق هو الفرد الذي يملك ما هو دون المستوى أو الذي به عيب أو الذي به نقص تشريعي أو وظيفي يجعله غير قادر على مناقشة أقرانه وقد تكون الإعاقة حركية أو نفسية أو عقلية.

ثانيا: المعوقون عبر العصور:

1- المعوقون في العصور القديمة:

إن مفهوم الإعاقة موجود منذ آلاف السنين ولكن الفرق يكمن في النظرة المجتمعية القديمة والحالية المتناقضتين، فإذا عاد الباحث لنظرة المجتمع المعاق في العصور القديمة التي كانت لها نظرة استحقار، حيث ان المعوق شخص لا يمنه العيش دون مساعدة غيره أي أنه غير منتج فيعيش عالة على الآخرين، بل إنه لا يستطيع حتى حماية نفسه وبما أن المجتمعات البدائية يعتمد أفرادها على أنفسهم وعلى أعمالهم اليدوية الشاقة لقضاء حاجاتهم فإن المعوق يعجز عن فعل ذلك فكان يترك للموت جوعا بل يؤذى ويضرب بحجة أنه غير منتج.

«وقد شهدت ذلك عدة مجتمعات منها: روما، اسبرطا، الجزيرة العربية، بينما كان المعوقون يتمتعون بالرعاية في كل من الهند ومصر».[1]

وحسب صالح عبد الله ألزغبي وأحمد سلمان «فقد وجد على جدار أحد معابد مصر رسما يناضر عمره خمسة آلاف سنة لطفل مشلول الساق، وقد أكد أخصائيون أنه مصاب بشلل الأطفال، كما عثر أيضا على قوالب من الطين التي صنعها البابليون، من سكنوا أرض ما بين نهري الدجلة والفرات، ولقد سجل "حمو رابي" ملكهم طرق علاج مبتوري الأطراف.

وقد دعي الإسلام إلى الرفق بالمعاقين وحسن معاملاتهم، ويعد العتاب الإلهي لسيدنا محمد-صلى الله عليه وسلم- دستور العمل الاجتماعي والتأهيل للمعاقين عامة والمكفوفين خاصة حين نزل قوله تعالى: «عبس وتولى، أن جاءه الأعمى» صدق الله العظيم.[2]

فالدين الإسلامي كان مهتما بالمعاقين فقد خصص لهم من يرعاهم ويساعدهم ،كون حالة المعوق من أقدار الله سبحانه وتعالى.

---

[1] صالح ،عبد الله الزغبي. سلمان العوالمة أحمد. **التربية الرياضية للحالات الخاصة**. ط1. عمان: دار الصفاء للطباعة. 2000. ص 20.

[2] سورة عبس. الآية: 1-2.

ويمكننا إدراك حسن معاملة المعوقين والاهتمام بهم والعطف عليهم من قوله تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم: «ليس على الأعمى حرج، ولا على الأعرج حرج، ولا على المريض حرج»[1] صدق الله العظيم.

وقد اعتنى الرسول (ص) بالمعوق واعتبره كغيره من الناس وما أصابه هو ابتلاء من الخالق عز وجل فقال (ص): «إن الله إذا أحب عبدا أبتلاه، فإذا صبر اجتباه، وإن رضي عنه اصطفاه، وإن بؤس نفاه وأقصاه».

2- المعوقون في العصر الحديث:

في هذا العصر سخرت معظم الدول إمكانيات لرعاية المعوقين منها طرق تعليم المكفوفين مثل طريقة البراي (Prière) للكتابة المنقوشة وطرق قراءة الشفاه بالنسبة لبصم والبكم.[2]

كما جاء إعلان حقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة، فكانت نقطة تحول نظرة المجتمعات نحو المعوقين من نظرة اجتماعية غلى نظرة اقتصادية، وقد أمرت بوضع برنامج لتأهيل المعاقين مما جعله يستره إمكانية الحياة ويراها بمنظار التفاؤل، كما أصدرت المنظمة الدولية وهيئاتها مواثيق تحدد حقوق الإنسان والحدود الدنيا لمستوى معيشة الفرد العادي والمعوق، وفيما يلي ما يخص المعاقين:

- كفالة حق المعاق في الحياة الكريمة مهما درجة الإعاقة.
- يجب استغلال قدرات المعاق حتى لا يحرم من حقوقه الطبيعية والإنسانية.
- عجز الإنسان نسبيا وليس كليا، ولكل إنسان سمات قوة وضعف في شخصيته سواء كانت عقلية أو نفسية أو جسمية أو اجتماعية.
- يجب تدريب المعاق ورعايته حيث أن العناية بالمعاق ذات قيمة اقتصادية وأخلاقية وذلك لكي يعتمد على نفسه ولا يصبح عالة على المجتمع.

3- المعوق في الجزائر:

من المألوف أن المشاكل الاجتماعية عامة تتميز عن غيرها من المشاكل بالتعقيد والحساسية وخاصة المشاكل الاجتماعية لفئة المعاقين التي لها علاقة وطيدة بالمشاكل العامة التي تواجهها عملية التنمية

---

[1] سورة النور. الآية: 60.

[2] صالح ،عبد الله الزغبي، أحمد سلمان العوالمة، مرجع سابق. ص 27.

الوطنية، خاصة إن عدنا سنوات غلى الوراء، لما يناهز عمر الاستقلال بما خلفه الاستعمار الفرنسي، وبوجود كل هذه المشاكل أنشئت عدة جمعيات ومنظمات في الفترة الممتدة بين (1963-1981) وكان هدفها التكفل بالمعاقين من الناحية الاجتماعية، ومع تجاوز الجزائر لتلك المرحلة الاستثنائية التي كان لها فيها مفهوم الإعاقة متعلقا بالاستعمار الفرنسي، إلى أن تطورت المفاهيم و الذهنيات حيث توقفت نظرة المعاق على أساس العطف والشفقة وبالتحديد عام 1975 حيث أصبح للمعاق حقوق وواجبات اتجاه وطنه ومجتمعه، وهذا اعتمادا على المبادئ الأساسية للثورة التحريرية وطبقا لمقررات المؤتمر الخامس لحزب جبهة التحرير الوطني الذي جاء فغيه ما يلي: القيام بإنشاء هياكل نصية بيداغوجية للاستجابة لطلب مختلف أنواع الإعاقة.

تشجيع إنشاء مصالح مختصة من أجل إعادة تكيف الأشخاص المعاقين وإعادة الاعتبار لهم.[1]

ثالثا: أسباب الإعاقة الحركية:

يمكن تقسيم أسباب الإعاقة الحركية استنادا إلى تعريفاتها لعاملين يتمثلان في العيوب الخلقية الوراثية أو إلى عوامل مكتسبة مستمدة من البيئة التي يعيش فيها الفرد ،والتي تسبب له الإصابات الجسمية المختلفة وتجدر الإشارة أنه ليست جميع الأسباب تؤدي إلى مثل هذه الإعاقة تماما، وقد تعددت أسباب الإعاقة الحركية وذلك حسب المرحلة التي يمر بها الفرد.[2]

1- نقص الأكسجين عن دماغ الطفل: سواء كان هذا الطفل في مرحلة ما قبل الولادة أو أثنائها أو بعدها لأن ذلك يؤدي إلى شلل.

2- العوامل الوراثية: أي خلل في كروموزومات ينتقل من الآباء إلى الأبناء حيث يحدث هذا الخلل إعاقة جسدية لدى الطفل حديث الولادة.

3- عامل الريزوس (RH): تعني به اختلاف دم الأم عن دم الجنين.

4- **الخداج:** وولادة أطفال الخداج تعني عدم اكتمال نموهم وذلك بسبب ولادتهم قبل اكتمال المدة الزمنية.[3][1]

---

[1] صالح ،عبد الله ألزغبي. أحمد سلمان العوالمة. مرجع سابق. ص 27.

[2] سعيد ،حسين العزي، **الإعاقة الحركية والحسية**. دار الثقافة للنشر والتوزيع. ط1. الإصدار الأول. 2000. ص48.

[3] عبد الرحمان، العيسوي سعيد حسين العزة ، ص72.

5- أسباب ما قبل الولادة:

من المعروف أن المكونات الجينية للجنين مركبة من نواة الخلايا (الحيوان المنوي والبويضة) في تركيب يطلق عليه الكرموزومات ويحمل كل كروموزوم عددا من الجسيمات الدقيقة التي تحمل الصفات الوراثية والتي تعرف بالموروثات (الجينات).

يتكون النريمون (الخلية الأولى للجنين) من ست وأربعون كروموزوم تنتظم في ثلاثة وعشرين زوجا، أثنا وعشرون زوجا من هذه الكرموزومات متشابهة تماما ويطلق عليها (الصفات العادية) في حين يحدد الزوج الباقي جنس الجنين ويطلق عليه كروموزوم الجنس ،احتمالات الخطأ في كلتا المجموعتين ينتج عنها إعاقات متنوعة منها الإعاقة الحركية.[2]

6- الحمل: نتيجة تورم القدمين عند الأم وارتفاع ضغط الدم ووجود كمية كبيرة من البروتين في البول في الشهور الثلاثة الأخيرة من الحمل.[3]

سوء تغذية

7- سوء تغذية الأم الحامل: حيث تعرقل النمو الجسمي للجنين وتطور نموه العقلي.

- الأمراض المعدية التي تصيب الأم الحامل مثل الحصبة الألمانية، السكر.
- تناول الأم الحامل العقاقير.

8-أسباب أثناء الولادة:

تحدث عوامل أثناء الولادة بحيث تسبب حالات من الإعاقة.

- الولادة المبكرة (قبل الموعد الطبيعي).
- وضع الجنين أثناء الولادة.
- الولادة المتعددة (ولادة التوائم).
- العقاقير والبنج لما له تأثير على الجهاز العصبي المركزي للوليد.[4]

---

[1] صالح ،حسن الداهري. **رعاية الموهوبين المتميزين (ذوي الاحتياجات الخاصة)**. ط1. دار وائل للنشر. عمان. 2005، ص 48.

[2] د. محمد، سيد فهمي. **التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة.** دار الوفاء للنشر. الإسكندرية: ط1. 2007. ص 68-69.

[3] العواملة. **سيكولوجية الأطفال الغير عاديين**. الوصلية للنشر والتوزيع. ط1. عمان الأردن: 2003. ص 28-29.

[4] محمد سيد فهمي. مرجع سبق ذكره. ص 68-69.

9- أسباب ما بعد الولادة:

تعد الحوادث من الأسباب التي تؤدي إلى إصابة الأطفال بالتلف المخي علاوة على الإصابة في الأطراف في منطقة الرأس والإصابات الجسمية المباشرة، كذلك قد يتعرض عدد من الأطفال لنوع من العجز الدائم نتيجة للعدوى أو بعض الأمراض العصبية.

- ومن الأسباب المؤدية إلى الإعاقة المركبة أيضا الأمراض الجسمية الحركية غير المعدية وترجع لأسباب بيئية مثل الروماتيزم، الشلل الناشئ عن الحوادث أو السكتة الدماغية وحوادث الطريق والمرور، حوادث العمل، والحوادث المنزلية... الخ.[1]

رابعا - خصائص المعاقين حركيا:

1- الخصائص الجسمية:

يتصف الفرد المعاق حركيا بنواحي العجز المختلفة في اضطراب ونمو عضلات جسمه التي تشمل البدن والأصابع والقدمين والعمود الفقري والصعوبات تتصف بعدم التوازن والجلوس والوقوف وعدم مرونة العضلات الناتجة عن أمراض مثل: الروماتيزم والكسور وغيرها، وقد تكون ناتجة عن اضطرابات في الجهاز العصبي المركزي، ومن مشاكلهم الجسمية أيضا هشاشة العظام والتوائها، انخفاض معدل الوزن ومشاكل في الحجم ومشاكل في عضلات الجسم كالوهن العضلي وعدم وجود توتر مناسب في العضلات وارتخائها، الأمر الذي يترتب عليه عدم قدرتهم على حمل الأجسام الثقيلة كالأسوياء وكذلك ينتج عنها عدم التآزر في الحركات واستعمال القلم عند الكتابة واستعمال اللسان عند الشرب والمضغ.

2- الخصائص النفسية:

يتصف الأفراد ذو الإعاقة الحركية بالخجل والانطواء والعزلة والاكتئاب والحزن وعدم الرضا عن الذات وعن الآخرين، وبعدم اللياقة وبعدم الانتباه و بالقهرية والاعتمادية والخوف والقلق وغيرهامن الاضطرابات النفسية وعدم القدرة على حل المشكلات ولهم مشاكل في الاتصال مع الآخرين، فهم بحاجة إلى الإرشاد الوقائي والعلاجي للتعامل مع مراحلهم العمرية، ودرجة الاضطراب النفسي ونوعه في البيت والمدرسة لذلك توفير أجواء نفسية مريحة لهم في مجال الأسرة والمدرسة والعمل، بحيث يبتعدوا عن التوتر

[1] السيد فهمي، علي محمد. مرجع سبق ذكره. ص 35-36.

والقلق والدخول في الصراعات الأسرية والمعانات منها، الأمر الذي ينعكس على صحتهم النفسية كما يجب التعامل معهم بأساليب تعديل السلوك والابتعاد عن العقاب الجسدي والنفسي معهم كل مشاكلهم.[1]

3- الخصائص المهنية:

يتصف الإنسان المعاق مركبا بعدم قدرته على الالتحاق بأي عمل بسبب العجز الجسمي الموجود لديه وهو غير قادر على القيام بالأعمال التي يقوم بها الإنسان العادي.

كما تعمل إعاقاتهم على الحد من قدراتهم واستعداداتهم المهنية التي يرغبون فيها وهذه المشكلات تدفع بهم للإحجام على العمل وعدم الرغبة في تأهيلهم أو تشغيلهم بسبب تدني انجازاتهم، ففي البلدان المتقدمة يعمل هؤلاء في مهن كالتجارة وغيرها حيث أن الآلات تكون مبرمجة على الكمبيوتر وما على المعاق إلا أن يضغط على الأزرار لتشغيل الآلة أو إيقافها وهم أكثر إنتاجا من الأسوياء في هذا المجال.[2]

4- الخصائص الاجتماعية والتربوية:

من خصائص هؤلاء الأفراد أن لديهم مشكلات في عادات الطعام واللباس وعادات في مشاكل التبول وضبط المثانة والأمعاء والانطواء الاجتماعي وقلة التفاعل الاجتماعي، والانسجام والأفكار الهازمة للذات ويعانون من نظرة المجتمع نحو قصورهم الجسمي ،وعدم اللياقة البدنية وبحركات وأزمات مركبة "Tics" غير مناسبة تجلب استهزاء الآخرين، بحيث تحتاج هذه الفئة إلى تدريبهم على عادات النظافة والمحافظة على صحتهم العامة ،واستعمال الحمام وضبط المثانة والأمعاء والابتعاد عن مشكلات سوء التغذية وفقدان الشهية والإفراط في تناول الأطعمة التي تسبب لهم السمنة.

خامسا- تصنيفات الإعاقة:

لقد اعتمدت العديد من التصنيفات للإعاقة المركبة من بينها التصنيف القائم على أسباب المؤدية للإعاقة وتتمثل في:

1- الإعاقة الحركية الخلقية:

---

[1] سعيد، حسين العزة. **الإعاقة الحركية والجسدية**. دار الثقافة للنشر والتوزيع. الطبعة1. الإصدار الأول. 2000. ص 39.

[2] سعيد، حسن عزة. مرجع سبق ذكره. ص 40.

وهي تلك الإعاقات التي تولد مع الطفل وتكتشف منذ الولادة أو بعد الولادة وتعود أسبابها غالبا إلى الوراثة وهي عبارة عن إعاقة عضوية يترتب عليها وظيفة عضو أو أكثر من أطراف الجسم منذ ولادته، ومن الأمثلة على هذا النوع من الإعاقة نذكر:

تقوس الساقين، القدم المسطحة، هشاشة العظام، الأطراف القصيرة والمعقودة والمشوه الشلل المؤدي إلى الإعاقة الحركية.

والواقع عند هاته الفئة من المعوقين حركيا، أن الإعاقة قد تلازم المصاب بها مدى الحياة، هذا إن لم يتم الكشف عنها في مراحل مبكرة وعلاجها إن كانت هناك إمكانية وسبل للعلاج، أما في حالة تعذر العلاج لتعقد الأمر أو لأسباب لا مجال لذكرها هنا، فإن هاجس الإعاقة يلاحق الفرد خلال مراحل نموه المختلفة.[1]

2- الإعاقة الحركية المكتسبة:

هي تلك الإعاقات الحركية التي لا تولد مع الفرد وتحدث له في المراحل المختلفة من حياته ،وغالبا ما تكون أسبابها بيئية ومن الأمثلة على ذلك: البتر الذي يحدث نتيجة التشوهات والحروق، الخلع الوركي الذي يحدث في الغالب جراء بعض الحوادث أو كنتيجة المضاعفات، الشلل الدماغي، حوادث الطرقات، كالحروب والحوادث المهنية أو المنزلية أو الطبيعية.

وفي هذا الصدد تناول **وايس "Weis" (1965)** أن الإعاقة المكتسبة تحدث إضطرابات في أنماط الحياة المألوفة وأنه إذا حدثت الإعاقة بعد الولادة ونتج عنه شلل أو فقدان جزء من الجسم فإن الإحساس بالخسارة يصبح عامل يجب مراعاته.[2]

سادسا- مشاكل المعوقين:

مع تعدد احتياجات المعوقين تعدد مشاكلهم كذلك و التي تؤثر على سير حياتهم الطبيعية و سنحاول ذكر أهم المشاكل التي يعانون منها:

1- الاقتصادية:

---

[1]- ماجدة ،السيد عبيد، **الإعاقة الحسية والحركية.** دار الصفاء للنشر. عمان. الأردن: ط1. 1999. ص43.

[2]- جمال ،الخطيب، **مقدمة في الإعاقات الجسمية والصحية**. المكتب الجامعي. دار الشروق للنشر والتوزيع. بدون طبعة. 1998. ص 254.

- تحمل الكثير من نفقات العلاج.

- انقطاع و انخفاض الدخل الخاص إذا كان المعوق هو العائل الوحيد للأسرة حيث أن إعاقته تؤثر في الأدوار التي يقوم بها .

- قد تكون الحالة الاقتصادية سببا في عدم تنفيذ خطة العلاج.[1]

2- الاجتماعية:

تتمثل المواقف التي أضطرب فيها الفرد بمحيطه داخل الأسرة وخارجها خلال أدائه لدوره الاجتماعي أو ما نسميه بمشكلات سواء التكيف مع البيئة الاجتماعية الخاصة لكل فرد منها :

- **المشكلات الأسرية:**إن الإعاقة للفرد هي إعاقة لأسرته في نفس الوقت ووضع المعوق في أسرته يحيط بعلاقاتها مقدار من الاضطراب طالما كانت إعاقة تحول دون كفايته لأداء دور الاجتماعي بالكامل.

- **المشكلات الترويجية:** إن العاهة تؤثر في قدرة الفرد على الاستمتاع بوقت الفراغ حيث تتطلب منه طاقات خاصة لا تتوفر عنده.

- **مشكلات الصداقة:** إن عدم شعور المعوق بالمساواة مع زملائه و أصدقائه وعدم شعور هؤلاء

بكفايته لهم يؤدي إلى استجابات سلبية لينكمش المعوق على نفسه و ينسحب من هذه الصدقات.[2]

- **مشكلات العمل:** قد تؤدي الإعاقة إلى ترك المعوق عمله أو تغييره ليتناسب مع وضعه الجديد فضلا عن المشكلات التي تترتب عن الإعاقة في علاقاته بزملاء المهنة.[3]

3- تعليمية:

[1] نفس المرجع ص60.

[2] محمد، سيد فهمي . مرجع سابق ، ص162.

[3] نفس المرجع، ص165.

من المعروف أن الكثير من المعوقين جسميا عامة و المعوقين حركيا خاصة يتلقون تعليمهم بالمدارس العادية لعدم تأثر قدراتهم الذهنية بإعاقات الأطراف أو غيرها, غير أن هناك بعض الصعوبات التي تعترض هذه الفئة بالذات وتحد من قدرتهم على مواصلة تلقي التعليم أو التدريب أو التأهيل واهم هذه الصعوبات هي :

- مشكلة المواصلات ويعد دور التعليم و التدريب عن مقر الإقامة أحيانا و صعوبة الوصول إلى الفصول الدراسية بالأدوار العليا بالمدارس.

- الآثار النفسية السلبية لإلحاق المعوق عند دخوله المدرسة بالمدارس العادية.

- نظرة الآخرين للمعوق وانعكاس ذلك على سلوكه الذي يمكن أن يكون انسحابيا أو عدوانيا مما يؤثر على استيعاب دروسه و تحصيله.[1]

4- نفسية:

- الشعور الزائد بالنقص وهو اتجاه يحمل صاحبه على الاستجابة بالخوف الشديد و القلق و الاكتئاب و شعور الفرد بأنه دون غيره وميله إلى التقليل من تقديره لذاته،خاصة في المواقف الاجتماعية،التي تنطوي على التنافس و النقد،وقد ينشا من تعرض الفرد لمواقف كثيرة ومتكررة تشعره بالعجز و الفشل.

- الشعور الزائد بالعجز و يخلق نمط من المعوقين ذلك النمط الذي ينتقل فضاءه ويستكين إلى الواقع، وكذلك نمط أخر فقط احترامه لنفسه حيث يجد في عاهاته حجة لكي يتخلص من دوره في أسرته و مجتمعه ولا يجد باسا في العيش عالة على الآخرين .

- عدم الشعور بالأمن و الاطمئنان نحو حالته الجسمية فهو لا يطمئن إلى الجري و الوثب كما يشعر بعدم الاطمئنان للغير.[2]

5- الطبية:

- طول فترة العلاج الطبي و تكاليف هذا العلاج.

---

[1] رمضان، محمد القذافي ، مرجع سابق. ص188.

[2] بدر الدين، كمال عبده وآخرون، مرجع سابق. ص59.60.

- عدم انتشار مراكز كافية للعلاج المتميز للمعوقين بمستشفيات خاصة تراعي ظروفهم ومشكلاتهم.

- عدم توفر المراكز المتخصصة للعلاج.[1]

سابعا - احتياجات المعوقين:

لكل فرد احتياجات متنوعة ومتعددة سواء كان سليما أو يعاني من عجز أو عاهة و الاحتياجات المعوقين قد تزيد عن الإفراد العاديين نظرا لنقص الذي يعانون منه ولا يعاني غيرهم من الأسوياء منه وقد تم تقسيمها إلى ثلاثة أنواع وهي على هذا النحو:

1- الاحتياجات الفردية:

- **بدنية** كاستعادة اللياقة البدنية و توفير الأجهزة التعويضية.

- **إرشادية** كالاهتمام بالجانب النفسي و المساعدة على التكيف وتنمية الشخصية.

- **تعليمية**, إفساح فرص التعليم المتكافئ لمن هم في سن التمدرس (بالنسبة للأطفال) و تهيئة الجو لمواصلة التعليم عبر مختلف أطواره.

- **تدريبية** وذلك فتح مجالات التدريب تبعا لمستوى المهارات و القدرات بقصد الإعداد المهني المناسب للعائق.[2]

2- الاحتياجات الاجتماعية:

- **العلاقات:** وذلك بتوثيق ثقة المعوق بمجتمعه و تعديل نظرة المجتمع إليه.

- **تدعيمه:** مثل الخدمات المساعدة التربوية و المادية و استمارات الانتقال و الاتصال و الإعفاءات الضريبية و الجمركية.

- **ثقافة:** توفير الأدوات و الوسائل الثقافية ومجالات المعرفة.

---

[1] إقبال، إبراهيم مخلوف، مرجع سابق. ص113.

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية. 2002. العدد 34. ص07.

- **أسرية:** تمكن المعوق من الحياة الأسرية الصحيحة.[1]

3- الاحتياجات مهنية :

- توجيهية: تهيئة سبل التوجيه المهني مبكرا والاستمرارية فيه لحين انتهاء.

- التشريعية: إصدار التشريعات في محيط تشغيل المعوقين و تسهيل حياتهم.

- العمل على الاعتراف للمعوق بصفة العمل و توجيه و تعيين المؤسسات و المصالح التي تساهم في استقبال الأشخاص المعوقين.

- العمل على البحث عن مناصب عمل ووظائف ملائمة يمكن أن يشغلها الأشخاص المعوقين و اقتراحها. [2]

- المحمية: إنشاء المصانع المحمية من المنافسة لفئات من المعوقين يتعذر إيجاد عمل لهم مع الأسوياء.

- **اندماجية:** توفير فرص الاحتكاك و التفاعل المتكافئ مع بقية المواطنين جنبا إلى جنب.[3]

المبحث الثاني: الإعاقة الحركية عند المراهق المعوق ومحيطه الاجتماعي

تمهيد:

إن إصابة بالإعاقة قد تصعب عملية التفاعل و التواصل بين المعوقين و غيرهم من أفراد المحيطين بهم سواء كانت الأسرة أو المحيط الخارجي، و هذا على اعتبار المعاقين يحتاجون إلى نوع من العناية الخاصة،لذلك سنحاول التطرق في هذا الفصل إلى مواقف الأسرة مع المعوق كمجتمع مصغر،كما سنتعرف على نظرة المجتمع إليه وكيفية دمجه،كما سنتطرق أيضا إلى بعض احتياجاتهم و مختلف المشاكل التي تواجههم.

[1] محمد، السيد فهمي، مرجع سابق. ص147.

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية. مرجع سابق. ص10.

[3] محمد، سيد فهمي. مرجع سابق . ص147.

أولا- الإعاقة الحركية في فترة المراهقة:

إن مرحلة المراهقة بالغة الصعوبة في حياة الإنسان وهي كذلك بالنسبة للشخص المعوق حركيا بل وربما تكون أكثر صعوبة، ففي هذه المرحلة يبدأ الإنسان في البحث عن هويته الذاتية ويحاول أن يحظى بتقدير الآخرين وأن يبني علاقات معهم، فيزداد وعي الشخص لإعاقته أكثر فأكثر مسببا له ضغوطات نفسية جمة، كما يتلقى إدراك معرفي لمعنى «ديمومة الإعاقة، فهو يرغب في أن يكون كغيره من الأفراد وأن يتخلص من القيود التي تفرضها إعاقته عليه وهذا يزيد من مستوى القلق لديه، إلى هذا بعض الاضطرابات الناجمة من جراء هذه الإعاقة كالعدوان، الاكتئاب وغيرها.[1]

ثانيا- المعاق و الأسرة:

الأسرة كوحدة نظام اجتماعي لها وظائف تحرص علة أدائها و المحافظة عليها ومن بين هذه الوظائف نجد وظيفة التنشئة الاجتماعية وان تنشئة طفل عادي تختلف كل الاختلاف على تربية طفل المعاق مهما كانت إعاقة, وأمام هذه الحالة فما على الأسرة إلا التكيف مع الإعاقة لضمان استقرار نفسي و اجتماعي لكلا الطرفين.

1- تكيف الأسرة مع الإعاقة :

الأسرة هي أول من يواجه صورة الإعاقة و يتعرف على أثارها إذا كان لديها فرد معوق، كما تؤثر على عواطفه وانفعالاته.[2]

وان طبيعة ومستوى الإعاقة يحددان متى وكيف يدرك الوالدان والأسرة معها فالذين يولدون وهم يعانون من إعاقة واضحة يمثلون لإبائهم صدمة منذ البداية فهم كانوا ينتظرون طفلا سليما،

وتظهر نزعة طبيعية لمحاولة تحديد الأسباب، وكل طرف يوجه المسؤولية لطرف الأخر.[1]

---

[1] جمال، الخطيب. **الشلل الدماغي والإعاقة الحركية**. دار الفكر للطباعة والنشر. ط1. 2003. ص 248.

[2] محمد،سيد فهمي. **واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي**. المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية : 2000 ص123 .

وعموما فان الأسرة التي أنجبت أطفالا معوقين منذ الولادة،فان مرحلة التكيف الأول تحدث مبكرا وتستمر لمدة اطو ل أما اسر ذوي الإعاقات الناجمة عن الحوادث أو المرض فان التكيف أصعب مقارنة مع الحالة الأولى[2].

وإذا تحدثنا عن مرحلة المراهقة فهي مرحلة توتر بالنسبة لأسر الأبناء غير المعوقين والذين لديهم أبناء معوقين حركيا،فبعض المعوقين حركيا قد يواجهون مشكلات لم تعترضهم سابقا،فقد يحدث هؤلاء المعوقين القلق لدى أبنائهم بسبب التختلاتهم غير مريحة،فالولد أو البنت قد يحلم بأهداف مهنية غير واقعية أو تراودهم أحلام لا أساس لها من وجهه نظم الوالدين المجتمع مسؤول عن ذلك إلى درجة ما فهناك بعض الأولياء لا يتكيفون مع إعاقة أبنائهم وما يؤدي بها أما إلى تجاهلهم أو حتى إلى ضربهم أو نبذهم مما يؤثر سلبا على المراهق المعاق، وكذا المجتمع مسؤول عن ذلك لعدم الاهتمام بهذه الفئة وعدم توفر مراكز كافية تحوي هؤلاء المراهقين المعوقين حركيا فهو مسؤول إلى درجة ما,فهناك نزعة يؤسف لها نحو تقديم الإنسان الخارق كنموذج يجتاز كل العوائق، الأمر الذي يدفع بالمعوق إلى الخيال الذي لا جدوى منه وان إخفاق الشخص في تحقيق التميز أو التكيف أو الكفاية يولد ردود فعل تزيد من مستوى تعقيد مفهوم الذات لدى المراهق الذي على الأسرة أن تدرك كيفية التعامل معه وهذا ما يسبب له مشكلات.[3]

وان التفاوت في المظهر الجسمي بين المراهق العادي و المراهق المعاق حركيا يجده هذا الأخير أمرا مزعجا،وهذا ما يؤدي إلى الشعور بعدم الطمأنينة في هذه المرحلة وفي الواقع الذي يعيشه،وهذا الشعور يتعاظم عند إدراك المراهق معاق حركيا عدم قدرته على أن يصبح ذا مظهر طبيعي، مما يؤدي إلى مشكلات تنجم عن التوقعات المرتبطة بكسب القوت اليومية و تكوين أسرة، وبالطبع فان عدد من المعوقين حركيا يستطعون الاعتماد على أنفسهم في حين يخفقون آخرون، ولعل أقلية فقط تتزوج .

---

[1] الخطيب، جمال و آخرون . **إرشاد اسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة** . قراءات حديثة . دار حنين لنشر و التوزيع عمان: 1992 .ص135.

[2] نفس المرجع ص156.

[3] الخطيب، جمال و أخرون. **ارشاد أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. قراءات حديثة. دار حنين للنشر و التوزيع.عمان: 1992. ص157.

ومنه فان تكيف الأسرة مع أبنائهم المعاقين يختلف باختلاف طبيعة الإعاقة, فالأسر التي لديها أطفال معاقين منذ الولادة فان التكيف يكون أسهل وأسرع من الأسرة التي تكون إعاقة أبنائهم بسب مرض أو حادث, كما لابد من مراعاة خصوصية تعليم الأبناء المعوقين, ولا بد من مراعاة مرحلة المراهقة التي يمر بها الأبناء المعاقين حركيا باعتبارها مرحلة خاصة وحساسة بالنسبة لكل فرد في المجتمع سواء معوقا أو سليم .

2- مواقف الأسر نحو المعوق:

كل أسرة لديها فرد معوق هي أول من يواجه مشكلة الإعاقة و يدرك حجمها، وكل أسرة قد تتخذ موقفا مغايرا لحاسة أخرى اتجاه الابن المعوق وهذا قد يرجع إلى عدة عوامل منها المستوى الثقافي،المستوى الاقتصادي والاجتماعي أضف إلى ذلك الجانب الديني وماله من تأثير على مواقفها،وسنحاول عرض بعض المواقف التي يمكن للأسر أن تتخذها.

الإنكار:

تسعى الأسر التي تتخذ هذه المواقف إلى إنكار وجود أشقاء أو أبناء غير أصحاء فيها،

مما يؤثر على نفسية المعوق ويصعب من تكيفه الاجتماعي فيشعر بصعوبة الثقة في النفس التباعد،مما ينعكس على سلوكه الفردي في عدم العناية حتى بالمظهر العام.

وقد ينعكس الإنكار على المعوق في الرغبة في أن ذاته بوضوح في المجتمع مما يكون له آثار خاصة على الأسرة المنكرة بما ينجم عنه رغبة في التخلص و العمل على الإبعاد و الإخفاء.[1]

الإبعاد:

قد يحاط وجود المعوق في الأسرة بالسرية المطلقة فان الأسرة قد تلجا إلى إبعاد المعوق عن محيط و مجال الأسرة، أما بإنكار وجوده أو إبعاده في إحدى المؤسسات في مدينة بعيدة أو في احد المراكز الطبية المتخصصة وذلك بغرض عدم نسبته إلى إفرادها.[2]

---

[1] محمد، سيد فهمي. **السلوك الاجتماعي للمعوقين** ، المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية 2001. ص 260 .

[2] نفس المرجع، ص261.

الإخفاء:

قد تقوم الأسرة بإخفاء المعوق,أو تجنب الأم ابنا أخر تمنحه نفس الاسم حتى يظهر الشقيق السليم بدلا من المعوق إذ عان لكمال الإخفاء و عدم الاعتراف يوجد هذا الفرد،وقد تخفيه في إحدى الحجرات المهجورة بالمنزل، مما يصعب للغرباء معرفة وجوده. [1]

وهذا حقا من أبشع العنف المرتكب ضد المراهق المعاق من طرق الوالدين.

الالتجاء إلى المشعوذات:

يلجا الوالدان إلى معالجة الحالة بالبحث عن المشعوذين أحيانا أو عمال السحر و الصرف على المعوق في المجالات غير علمية و اتخاذ الوصفات الشعبية شعارا لعلاج المعوق و الاستغراق في ذلك.[2]

وهذا يشير إلى جهل الوالدين العلمي أو حتى الديني فهذا النوع من العمل هو شرك بالله و لا يجوز اللجوء إلى مثل هذه الخرافات.

الإهمال:

قد تلجا الأسرة مباشرة أو يعد أن تنفذ محاولاتها التأهلية في إهمال المعوق وعدم تقبل رغباته واحتياجه ومن هنا يتبين علامات العنف والنظر إليه على انه ثقل زائد على الأسرة و أفرادها.[3]

الحماية الزائدة:

تهتم الأسرة بالمعوق اهتماما زائدا حتى تخشى من التعرض إلى أي صعوبة قد تواجهه و مزيد من حمايته إضعاف ما يستحق و بالتالي لا يقدر على رفع الصعوبات أو التدريب عليها عالجتماه مما يفقده القدرة على تحمل المسؤولية و العناية بنفسه.[4]

---

[1] محمد، سيد فهمي. مرجع السابق. ص125.

[2] نفس المرجع السابق، ص126.

[3] محمد، سيد فهمي. **واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي**. مرجع سابق. ص127 .

[4] محمد، السيد فهمي. مرجع سابق. ص262.

البحث عن مجال التوجيه و التأهيل:

حيث يقبل الوالدان عن السؤال عن الإعاقة و طرق التعامل و البحث عن المعلومات الصحيحة و تصنيفها و تقيمها و تطبيقها على حالة المعوق وان إعداد الأسرة لمواجهة الإعاقة تساهم في عديد من المكاسب للأسرة و للمعوق, إعداد برنامج توجيهي و إرشادي للأسرة و مواجهة و تقبل و تعديل و تأهيل المعوق،من الضروريات الهامة لوضع المؤثرات الفنية الواجبة في تأهيل هذه الحالات.[1]

ثالثا- المعاق و المجتمع:

بما أن الشخص المعاق هو جزء من الأسرة و هذه الأخيرة هي جزء من المجتمع فان هذا الفرد يتأثر بكل التغيرات و التحولات الحاصلة في مختلف الجوانب .

1- نظرة المجتمع إلى المعوق :

إن في معظم المجتمعات ينظر إلى المعوق على انه قوة معطلة و ذلك منذ أقدم العصور و حتى يومنا هذا، و أنهم يشكلون عالة على المجتمع و يستنفذون طاقاته دون وجه حق, حيث تضع إمامهم مجموعة من التحديات و الصعاب التي نخبا في محتواها المخاوف و عدم التقبل و التفرقة التي تبدو في شكل ظاهر أو باطن،شعوري أو غير شعوري فعندما نتحدث عن المعوق بشكل عام فإننا نتجه إلى التركيز على الإعاقة بدل الاهتمام بالفرد ذاته و بقدراته و مميزاته الخاصة .[2]

ذلك لان البيئة الاجتماعية هي التي تعمل على تشجيع ظهور بعض أنماط السلوك التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية و مستوى الإدراك،كما يحدث في حالة الحرمان الشديد أو الحماية الزائدة التي تقود إلى الانحراف،ويرجع البعض سبب حدوث بعض أنماط السلوك التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية و مستوى الإدراك،كما يحدث في حالة الحرمان الشديد أو الحماية الزائدة التي تقود إلى الانحراف، ويرجع البعض سبب حدوث بعض أنماط السلوك العدواني غير الاجتماعي إلى البيئة الاجتماعية السيئة التي تعمل على استثارة العوامل المؤدية إلى الانحراف لدى المعوقين مما يجعلهم يندفعون إلى ارتكاب الأخطاء

[1] محمد، السيد فهمي. مرجع سابق. ص263.

[2] رمضان ،محمد القذافي. **سيكولوجية الإعاقة**، الجامعة المفتوحة. ليبيا: 1994. ص26 .

في حين تعمل الظروف الاجتماعية على كف السلوك العدواني بل يؤدي إلى ظهور أنماط سلوكية اجتماعية واعية و فعالة.[1]

تعد الإعاقة حاجزا نفسيا بين الفرد و بيئته الاجتماعية،مما يجعله منكمشا و منطويا على نفسه،لأنه يشعر بالاختلاف عن الآخرين، ومن الممكن أن يفقد المعوق مكانته الاجتماعية في الأسرة أو في المجتمع الذي يعيش فيه،لأنه عجز عن الاستقلال و لا يملك القدرة في الاعتماد على النفس و العمل على قضاء حاجاته الضرورية يسبب صعوبة حركته أوقد تضيق الأسرة به ويشعر انه عبء عليها وينعكس ذلك على معاملتها له مما يؤدي إلى انسحاب المعوق من مجتمع الأسرة وعدم شعوره بالانتماء له، أو يصبح ساخطا على المجتمع و الأسرة بالعدوانية الزائدة.[2]

ولذلك لابد من مساعدة الفرد المعوق على النظر إلى إعاقة بشكل واقعي وتقبلها وما يرتبط بها من أوجه النقص أو القصور، ومساعدته على التغلب على نظرة المجتمع إليه وما يصاحبها أحيانا من شعور بالضعف و الاختلاف.

2- دمج المعوق في المجتمع :

أن قضية دمج المعوق في المجتمع اندماجا كليا,هي قضية إنسانية قبل كل شيء أخر وان الأسباب التي أخرت اندماج المعوق تتمثل في أن الناس تخشى مالا تفهمه وما هو جديد، وكثير ما يصادف الناس حالات متعددة من الإعاقة ولا يملكون إلا أن يشعروا حيلها بالرثاء دون عمل شيء ايجابي اتجاه المعوق، ذلك لأنهم لم يتعلموا بعد كيفية التعامل مع المعوق، وكيفية إقامة اتصالات و علاقات متبادلة معه بشكل سليم و مقبول بدلا من البعد عنه وتحاشيه.[3]

إن دمج المعوق يرتبط بالاتجاهات الاجتماعية التي يتبناها أفراد المجتمع وان هناك ضرورة لتغيرها مما يحتاج إلى جهود مكثفة ووقت وخطط مدروسة لتصحيح أخطاء الناس و تزويدهم بالمعلومات الدمج

---

[1] المجلس العربي للطفولة و التنمية. **واقع الطفل العربي**. 2001. العدد 07. ص26.

[2] عمر، نصر الله. **الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و تأثيرهم على الأسرة و المجتمع**. دار وائل لطباعة و النشر الاردن: ط1. 2002. ص26 .

[3] محمد، السيد فهمي. مرجع سابق. ص283.

بعوامل أخرى تتعلق بالمعوق نفسه أولا مدى استعداده لمد جسور العلاقات الاجتماعية لربطه بغيره من الإفراد.[1]

و الأسرة لها دور كذلك في هذه المسالة, فلابد لها من مساعدة الفرد المعوق على إقامة علاقات مع غيره،وتشجيعه على تخطي مشكلة الإعاقة و مساعدته على إقامة علاقات مع غيره و تشجيعه على السير في الحياة و الاجتهاد لتحقيق النجاح في مختلف النواحي و الأصعدة، وتخطي الصعاب و العلاقات التي يتعرض لها وهذا في سبيل التكيف مع غيره وأخذه مكان المناسب في المجتمع دون معوقات.[2]

وهناك من يرى ضرورة العمل على نشر جمعيات أصدقاء المعوقين مثلا، والتي تعمل كملتقى يساعد المعوق على الاندماج التدريجي بالاختلاط بالمعوقين أمثاله وبغير المعوقين في هذه الجمعية،مما يضمن توفير بيئة محمية وآمنة لتجربة وسائله وأساليبه الخاصة في الانتماء و التكيف معهم و التوافق.[3]

أما من حيث جماعة الأصدقاء أو الزملاء،فلهم تأثير واضح على التوافق الناجح للمعوق وذلك يعتمد على أفعالهم واتجاهاتهم وربما تفاعلاتهم معه تشعره بعدم الأمن,وبدرجة من اليأس و الإرباك,والإحساس بالإثم أو الذنب مما يؤدي إلى انخفاض احترامه لذاته وقد يترتب على ذلك انسحاب المعوق من التفاعل أو بان يصبح عالة بشكل متزايد أيضا قد تقوم الجماعة بدور حيوي ومؤثر في تعديل فكرة المعوق على نفسه.[4]

إن المعوق مهما كانت إعاقته يحتاج إلى إن نتعامل معه على ضوء ما نشعر به وما يفكر فيه وإلا يتجه إلى التركيز على إعاقة بل بالاهتمام به وبما لديه من قدرات أو النظر إليه في إطار تحقيقه،وهذا تجنبا لان لا يصاب بالإحباط و الشعور بالنقص.

---

[1] نفس المرجع، ص284.

[2] إقبال إبراهيم، مخاوف. **الرعاية الاجتماعية و الخدمات للمعوقين**. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية: 1999. ص65.

[3] محمد، السيد فهمي. مرجع سابق. ص285.

[4] بدر الدين ،كمال عبده ،و آخرون. **رعاية المعاقين سمعيا و حركيا**. المكتب العلمي للنشر و التوزيع الاسكندرية: 1994 ط1. ص.68.70.

رابعا - الوقاية من الإعاقة الحركية:

إن الوقاية من الوقوع في الإعاقة الحركية تتطلب تصميم البرامج الوقائية الفعالة وفق معايير واضحة في ضوء المعرفة العلمية الحديثة وتجدر الإشارة إلى أن الوقاية لا تقتصر على محاولة منع حدوث الإعاقة ولكنها يجب أن تشمل تنفيذ إجراءات عديدة على ثلاث مستويات موازية لتطور حالة الاضطراب عن الانحراف الحركي هو انحراف عن النمو الطبيعي يأخذ شكل الضعف أولا ثم التحول إلى عجز والعجز يتطور إلى إعاقة في نهاية الأمر وتنصب الجهود لمنع حدوث الضعف أصلا وهذا ما يسمى بالوقاية الأولية التي تحاول أن تمنع تطور الضعف إلى عجز وهذا ما يسمى بالوقاية الثنائية وتسعى أخيرا

إلى عدم وصول هذا العجز إلى إعاقة وهذا ما يسمى بالوقاية الثلاثية حيث يتم تفسيرها في الآتي:[1]

1- الوقاية الأولية:

تشمل طرق الوقاية الأولية لمنع حدوث الإعاقة الحركية ما يلي:

- إختيار الزوج والزوجة لبعضهما البعض بعد إجراء فحوصات عديدة تتعلق بأمراض الدم والعامل الريزايمي تفاديا لحدوث تشوهات خلقية في تسلمها لها علاقة بالإعاقة الحركية.

- تقديم الإرشاد المستمر للأم الحامل من دور الحضانة ورعاية الأسرة لأخذ المطاعم الخاصة بأمراض الدفتيريا والحصبة والجدري والسل وغيرها.

- مراجعة الأم الحامل للطبيب أثناء فترة الحمل وعدم تناولها الأدوية التي تحدث تشوهات خلقية لدى الجنين خاصة في مراحل الحمل في الثلاث شهور الأولى وعدم زيادتها للجرعات الدوائية.

- الاهتمام بصحة الأم الحامل وعدم تعرضها لمشاكل سوء التغذية وعدم تعاطيها للكحول والتدخين.

- وجوب حدوث الولادة في مستشفى خاص وتحت إشراف طبيب مختص.

[1] سعيد، حسن العزة. **الإعاقة الحركية والحسية**. دار الثقافة للنشر والتوزيع.الطبعة 1. الإصدار الأول. 2000. ص 50.

- تجنيب حدوث ولادة عسيرة كأن تكون الولادة في المنزل.

2- الوقاية الثانوية:

وتنصب جهود المربين في هذه المرحلة على بذل جهود كثيفة بعد حدوث المرض وتقبل حدوث العجز والإعاقة وذلك للحد من شدة المرض وتقصير مدته ما أمكن وتسعى الوقاية إلى تمكين الطفل من إستعادة قدراته الجسمية والصحية بهدف خفض حالات العجز بين الأطفال وتشمل طرق الوقاية الثانوية ما يلي:

* الكشف المبكر عن حالات الإصابة بالعجز الجسمي.
* التدخل العلاجي والجراحي لمبكر.
* إثراء بيئة الطفل لمنعه من التخلف.
* توفير الرعاية المتواصلة للطفل للحفاظ على صحته ومنع حالته من التفاقم.[1]

3- الوقاية الثلاثية:

إن دور الوقاية يأتي بعد حدوث العجز وتهدف إلى الحد من تدهور حالة الطفل والحد من التأثيرات المرافقة والناجمة عن حالة العجز الحركي والسيطرة على المضاعفات ما أمكن ذلك وتتضمن الوقاية الثلاثية ما يلي:

* توفير خدمات الإرشاد الأسري.
* استعمال الأطراف الصناعية.
* مساعدة الطفل المراهق على الاستفادة من خدمات التأهيل التي تقدمها مراكز التربية الخاصة.
* تقديم العلاج النفسي للمصاب وأسرته.
* مساعدة المصاب على التكيف مع بيئته.[2]

---

[1]- سعيد ،حسين العزة. مرجع سبق ذكره. ص 51.

[2]-سعيد حسين العزة. مرجع سبق ذكره. ص 52.

ملخص الفصل:

في هذا الفصل تطرقنا إلى مكانة المعوق في الأسرة و المجتمع، حيث إن إعاقة الفرد هي إعاقة لأسرته ككل، إذ يصبح بناؤها الاجتماعي محاط بعلاقات تتسم بقدر كبير من الاضطرابات و التوتر،و قد تتأثر بالعديد من مظاهر الحياة الاجتماعية، فقد تؤدي ردود فعل مختلفة كالرفض الاجتماعي أو الإبعاد أو الإخفاء أو الأحمال وحتى الشفقة،كما أن المجتمع قد يقابل المعاق بالرفض و الازدراء والابتعاد عن الارتباط و التفاعل معه، بدلا على العمل على دمجه في المجتمع و مساعدته على التكيف و التفاعل,فهو كغيره من إفراد المجتمع لا يختلف عنهم في حاجاته الأساسية و الانفعالية و أهدافه و تطلعاته، فهو يحتاج لحلول موضوعية لمختلف المشاكل التي تواجهه في حياته اليومية.

تمهيد:

تعتبر الأسرة نظام اجتماعي متكامل ومتساند وظيفيا مع باقي أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية والاقتصادية، كما أنها الوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل ويتلقى المبادئ و القيم الاجتماعية، لكن الملاحظ اليوم هو أن معظم الأسر و بصفة عامة أصبحت تعرف العديد من المشاكل بما فيها التفكك الأسري وظروف الاقتصادية الصعبة التي سنتطرق إليها في هذا الفصل.

المبحث الأول: الوضع الاقتصادي لأسرة المعوقين حركيا

أولا: الفقر وعلاقته بالعنف:

لا أحد يشك بأن الفقر ظاهرة اجتماعية تؤثر سلبا على أمن واستقرار الحياة الأسرية و الاجتماعية للأفراد الذين يصبحون مضطربين ومعنفين بسبب تدني مستواهم المعيشي، من غذاء، صحة، عوز لكن قبل توضيح علاقة الفقر ببروز العنف بشكليه والذي قد يتعداه لأشكال وأنماط أخرى من العنف ومن الانحرافات بل وحتى حدوث جرائم لا تعد ولا تحصى بسبب الفقر، ولقد صدق الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال * كدا الفقر أن يكون كقراء*حديث شريف

لا بأس أن نعرف الفقر من الوجهة السوسيولوجية لبعض من المفكرين العرب و الغرب .

يعد الفقر من المفاهيم المجردة النسبية، حيث نحاول وصف ظاهرة اجتماعية و اقتصادية بالغة التعقيد و التشابك من جهة و هو مفهوم يختلف باختلاف المجتمعات والفقرات التاريخية وأدوات القياس و الخلفية الفكرية [1].

أما الباحثة كريمة كرم تعرفه على أنه ظاهرة اجتماعية متعددة الجوانب، فالفقر ليس نقصا في الدخل فحسب أو حتى ندرة في العمل، ولكنه عزل وتهميش لطبقة من المجتمع وحرمانها من المشاركة في صنع القرار و أبعادها من الوصول إلى مختلف الخدمات الاجتماعية، فالفقر يتعارض مع حقوق الإنسان، لأنه يعني عدم قدرة الفرد على تحقيق كريم من المعيشة ويعني أيضا عدم قدرة الفرد على المطالبة بحقوقه السياسية من حرية التعبير و حرية الكلمة.[2]

فالفقر يختلف باختلاف المجتمعات و الثقافات و الأزمنة، غير أن ما هو متفق عليه أن الفقر حالة من الحرمان المادي بالرغم من تعدد وتنوع التعريفات حول الفقر، إلا أنها كلها تشير إلى مستوى معيشي منخفض للفقير الذي لا يقي بالاحتياجات الصحية و المعنوية، أين أسباب الرزق و الممتلكات هي غير مستقرة، هو

---

[1] نادية، جبر عبد الله. **الفقر وطرق قياسه(اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة)**. دراسة في علم الاجتماع الحياة اليومية. دار فرحة للنشرو التوزيع.

[2] كريمة، كرم. **الفقر و حقوق الإنسان (دراسة عن نطاق الفقر في مصر)**. دار الثقافة الجديدة، القاهرة: 1990. ص18.

سمية، غير كافية كما أن الأماكن التي تقطنها الفقراء و العزل هما من سماتهم في العلاقات الاجتماعية بالإضافة إلى القدرات المحدودة بسبب الافتقار إلى المعلومات للتعلم و المهارات و الثقة.

اهتم *محمد الجوهري* بتعريف الفقر من مدخل الكفاف، الذي يقوم على تقدير مستوى الدخل الضروري لشراء الطعام الكافي لإشباع الحاجات الغذائية لكل طفل أو بالغ داخل الأسرة يتناول تكاليف الطعام على أنها التكاليف الأساسية التي تمثل حد الكفاف، وأي أسرة يقل دخلها على هذا الرقم تعتبر أسرة فقيرة فالأسرة الفقيرة يختلف نمط استهلاكها عن الأسرة الغنية، كما أنه أضاف أيضا بأن الفقر طريقة حياة لجماعة أو فئة من الأفراد في المجتمع معين، يتضمن ذلك وصف لمجموعة من الأنماط السلوكية و النظم الاجتماعية و الأشكال التنظيمية.[1]

عندما نتحدث عن الفقر لا بأس أن نتطرق إلى وظغية المجتمع الجزائري Bourdieu إبان الاستعمار فيما مضى كانت الأسرة الجزائرية تعيش الفقر المدقع، مجاعات، أمراض بنسبة كبيرة، لكن رغم ذلك كان هناك الوعي الجمعي و التضامن بين الأغنياء و الفقراء أين كانوا شيوخ و حكماء القرية المسماة*تجمعت* دائما يحثون على حق الفقراء من عند الأغنياء، كلما سمحت لهم الفرصة و اقتضت الضرورة للمساعدة بين الأفراد و هذه الممارسة النبيلة لم تقتصر فقط في المواسم و الأعياد و المناسبات، حيث كانت العائلة الغنية تطبخ الكسكسى باللحم و تبعث بأبنائها إلى الأسر الفقيرة لكي تتقاسم معها الطعام.[2]

فقدم أحمد زايد دراسة عن الثقافة العامة و النزعة الاستهلاكية في الأحياء الفقيرة وفد ذهب أن النزعة الاستهلاكية تؤدي إلى شعور الفئات الفقيرة و المحرومة بعجزها و بعدم قدرتها ،الأمر الذي يدفعها إلى أن تشعر بأنها موجودة و يساهم المترفون من الطبقات الأخرى في تدعيم هذا الشعور .

ومنها نستطيع أن نقول أن الفقر يؤدي إلى العنف، حيث شدد الباحثون في إطار شؤون الاقتصاد الدولي على ضرورة العنف الذي يغذيه مدة الفقر أين تتمثل أكثر أنشطة العنف من السرقة، فرض السيطرة، السطو على المساكن و المحلات التجارية، و تعنيف المراهق المعاق حركيا.[3]

---

[1] محمد ،الجوهري. **علم الاجتماع وقضايا التنشئة في العالم الثالث**. دار المعارف، القاهرة: 1982. ص33.

[2] Bourdieu(pierre sayed abdmalek le deracinement. Op.citp.141.

[3] أحمد، زايد و آخرون. **الاستهلاك في المجتمع القطري(أنماطه وثقافته)**. منشورات مركز الوثائق. و الدراسات الإنسانية. جامعة قطر. الدوحة: 1991. ص145.

فالحرمان الاقتصادي الذي تعانيه أسر الفئات الدنيا نتيجة الفقر و عدم وجود مصدر الرزق ممثلا في عدم وجود عمل يحقق لهم متطلبات حياتهم ،أو العمل في ظل أنماط من العمل غير الدائم و غير المستقر مما يجعل الأسرة تشعر بالقهر و الإحباط من معوقات الاستقرار في الحياة، لذلك يلجا بعض الأفراد الأسرة إلى الطرق الغير مشروعة لتحقيق أهدافها و التي قد تصل إلى حد ارتكاب الجرائم للحصول على مقابل مادي أو كتنفيس لشحنة الغضب و الحقد على المجتمع، لكن هذا لا يعني أن أسر الطبقة الغنية لا يرتكبون مظاهر أخرى من الانحراف، فهم في الغالب يرتكبون جوانب أخرى من السلوك المنحرف مثل إدمان المخدرات، الكحوليات، القمار، البغاء... لكنها تتم في الخفاء و بطريقة لا تمكن الأجهزة الأمنية من القبض عليهم.[1]

كما يجب علينا أن نوضح أن البؤس و الشقاء و الحرمان، يأخذ مجال التفسير السوسيولوجي للعنف و الجريمة والتحليل بعلاقته مع الطبقات الاجتماعية و خاصة الأسرة التي تتناول فيها رب البيت الخمر و الكحول اللذان درس كعوامل مفسرة لحدوث جرائم العنف اللفظي و البدني أين الجاني يتناول الكحول بالأدوية لممارسة العنف تحت تأثير الكحول و المهدءات أين يفسر عمق هذا السلوك العنيف للجاني كسبب لتعرضه للبؤس و الشقاء العاطفي في طفولته أو في مرحلة شبابه فيعيد إنتاجه في أسرته بتصرفات متبوعة ومقترنة على شكل لا مسؤولية مع تعاطي الكحول.

فالبيت الذي يثير الشفقة من الفقر المدقع، أين الزوج يتعاطى الخمر نتيجة حدوث العنف فيه بين الأفراد كما أن الأزواج الذين يعيشون في هذه الظروف المزرية، هم فقراء ثقافيا وفقراء من حيث درجة الذكاء من حيث الروابط الاجتماعية.[2]

وتقريبا في كل المجتمعات، الحرمان، العوز الضاقة المادية هي ممثلة ضمن العوامل المباشرة و المهددة بشكل كبير لقدرة العائلة على توفير حاجيات أفرادها، كما تتصف بالشعور و الاغتراب و الحرمان من الاعتناء و الحفاظ على الصحة و التعليم كما أنها تعيش مهمشة، كما هو متعارف عليه بأن نقص الموارد المادية يزيد من حدة القلق و العصب داخل أوساط العائلات الفقيرة، و يعمل على الأضرار من حيوية العلاقات فيما بين أفرادها كما يعتبر الفقر أو العوز المادي الأسري واحد من العوامل التي تؤدي إلى ممارسة الضغوطات على

---

[1] خالد، الزواوي. **البطالة في الوطن العربي (المشكلة و الحلول)**. ط1.. مجموعة النيل العربية. القاهرة: 2004. ص109.110.

[2] IBID P.89.

الأطفال و المراهقين لكي يتركون مقاعد الدراسة و الدخول في الحياة العملية من أجل المشاركة في تحقيق الموارد العائلية.[1]

ومن الآثار السلبية للفقر أيضا الزواج أو الزواج المؤخر، بل وحتى عدم إمكانية الزواج نهائيا هناك أيضا التسول، الاغتراب، الحرمان، العوز، الدعارة الانحراف، الجريمة، ولما اليد العاملة تكون غير مؤهلة أو الدخل يكون ضعيف، تصبح العائلة التي تحضا بأجرتين تعاني من عدم الكفاية و تصبح لا تعتني بأطفالها وبالأشخاص المسنين .[2]

كما أن الفقر متواجد في الكثير من العائلات التي يغيب فيها الأب خاصة عندما تكون المرأة ترأس العائلة، كما أن الحالة الاقتصادية من غلاء المعيشة و تفشي ظاهرة البطالة فهي تؤثر مباشرة على العائلة وتفرز نمو إستراتجية أو خطة للعيش تتصف بالخمول وتباطؤ من وحدة و بنية العائلة دائمة الاضطراب ،بما فيها تركيبة أعضاء الأسرة الواحدة أين النسق الأخلاقي للعائلة يصبح متلاشي بسبب الفقر و العوز المادي .

الفقر يؤثر سلبا على حياة العائلة و خاصة إذ ما اقترن بتصرفات خطيرة ،و التي من بينها تعاطي المخدرات و الكحول كوسيلة لتناسي و تجاوز الفاقة المادية، وفي حالة نفاذ هذه السموم يلتجأ الزوج لفش كل غضبه على زوجته و على أبناءه من سب وشتم وطرد من البيت وان اقتضى الأمر سرقة مجوهرات الزوجة لتحقيق رغباته كما أن الفقر قد يدفع بالزوجة للبحث عن أي عمل للعيش و أبنائها وقد يكون سبب في حرمان الكثير من الأبناء من التعليم، الصحة.

ثانيا: التعريف العام للبطالة:

هي الحالة التي يكون فيها الشخص قادرا على العمل وراغبا فيه ولكن لا يجد العمل والأجر المناسبين وعندما يراد تطبيق هذا المفهوم في قياس حجم البطالة، تظهر بعض المشاكل فمثلا لا يعتبر الفرد عاطلا إلا إذا دخل القوة العاملة أو سوق العمل، بعبارة أخرى لا يعتبر الفرد عاطلا إلا بعد أن يصل عمره سنا يمكنه أن يعمل، وهنا تدخل قضية التعليم التزامي، فإذا كان التعليم إلزامي إلى الرابعة عشر مثلا فان الشخص لا يعتبر عاملا إلا إذا تعدى ذلك العمر،أما قبل ذلك فيعتبر طفلا أو صبيا أو حدثا وتحرم بعض القوانين استخدام

---

[1] Behman djanhid. Le devener de la famille op . cit . p101.

[2] Ibid .p102.

الأطفال أو الصبية إلا في ظروف مثل تعلم بعض الحرف أما في حالة غياب التعليم الإلزامي فان السن التي يدخل فيها الفرد القوة العاملة يصبح أمرا غامضا ويحدد في حالة إحصاء السكان أو القوة العاملة على ضوء الاعتبارات الاقتصادية و الاجتماعية المحلية، مثلا في السودان في إحصاء السكان لعام 1960 فقد اعتبر سن دخول القوة العاملة هي الخامسة، لأن الصبية تعاون أسرهم في الزرع و الرعي في السودان في تلك السن.[1]

إن التعريف عام ويشمل الأنثى و الذكر، ولكن عندما يطبق في ظروف البلاد العربية التي تعزف فيها المرأة عن العمل فان التعريف العام لا يصلح للقياس مباشرة ولذ لا بد من تحويله إلى مفهوم قياسي وذلك بتمديد الظروف أو الشروط التي يصبح فيها الشخص عاطلا فمثلا في السوق الأوروبية المشتركة يعتبر الشخص عاطلا إذا .

ا- انتهى عقد عمله ولم يجد عملا أخر.

ب- أتم تعليمه أو تدريبه ولم يجد عملا.

ج- استغنى عن خدماته قبل انتهاء عقده ولم يجد عملا.

د- كان يعمل في عمله أو عمل أسرته ما يقل عن 14 ساعة في الأسبوع.

1- أنواع البطالة:

إن تصنيف البطالة إلى أنواع يساعد في البحث، لأن المتغيرات الاقتصادية أو الاجتماعية إذا قسمت إلى مجموعات أصغر وأكثر تجانسا على أسس معينة ومحددة تصبح أكثر وضوحا وسهولة في الاستخدام.

وتكون النتائج التي يتم التوصل إليها في ظل متغيرات مصنفة أكثر دقة أو على الأقل أكثر تفصيلا وتعكس علاقات مختلفة عن تلك التي يمكن التوصل إليها عن طريق استخدام متغيرات عامة، وبالتالي يزداد عمق الدراسة وتتضح فيها أبعاد جديدة.

ويلاحظ في الغالب أن يقوم تصنيف أو تقسيم البطالة إلى أنواع على أسس:

[1] عاطف، عبد الفتاح عجوة. **البطالة في العالم العربي وعلاقتها بالجريمة**. المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب. الرياض: 1985. ص26.

أ- أسبابها ب - مدتها

أ- أسباب البطالة:

تحدث البطالة بسبب انخفاض الطلب خلال فترة الركود الاقتصادي لمرحلة من مراحل الدورات الاقتصادية وهذا النوع يختلف عن البطالة الموسمية التي تحدث نتيجة لتوقف الإنتاج خلال موسم معين لأسباب طبيعية وكلاهما يسببه انخفاض الطلب لأسباب اقتصادية أو طبيعية.

ثم هناك عوامل هيكلية تحدث ما يمكن أن يسمى بطالة هيكلية وهي نتيجة لتغيرات في المنتجات أو القوة العاملة.

وهذه البطالة الهيكلية تشمل البطالة الفاقة والتي تنتج عن تغيرات حالة الإنتاج أو بعبارة أخرى تغيرات في شيء من عناصر الإنتاج مثل استخدام الآلة أو رأس المال بدلا من الأيدي العاملة.

وفي الدول النامية تتعدى نمو معدلات السكان، و القوة العاملة الطاقة الاستيعابية للاقتصاد القومي من الأيدي، بصورة مستديمة تظهر الهيكلة المزمنة وهي البطالة التي تعاني منها الدول العربية غير البترولية.

وهناك تغيرات العادية التي تجعل العمال يتحركون من عمل إلى أخر أو وظيفة إلى أخرى بسبب التغيرات في تركيبة الوظائف، وقد سمي هذا النوع من البطالة بالبطالة الاحتكاكية أو العرضية. [1]

ب- مدة البطالة:

قد تطول البطالة لعدة سنوات وتسمى في هذه الحالة البطالة طويلة الأجل وقد تقصر مدتها فيطلق عليها البطالة القصيرة الأجل، وهذا التصنيف الزمني للبطالة له أهمية خاصة في دراستنا هذه النتائج التي قد تترتب على ظاهرة البطالة و السياسات المطلوبة لعلاجها تعتمد كثيرا على الفترة التي يظل فيها الشخص عاطلا عن العمل، وهل هي فترة طويلة أو قصيرة.

ثالثا: البطالة و الاختلال الوظيفي للزوج:

[1] مرجع سبق ذكره، ص28.

إن لهذه الظاهرة دور في حدوث العنف المتكرر داخل الأسرة، الذي غالبا ما يتحول إلى ايذاءات جسدية وجروح متفاوتة الخطورة كما أنها تؤدي على وجه الخصوص إلى اختلال سلطة الأب والى زعزعة هيبته في نظر أبنائه، لكن البطالة تبقى ظاهرة اجتماعية متفاوتة من وسط أسري لأخر ولها ظروفها وأسبابها التي أدت إلى حدوثها، حيث الأب الذي يكون يعمل ثم يسرح من العمل بسبب حوادث العمل أو مشاكل مهنية،أو تعرضه للمرض أو الإعاقة الحركية يختلف الأب عن البطال الذي تعيله زوجته (السكن، المال، السيارة).

تعتبر البطالة مشكلة عالمية حيث توجد بنسب متفاوتة في كل دول العالم المتقدمة منها و النامية على حد سواء لذلك خطورتها لا تكمن فقط في عدم الاستغلال الأمثل لقوة الإنتاج الذي من خلاله يمكن توفير إشباع أفضل للمجتمع وإنما تكمن خطورتها أيضا فيما يترتب عليها من أثار سلبية كانتشار ظاهرتي الإدمان و التطرف واتساعهما وازدياد الشعور بالإحباط و اللامبالاة.[1]

حيث أكدت الدراسات النفسية المختلفة التي أجريت في البلدان الصناعية و النامية أن أحد الأسباب الرئيسية للإصابة بالأمراض النفسية عامة هي البطالة، كما تأكد أيضا أنه رغم الإعانات التي تقدمها الدولة للعاطلين عن العمل فان نسبة الاكتئاب و القلق و الهلع تزيد لديهم بأربعة أضعاف عند الذين يعملون براتب.[2]

مثلما أن للبطالة أثار نفسية على حياة الفرد العامل عن العمل مقارنة بالفرد العامل، هذا حتى وان حضي بمنحة مالية من قبل مؤسسات الخدمة الاجتماعية كذلك البطالة أثار اجتماعية عميقة سواء على المستوى الفردي أو على المستوى الاجتماعي، فعلى المستوى الفردي يتقلص دور الشاب العاطل في إمكانية تحقيق الذات و الشعور بالسلبية، عدم تقدير الذات أما على المستوى الاجتماعي فهو يمثل خسارة المجتمع لجزء من قوة العمل، إصابة البطالين بإحباط نفسي يدفعهم إلى الإقدام على ممارسة سلوكيات ضارة بالمجتمع مثل تعاطي وإدمان المخدرات التورط في ارتكاب العنف، فالبطالة لها علاقة وطيدة بالجريمة و الإحباط النفسي لأن أكثر ما يحافظ على التوازن النفسي للإنسان هو أن يعمل فيكون بذلك محصنا ضد هذه المخاطر.[3]

وبما أن العمل يمثل مصدر رزق و عيش الإنسان، كما يعني أن الإنسان العامل يمضي معظم وقته في المؤسسة التي يعمل بها، بمعنى أنه لا يعيش فراغ اجتماعي الذي يعيش فيه البطال فهو بذلك ضرورة للإنسان

---

[1] خالد ،الزواوي. **البطالة في الوطن العربي (المشكلة والحلول)**، ط1، مجموعة النيل العربية. القاهرة: 2004. ص15.

[2] نفس المرجع، ص15.

[3] خالد ،الزواوي. **البطالة في الوطن العربي**. مرجع سابق ذكره. ص59.

ودر دخله، فمن ثم توجد علاقة وطيدة بين البطالة و الجريمة لأن الشخص المتعطل عن العمل يواجه فراغا لا يعرف كيف يستثمره مما يكون له أثره السلبي على تصرفاته و سلوكياته اتجاه نفسه و اتجاه الآخرين كما قد ينتج عنه سلوك منحرف... فالبطالة هناك من يعتبرها الخطوة الأولى نحو الطريق للانحراف و الجريمة والعنف.[1]

إذن في كل الدول يعتبر العنف بشكله العام، ظاهرة تثير قلق كل الباحثين الاجتماعين وان اختلفت ثقافة كل مجتمع على حدا إلا أنه الكل يتفق أيضا، على أنه يرجع نقص الإمكانيات الاقتصادية و الاجتماعية ممثل لكثير من العائلات و الشباب الذين يعيشون نسب عالية من البطالة، أيضا فقدان معالم القيم وأمة القيم كالأصناف الاجتماعية فالحرمان يجر إلى العنف بشكله العام، بما فيه العنف داخل الوسط العائلي بسبب غياب دور الأب المهني، كأب داخل الأسرة أي من المفروض أن يشكل السلطة الأبوية لضبط علاقات أبناءه منه فبطالة الآباء داخل الأسرة تخل باتزانها إلى حد ما.[2]

وعندما تكون نسب البطالة عالية في المجتمع، ينعكس ذلك مباشرة على النسب العالية لعمالة الأطفال أين تكون مرتفعة، هذا ما يؤكد الحلقة المفرغة للفقر حيث أغلبية الأطفال الذين يعملون هم أطفال منحدرين من عائلات مشحونة بالمشاكل الاقتصادية أغلبها فقدان العمل أو عدم وجوده، سواء كان ذلك في المدينة أو في الريف، لكن يبقى أن نشير أن المشكل الاقتصادي لا يفسر لوحده من جانب اختلال نظام الأفاق الاجتماعية التقليدية، لان هناك عوامل أخرى تتدخل في قلب المشكل منها أزمة العائلة، أطفال الشارع وسبب تركهم للبيت العائلي مع ارتفاع نسب الطلاق أي هناك تداخل بين البطالة و الفقر، الخلفية الأسرية للزوجين، التحولات في مجال العلاقات الإنسانية من التضامن إلى الجمود و الفر دانية هي من بين العوامل التي تؤدي إلى شتى أشكال العنف داخل أرجاء الأسرة بما فيها العنف اللفظي المصرح به و غير المصرح به أي الرمزي من تحقير وتهميش صمت، تجاهل الآخرين وتقزيم لشخصية الفرد.[3]

منه يحدث أقصى أشكال العنف عندما يكون الزوج غير مهيأ للدور الأسري الذي وكل له منذ القديم الذي هو دور الزوج المعيل لأسرته بمعنى الذي يتفق على زوجته و أبناءه وأن يحقق مطالبهم واحتياجاتهم المادية

---

[1] نفس المرجع، ص110.

[2] Pain(Gracques) barrie. Emilie: et autre violence a l'écale éd : 1997. P77.

[3] Behnam(dégauchi) : le devenir de la famille. Dynamique familiale dans les différents airs culturels. P103. Un esco publeshid 1992.

الضرورية من أكل، شراب، دواء، تمدرس، وعندما يتعذر ذلك بسبب الاختلال الوظيفي للزوج بأن يكون عاطل عن العمل ولديه مسؤولية أسرية، ومرتبط بمال زوجته أو مال عائلته يزداد حدة العنف اللفظي و البدني إن اقتضت الوضعية المضطربة و المشحونة بالإساءات الكلامية الحادة التي تتحول الى ضرب وجروح خطيرة .... كلها عوامل تؤدي إلى تقوية النزاعات الزوجية بصفة دائمة ومستمرة.

بطالة الزوج وعدم أداءه لدوره الاجتماعي المنوط به، يعني ذلك في العرف التقليدي نقصان من رجولته وفحولته وكرامته حيث كان يقال قديما(الرجل الفحل يجيب الخبرة من الحجرة) وأيضا (الرجل عيبوا في جيبوا).[1]

فبطالة الزوج أي حالة الزوج الذي يكون غير قادر بأداء مهامه الاجتماعي وخاصة عندما يكون رب العائلة مسؤول يعني أنه يعيش رسوب اجتماعي هذا ما يجعله في موضع الاحتقار و الازدراء كما أنه يصبح متمركز في مكانة ليست متوافقة، ومماثلة الأدوار المفروضة عليه كذكر أو كرجل أما فيها يخص الأدوار الذكورية و الأنثوية تكون مضطربة، منه يجد الزوجين نفسهما في وضعية معقدة أين حياتهم الزوجية و الأسرية تحس مشتتة و منحلة.

Roussel leyis يقول (عندما تتزوج ونحن لا نعمل فكل العائلة تدفع الثمن لنخلص القول أن الزواج يمثل أكبر تضحية في الحياة، العادات، التصرفات، فالزواج كقطعة نقدية، هناك محاسبته وأضراره، le mariage c'est pile ou face كما لديه مستلزماته).

المبحث الثاني: الوضع الاجتماعي لأسرة المعوقين حركيا

التفكك الأسري وأنواعه:

أولا: مفهوم التفكك الأسري:

لغة:

[1] Houer(Annick) et autres :crème passionnel .crime ordinaire sociologie d aujourd hui . p.u.f paris.2003. p 91

فك فصله و خلصه[1] و يقصد بالتفكك تفكك الشيء أي أنكسر إلى أجزاء لذا فان التفكك الأسري هو تفكك الأسرة إلى أجزاء بعدما كانت منسجمة.[2]

اصطلاحا:

لقد تعددت واختلفت التسميات حول هذا المصطلح فهناك من يطلق عليه اسم* التفكك الأسري * والذي يتم يفقد أحد الوالدين أو كلاهما أو عن طريق الطلاق أو الهجر أو التعدد الزوجات أو غياب رب العائلة مدة طويلة من الزمن وهناك من يطلق عليه باسم *تصدع الأسرة* والذي يحدث في حالة تعدد الزوجات أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو عن طريق الطلاق[3] ،بينما نجد البعض يسميه *البيوت المحطمة* التي يخربها الطلاق أو الفراق أو الموت أحد الوالدين أو كلاهما يسبب أما الوفاة أو الانفصال أو يسبب النزاع العائلي أو أية أسباب أخرى.

ومهما اختلفت التسميات فان المعنى واحد وهو انحلال العلاقات والروابط الأسرية بين الأفراد الأسرة ويكون ذلك إما بالطلاق أو الهجرة أو الانفصال أو فقدان أحد الوالدين أو كلاهما ظروف اجتماعية واقتصادية معينة.[4]

وينقسم التفكك الأسري إلى نوعين هما:

1- التفكك الجزئي الذي يصيب الأسرة:

ويبدو مظاهره في الانفصال المؤقت والهجر المنقطع أو بمعنى أخر أن الزوج أو الزوجة قد يعاودان الحياة الأسرية من جديد ويستأنفان علاقتهما المتبادلة في فترات إصلاح ذات البين ولكن من المستبعد أن تستقيم الحياة الزوجية في مثل هذه الحالات بل قد تكون مهددة من حين إلى أخر بالانفصال أو الهجر من جديد.[5]

2- التفكك الأسري أو انحلال الأسرة:

---

[1] بدون مؤلف. **المنجد في اللغة العربية**. دار الشروق. بيروت: ط29، بدون سنة. ص59.

[2] عبد العزيز، محمود. **القاموس الشامل العربي**. دار التراث الجامعية. بيروت: ب ط. دون سنة. ص97.

[3] جعفر، عبد الأمين ياسين. **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**. عالم المعرفة. بيروت: ط1. سنة 1981. ص22.

[4] نفس المرجع ص24.23.

[5] مصطفى ،الخشاب. **دراسات في علم الاجتماعي العائلي**. أخطار النهضة العربية. القاهرة: د ط. 1985. ص233.

و يبدو مظاهره في إنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق أو تدمير وفناء حياة الأسرة، بالفشل أو انتحار احد الزوجين أو كلاهما معا، ومن ناحية أخرى ينقسم التفكك الأسري إلى:

ا- التفكك من الناحية القانونية :

- يحدث بانفصال الروابط العائلية عن طريق الطلاق أو الهجر.

ب- التفكك من الناحية الاجتماعية :

يشمل على معنى أوسع من الأول حيث يضم إلى جانب الانفصال أو الشقاق في العائلة و الصراع فيها حتى لو لم يؤدي هذا الشقاق و الصراع إلى انفصال روابط العائلة.[1]

ج- التفكك المادي:

ويسمى التفكك الفيزيقي والذي يحدث بفقدان أحد الوالدين عن الحياة الأسرية بالموت أو الهجر أو

الانفصال أو الطلاق أو السجن.[2]

عوامله:

ترجع عوامل التفكك الأسري إلى أسباب شخصية و اجتماعية معا مع الملاحظة أن هدا التفكك لا يمكن أن ينشأ ببساطة نتيجة لعامل واحد ،بل انه من الثبات ونتيجة لدراسات عديدة فان تفكك الأسري يتخذ الطابع التدريجي ويكون محكوما بعدة عوامل متدخلة يصعب في بعض الأحيان أن نفصل أحدهما عن الأخر ولعل أهم هذه العوامل ما يلي :

[1] جعفي، عبد الأمين ياسين. المرجع السابق. ص25.

[2] سلوى ،عثمان ألصدقي. جلال الدين عبد الخالق، **انحراف الصغار وجرائم الكبار**. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية: د ط. 2002. ص89.

1- العوامل المزاجية : وترجع إلى ارتباط مجموعة من الصفات الوراثية التي تحدد ردود الفعل الانفعالية و العاطفية عند الفرد.[1]

ولعل الصراع هنا يحدث نتيجة اختلاف هذه العوامل أو تشابهها ويعتبر هذا من بين أنواع الصراع التي تؤدي إلى التوتر الدائم ن وقد لا يقضي في كل الحالات إلى التفكك الكامل للأسرة ومثال ذلك الرجل الذي تكون لديه نزاعات السيطرة فان تزوج من امرأة لها نفس النزاعات فان هذا قد يؤدي إلى حدوث نزاع مستمر بينهما إلا أن ظروف الحياة الأسرية و التأثيرات العديدة التي يتأثران بها من الخارج إلى جانب المسؤوليات المتزايدة كلها امرر قد تضع حد للتصادم.

- الوضع الاقتصادي و المادي المزري للأسرة واثر ذلك على الأسرة إذ يعد العامل الاقتصادي من الأسباب الهامة التي يستند عليها الطلاق في المجتمعات العربية إذ يرى مصطفى عبد الواحد * أنه حين تضيق سبل المعيشة و يفشل الزوجان في تحقيق حياة سعيدة مؤدية لإغراضها فيخفف من العبء ولا يبالي بعد ذلك بما يكون.[2]

- تطور مركز المرأة من الناحية الاجتماعية وخروجها إلى العمل :

إذ يرى الكثير من الباحثين إن عمل المرأة خارج البيت من أهم العوامل المساعدة على حدوث الطلاق ذلك إن العمل سيساعدها على الحصول على ميزانية خاصة بها تجعلها أقل اعتمادا على زوجها من الناحية المادية كما أن تطور مركزها الاجتماعي هو الأمر الذي يشعرها بحريتها و قيمتها و شخصيتها في الحياة أكثر من عدم عملها ويجعلها أكثر استعداد للمناقشة حول الحقوق الزوجية وشؤون الأسرة سواء مع زوجها أو مع الرجال في مكاتب العمل و المدارس و الشركات و الجامعة والى تأسيس سلوكها متأثرة بتلك المناقشات الحادة.[3]

الناتجة عن عملها ويكون عمل المرأة سببا في حدوث الطلاق خاصة بعد إنجاب الأطفال وعدم قدرة المرأة على التوفيق بين البيت و العمل ، عدم قيام الزواج على قاعدة و أسس واضحة فقد يقوم الزواج مثلا على المنفعة أو المصلحة وهذه الأمور تتعارض مع الدعائم التي ينبغي أن تقوم عليها الحياة الأسرية.

---

[1] محمد عاطف، غيث. المرجع السابق ص157.

[2] مسعود، كسال. المرجع السابق. ص52.51.

[3] مصطفى، الخشاب. المرجع السابق. ص243.

ثانيا:الهجر:

مفهومه : يدل الهجر على ترك أحدهما هذه الحياة بدون اتفاق وبدون أن يبدي وجهة نظره في الإبقاء على العلاقات الزوجية أو إنهائها[1] وتحدث ظواهر الانفصال و الهجر في مختلف الطبقات العامة و الفقيرة لاسيما عند أرباب الأسر الذين تضطرهم ظروف العمل إلى الهجرة و التنقل في أفاق بعيدة وجهات مترامية الأطراف فيحدث كثيرا أن يهجر الرجل زوجته و أولاده لعدم قدرته على إعالتهم وفي نيته عدم العودة إلى الحياة الزوجية، وفي مثل هذه الحالات يعتبر الهجر دائما وليس مؤقتا، ويعد بمثابة الطلاق وقد حددت مختلف الشرائح مدة معينة يعتبر الهجر بعدها طلاقا وتقتضي به الهيئات القضائية و الشرعية لذلك يطلق على الهجر *الطلاق الفقير *لأن الطبقات الفقيرة تلجا عادة إلى هذه الطريقة تهربا من قيود الطلاق وما يتطلبه من مصروفات وتشير الإحصائيات إلى زيادة حالات الهجر بين النساء عنها بين الرجال نظرا لما تتسم به الحياة الأسرية الحاضرة من الحرية وظهور شخصية المرأة ونزولها إلى ميدان العمل وحصولها على أسباب الكسب الخاص التي تغنيها إلى حد ما عن معايشة الرجل.

ثالثا: انفصال:

مفهومه:

يدل الانفصال على ترك الزوج أو الزوجة الحياة المنزلية بناءا على اتفاق سابق بينهما. [2]

رابعا: مفهوم الطلاق:

لغة:

الطلاق في اللغة مشتق من فعل *طلق* أو *ألق* بمعنى ترك وبعد و الطلاق مشتق أيضا من الانطلاق وهو الإرسال و الترك بعد الإمساك ويقال طلقت البلاد فارقتها وطلقت القوم وتركتهم كما يترك الرجل المرأة.[3]

التعريف السوسيولوجي للطلاق :

---

[1] مصطفى، الخشاب. المرجع السابق. ص233.

[2] نبيل توفيق، السمالوطي وأخرون. **البناء النظري لعلم الاجتماع**. دار الكتب الجامعة. د ط. القاهرة: دون سنة. ص238.

[3] رضا، محمد. **معجم متن اللغة**. مكتبة الحياة بيروت: المجلد 03. سنة1959. ص624.

هو مظهر من مظاهر التفكك الأسري الكلي وانهيار الوحدة الأسرية وكذا انحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها والذي بموجبه تتصدع الأسرة بشكل نهائي فينفصل الزوجين ويربى الطفل من قبل أحد الوالدين أي الطرف المتبقي معه ويحدث هذا نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن إدراكها.[1]

أسباب حدوث الطلاق:

تنقسم إلى قسمين:

1- الأسباب الخاصة:

هذه الأسباب تكون متعلقة إما بالزوج أو الزوجة.

1-1- الأسباب المتعلقة بالزوج:

ترجع أسباب الطلاق من جانب الرجال إلى أمور كثيرة أهمها:

الكراهية وتعدد الزوجات وسوء معاملة الزوجة أو عدم تحمل الزوج لنفقات الأسرة وكذلك الفرق بينه وبين الزوجة في السن بالإضافة إلى المرض الذي يفقده عن العمل وعن واجباته الأسرية وانحطاطه الأخلاقي وسوء سيرته.[2]

1-2-الأسباب المتعلقة بالزوجة:

ترجع أسباب الطلاق من جانب المرأة أي الزوجة إلى عدة أمور أهمها كراهيتها للرجل خاصة إذا كان أهلها قد قاموا بتزويجها بشخص لا ترغب به وهذا ما قد يؤدي بها إلى التوتر منه وكذلك العقم أو سوء أخلاقها ورعونة بالإضافة إلى المرض بحيث تتعذر العلاقات الجنسية بينها وبين الرجل، زد على ذلك خيانة الأمانة الزوجية وارتكابها الفاحشة وإهمالها لشؤون المنزل وكبر سنها وعدم دخولها في طاعة زوجها وخاصة الاستماع إلى أهلها.[3]

---

[1] مصطفى، عبد الغني شيبة. **أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية**. دار الكتب الوطنية. ط1. 2006. ص15.

[2] مسعودة، كسال. **مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري**. ديوان المطبوعات. الجزائر: الجامعة. د ط. 1986. ص25.

[3] مسعودة، كسال. المرجع السابق، ص243.

2-الأسباب العامة:

ترجع الأسباب العامة والتي تؤدي إلى زيادة في معدلات الطلاق إلى ما يلي:

- الوضع الاقتصادي والمادي المزري للأسرة وأثر ذلك على الأسرة إذا يعد العامل الاقتصادي من الأسباب الهامة التي يستند عليها الطلاق في المجتمعات العربية إذ يرى مصطفى عبد الواحد *أنه حين نضيق سبل المعيشة ويفشل الزوجان في تحقيق حياة سعيدة مؤدية لأغراضها فيخفف الزوج من العبء ولا يبالي بعد ذلك بما يكون*.[1]

- خاصة وما تعرفه الحياة العصرية من ارتفاع في التكاليف وانتشار البطالة والفقر فأصبحت العديد من الأسر الجزائرية تعيش في ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة وقد تزيد هذه الظروف من الشجار بين الزوجين وقد تنتهي في كثير من الأحيان إلى الطلاق كحل بديل لهذه المشاكل.

- تطور مركز المرأة من الناحية الاجتماعية وخروجها إلى العمل إذ يرى الكثير من الباحثين أن عمل المرأة خارج البيت من أهم العوامل المساعدة على حدوث الطلاق ذلك أن العمل سيساعدها على الحصول على ميزانية خاصة بها تجعلها أقل اعتمادا على زوجها من الناحية المادية كما أن تطور مركزها الاجتماعي هو الأمر الذي يشعرها بحريتها وقيمتها وشخصيتها في الحياة أكثر من عدم عملها ويجعلها أكثر استعداد للمناقشة حول الحقوق الزوجية وشؤون الأسرة مع زوجها أو مع الرجال في مكاتب العمل والمدارس والشركات والجامعة والى تأسيس سلوكها متأثرة بتلك المناقشات الحادة، الناتجة عن عملها ويكون عمل المرأة سببا في حدوث الطلاق خاصة بعد إنجاب الأطفال وعدم قدرة المرأة على التوفيق بين البيت والعمل.

- عدم قيام الزواج على قاعدة وأسس واضحة فقد يقوم الزواج مثلا على المنفعة أو المصلحة وهذه الأمور تتعارض مع الدعائم التي ينبغي أن تقوم عليها الحياة الأسرية.

- الاختلاف بين الزوج والزوجة في نظرتهما إلى الحياة وفي مستوى الثقافة و الوضع الاجتماعي والسني و هذه الأمور قد لا تبدو مهمة في المرحلة الأولى من الزواج ولكنها تظهر بطول المعاشرة فتثير كثيرا من حالات التوتر العائلي التي تنتهي بالطلاق.

---

[1] مصطفى، خشاب. **دراسات في علم الاجتماع العائلي**. دار النهضة العربية. ط. 1985. ص233.234.

- ضعف الوازع الديني والأخلاقي في المجتمعات المدنية وهذا ما يؤدي إلى زيادة حالات الطلاق.

-الإخلال بالشروط المتفق عليها قبل الزواج سواء من جهة الرجل أو من جهة المرأة .[1]

ملخص:

من خلال هذا الفصل استنتجنا بأن التفكك الأسري وتدني المستوى المعيشي من أهم المشاكل التي تواجه الأسرة فالعنف ضد المعاق حركيا هو نتيجة الظروف الاجتماعية و الاقتصادية الصعبة التي تواجهها الأسرة.

[1] إبراهيم، مذكور، **معجم العلوم الاجتماعية**. القاهرة: الهيئة المصرية. ط. 1974. ص12.

تمهيد:

إن ظاهرة العنف من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تواجه المجتمع، باعتبارها تؤثر على أفراد الأسرة من الناحية الجسمية وكذا النفسية، ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى العنف الأسري اتجاه المراهق المعاق حركيا وكذا أنواعه وأسبابه ومدى تأثيره على صحة المراهق النفسية و الجسمية وحتى الاجتماعية.

المبحث الأول: ماهية العنف

أولا- تعريف العنف:

ورد في التقرير الخاص بالصحة و العنف في العالم على أن العنف هو استخدام المتعمد للقوة البدنية الفعلية،أو التهديد باستخدامها ضد الذات أو ضد شخص أخر، أو ضد مجموعة من الأشخاص،أو المجتمع ككل مما يسفر عنه أو قد يؤدي بشكل كبير إلى وقوع إصابات أو وفيات أو ضرر سيكولوجي أو سوء نماء أو الحرمان [1] كما أن كلمة العنف violence مشتقة من الكلمة اللاتينية (vis) أي القوة وهي ماضي كلمة التي عني يحمل، وعليه فان كلمة العنف تعني حمل القوة تجاه شيء أو شخص [2] كما نجد في اللغة العربية يعرفه إبراهيم الدر على أنه هو الخرق بالأمر وقلة الرفق وهو اللوم و التوبيخ ويتضمن المعنى أيضا أنواعا كثيرة من الأذى و الاغتصاب للمرأة و الشدة القسوة. [3]

اصطلاحا:يعرف على أنه ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان كما عرفه روبرت أنه القيام باعتداء على شخص و إرغامه على القيام بفعل ضد إرادته باستخدام قوة ضده أو أسلوب الإكراه [4] كما يعرفه محمد عاطف غيث هو فعل ممنوع قانونيا،وغير موافق عليه اجتماعيا [5] أي أنه سلوك يعاقب عليه القانون ولا يخدم القانون ولا يخدم المجتمع وهذا للإضرار التي يخلفها في جميع الحالات التي يستعمل فيها العنف.

التعريف السوسيولوجي:

---

1 http/www.farsan.net/google.2009.

2 محمد، جوهرة وآخرون. **المشكلات الاجتماعية** . ط01. مصر: دار الفكر الجامعة. 1995. ص76.

3 إبراهيم، الدار. **الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان**. ط01. بيروت: الدار العربية للعلوم.1994. ص283.

4 محمد، جوهري وآخرون ، مرجع سابق ص76.

5 جمال، معتوق. **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي**. **أهم النظريات المفسرة للجريمة و الانحراف** . ط01. الجزائر: دار بن مرابط للنشر و الطباعة. 2008. ص114.

يعرف العالم ريمون سوسيولوجيا بحيث يقول أنه كل مبادرة شد خل بصورة خطيرة في حرية الأخر و تحاول أن تحرمه من حرية التفكير و الرأي و التقدير وتنتهي خصوصا لتحويل أخر إلى وسيلة أو أداء دون أن يعامل كعضو حر وكفؤ.[1]

التعريف القانوني للعنف : وهذا حسب حارث سليمان الفاروقي أن العنف يعرف قانونيا بحيث هو قوة مادية و مرا غمة بدنية واستعمال القوة بغير القوة بغير حق يشير المعنى إلى كل ما هو شديد وغير عادي [2] أي هو كل خروج عن القانون الذي يضبط العلاقات بين الأفراد من جهة ومع الدولة من جهة أخرى.

التعريف التربوي للعنف: فيعرفه ريمون ندعو عنف كل مبادرة تتدخل بصورة خطيرة في حرية الآخرين و تحاول أن تحرمه من حرية التفكير والرأي ،وتنتهي خصوصا بتحويل الأخر إلى وسيلة أو أداة من مشروع يمتصه يكتنفه دون أن يعامله.[3]

فالعنف من الناحية التربوية هو العنف الذي نعالجه في دراستنا و الذي يكون داخل الأسرة.

ثانيا - أنواع العنف:

أن العنف لا يشمل الأعمال ذات الطبيعة الجسدية المادية فقط ولكن أيضا يشمل وسائل الضغوط المعنوي والأخلاقية والنفسية وكذا يرى عالم الاجتماع الأمريكي (R-kilt) أنه يشمل من الخطأ تحديد مفهوم العنف فقط بالأعمال الجسدية المباشرة الموجهة من أي فئة كانت ويرى بعضهم أن هناك ضرورة إدخال زمرة حديدية وهي العنف النفسي و المعنوي. [4]

1/ العنف الجنسي:[5]

- **زنا المحارم:** وهو ممارسة العلاقة الجنسية على أحد أفراد العائلة.

---

[1] انطوان، مقديس. **المجتمع و العنف**. ترجمة الأب الدس زملاوي. ط03. بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع. 1993.

[2] حارث إسماعيل، حلمي. **العنف الأسري**. ط1. القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع. 1999. ص83.

[3] جمال، معتوق. **مدخل الى علم الاجتماع الجنائي**. مرجع سابق.ص29.

[4] محمد، سيد فهمي. **أطفال الشوارع**. ط1. القاهرة: المكتبة الجامعة. 2000. ص234.

[5] Tyrode.y :et bourse .s.servise sur mineurs. Paris :edeleirses.2001.p.36

- **البغاء:** وهي دفع المراهقين و الأطفال أو حتى كبار لممارسة علاقات جنسية تحت تأثير المخدرات أو يدفع النقود بتعسف أو يكون بين امرأة وامرأة.

- **الاعتداء على الأطفال:** حب ممارسة الجنس مع الأطفال و المراهقين رغما عنهم.

2/ العنف الجسدي:[1] وهو ما يتطلب استعمال القوة البدنية كوسيلة لإلحاق الضرر بجسد الإفراد وما شابهه كالضرب أو الجرح أو الاعتداء بالضرب الوحشي أو استعمال وسائل مادية حادة.

- **الضرب:** إصابة الجسد بقوة وذلك بدرجات متفاوتة وقد يؤدي إلى كسر الجمجمة العظام أو صدمة إذا يؤدي إلى الموت إذا خضعت للقسوة .

- **الحرق:** غالبا ما يكون بالماء الساخن أو السيجارة...الخ ويعتبر حوالي 10 إلى 20 من المراهقين الأطفال هم ضحايا العنف مصدره الحرق مما يترك لديهم تشوهات جلدية.

3/ **العنف النفسي:** ينقسم إلى

أ- العنف اللفظي: ويشمل السب و الشتم و الاحتقار و التفضيل بين الإخوة و اللامبالاة بالطفل المراهق وتفضيل الذكر على الأنثى أو العكس وهو الغالب بين الأشخاص ويهدف إلى التهديد و الاحتقار بالألفاظ الجارحة لإلحاق الضرر بالشخص الأخر وتعريضه للاهانة اللفظية والسب، والسخرية والتحكم....الخ

ب- الحرمان العاطفي: هذا العنصر هو أساس في العنف النفسي سواء كان حرمان أبوي أو أموي وينتج عنه اضطرابات ونقص في العلاقة العاطفية من طرف الأم والأب هذا النقص في الرعاية غالبا ما تؤدي إلى اضطرابات سلوكية نفسية، اجتماعية، عقلية وحركية حسب شدة الحرمان يكون حدة الاضطراب.[2]

إن الفرد المحروم يتميز بفقدان الاتزان العاطفي وتتولد لديه إمكانية الانحراف ويبقى للطفل دائما بحاجة إلى الحب والأمن الحنان، فعند الطفل المحروم نجد الطفل المحروم نوعا من عدم التكيف الاجتماعي والاتصال مع الآخرين وجو نفسي في الكثير من الشحنات الانفعالية.

---

[1] Tyrode.y : et bourse.s.op.ctt.p.36

[2] بدرة معتصم، ميمون. **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق** . ط1. بيروت: ديوان المطبوعات الجامعة. 2003. ص250.

4/ العنف الرمزي: هو العنف الذي يمارس فيه سلوك يرمي إلى احتقار الأفراد و توجيه الانتباه إلى اهانة تلحق به ويتضمن مثلا عدم النظر إلى الشخص وعدم رد السلام عليه[1] وهو مرتبط بسلوك الأخلاقي الفضي ويتمثل هذا النوع كذلك في القيام بتصرفات وحركات ومواقف سلوكية لا أخلاقية،ومثيرة وتخلق الأذى بالآخرين.

5/ العنف ضد النفس: وهو الذي يتمثل في الضرر الذي يلحقه الشخص بنفسه كقطع الجلد أو تجريحه بآلات حادة،ضرب الرأس ،وغيرها من الطرق التي تؤدي بها نفسه ...وهو العنف الموجه ضد الذات ويشير إلى العنف الذي يكون فيه الجاني والضحية هما نفس الشخص،ويتم تقسيمه فرعيا إلى الانتحار والايذاء الذاتي.

6/ العنف ضد الآخرين: فقد يوجه الفرد عنفه ضد الآخرين فيضربهم ويهاجمهم كما قد يكون عنفه على شولكل نكته أو تحكم، أو سخرية.[2]

أن الشخصية المشتركة في العنف الجماعي يمكن أن تجد تعبيرا عنها من خلال العنف شأنها شأن الشخصية العنيفة في ممارستها العنف الفردي وقد يصبح العنف وسيلة للتأثر بالنسبة للبعض وتعريفا انفعاليا وشكلا من أشكال التمرد بالنسبة إلى البعض الأخر لكن على خلاف العنف الفردي فان العنف الجماعي تنمو لديه الدافعية من خلال تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية ،والاقتصادية والعقائدية، وعادة ما تكون هذه العوامل بارزة في العنف الجماعي ويسعون للتعبير عنه، ويمكن القول أن العنف الجماعي يعتبر تأثير ممن يحولون دون الاستجابة لمطالبهم وطموحاتهم .

7/ العنف المعنوي:

أين يحدث الضرر غير مباشر فيكون ضررا سيكولوجيا متعلقا بالشعور الذاتي، الأمن الطمأنينة، الكرامة الاعتبار والتوازن. [3] ويتضمن أعمالا تصيب الإنسان في إرادته وتفكيره ،وعيه وقد يبرز هذا النوع باغتصاب الوعي وغسل العقول وغيرها من الضغوط التي تمارس والتي من شأنها أن تؤدي إلى الاغتصاب وكبت الحريات

---

[1] حنان عبد الحميد، العناني. **الطفل و الأسرة و المجتمع**. ط1، عمان: دار صفاء. 2001. ص 98.

[2] هيلز، ديانا و آخرون. **العناية بالعقل و النفس**. ترجمة عبد العالي جسماكن. ط1، بيروت: العربية للعلوم. 1999. ص 222.

[3] عاطف، عدلي العب عبيد. **مدخل إلى الاتصال و الرأي العام** . **الأسس النظرية و الإسهامات العربية**، ط01. الكويت: دار السلام 199. ص263.

ولهذا يعبر عن هذا العنف بالعنف الاضطهادي .[1.] فالعنف المعنوي اخطر كونه يمتاز بضغوط على الفرد وهذه الضغوط تقيد حريته وتؤدي بالفرد إلى الإحباط ،كما له عدة أنواع منها :

أ- العنف الحركي: ويبدو عندما يحاول الفرد أن ينفس عن غضبه بالنشاط الحركي المتباين هذه المظاهر الحركية المتباينة ثائرة تتمثل في العدوان بالضرب أو الاعتداء و الهجوم.[2]

ب- العنف اللفظي:

وهو عبارة عن مظاهر لغوية ولفظية تبدو في الخصومات ، حيث يسلط الفرد على الناس و الأشياء و المواقف و ألوان متباينة من الوعيد والتهديد و الشتم والصياح ويطلق عليه العنف الكلامي لأنه يشارك فيه الجسد إلا من خلال أفعال ومشاعر الغضب الذي يشكل موقف عنيف وقاسي ،ويكون عادة على شكل شتائم وقذف وتهديد.

ج - العنف الرمزي:

أو ما يسمى بعنف اللوم في هذا النوع يخفف الشخص من المظاهر الداخلية حينما يعلنها على الناس في استجابات عصبية ،مثل الاهانة و الاحتقار.

ثالثا- أسباب حدوث العنف:

1- الأسباب الثقافية:

إن الثقافة تحدد لكل أمرى انتماءه إلى إحدى الجماعات ومجال الاتصالات داخل الجماعات وفي ما بينها ،كما أنها تحدد أصالة الجماعة [3] إن الثقافة تنشئ وحدة مشتركة بين مرتكزات الأخلاق والمعرفة والعمل، إن رفض الانتماء إلى الجماعة ما و التكلم بلغتها واعتماد نظام من المعايير و المعارف المشتركة يعني رفض ثقافتها، وان هذا الرفض هو التعبير عن أعظم مظاهر العنف [4] فالعنف يقوم حيثما تخضع القيم والأهداف

---

[1] رياض عزيز، الهادي. **العنف و حقوق الإنسان** . ط01 القاهرة، دار الفكر العربي. 1991، ص133.

[2] حامد عبد السلام، زهرات. **علم النفس النمو و الطفولة و المراهقة**. ط 05 القاهرة: علم الكتاب. 1995. ص44.

[3] فريق من الاختصاصيين . المجتمع و العنف .ص38.

[4] نفس المرجع . ص89.

التي تخص الفرد أو الجماعة والتي تنطوي على معنى عام كلي لقمع يمارسه حيالها فرد أخر من جماعة أخرى.[1]

2- الأسباب الاجتماعية:

المجتمع يمارس الإكراه بل أيضا يتهمون الأفراد بممارسة العنف حيال المجتمع عندما يرفضون الاتصباع لهذا الإكراه[2] كما يضمن العقوبات الاقتصادية جون جاك روسو في كتابه* ميل * يقول أن المؤسسات الاجتماعية الصالحة هي التي تتقن تماما تسوية طبيعية الإنسان و تجريده من الوجود المطلق لتمنحه وجود نسبيا .،وحسب دور كايم فالناس يصنعون حد لحياتهم بدوافع فردية، فأنماهم يفعلون ذلك إلى حد متبعا للضغوط الاجتماعي الحالي بهم.[3]

فالمجتمع يرفض قواعد سلوكية و يكامل بين أعضائه ،فان الضغط الذي يتحمله أحد أفراد القبيلة يصله الرضا لأنه المعيار التقليدي والأمر الطبيعي في نظره من شأنه أن يبدو أمرا لا يطاق[4] بالنسبة لأحد الأفراد من القرن 20 وسوف يري أنه ينطوي على عنف وسيقبل بدوره في مجتمعه المصنع ضروريا من الإكراه تبدو له طبيعية ،ولكنها قد توصم بالعنف في المجتمعات المصنعة ،ومن الناس يعتبرون طبيعيا قانون اجتماعيا يقوا عنه غيرهم أنه يمارس عنف بحقهم. [5]

ويؤكد الفريد أدار أن هذه القيود تضع الفرد في حالة نقص، فيعوضه أما باللجوء إلى عالم الخيال أو بتأكيد شخصيته عن طريق السيطرة والقوة أو ببعض التصرفات المنحطة كاللجوء للضرب والشتم والمعاكسة.....[6]

3- الأسباب السياسية:

---

[1] نفس المرجع ص 83.

[2] نفس المرجع ص91.

[3] نفس المرجع ، ص 71.

[4] نفس المرجع . ص 86.

[5] نفس المرجع . ص 85.

[6] نفس المرجع ، ص84.

إن تاريخ الإنسان يبدو وكأنه يطابق تاريخ السلطة العنيفة وفي أقصى حد ليست المؤسسة هي التي تشرع العنف ،بل هو العنف الذي ينشئ المؤسسة بإعادة توزيع القوة بين الدول والطبقات وينتهي الأمر بالعنف إلى أن يظهر وكأنه محرك التاريخ.[1]

إن هذا التطور ينتهي إذن إلى وضع عنيف، هو فقدان العامل لملكيته في عمله، والاستيلاء عليها من طرف الطبقة الحاكمة [2] غير أنه إذا كان من يربط هذه الظاهرة (العنف) بالعمل الاقتصادي ن فان احتكار مبدئيا السلطة وممارسة الضغط وهي التي تقاضي وتعاقب إذا يعود للدولة أيضا أن تقرر الحرب [3]

4 الأسباب النفسية :

إذا رجعنا إلى النظريات السيكولوجية في تفسير معنى العنف، فكلما أو أغلبها ترى أن العنف ظاهرة غريزية في الإنسان، أي أنها ظاهرة نفسية.

5- الأسباب الاقتصادية:

إن المجتمعات الحديثة تنهي التصرفات العدوانية بسبب العبادة الحقيقية التي تخص بها المنافسة [4] وان المنافسة هي أحد العوامل المسيطرة في العلاقات الاجتماعية، وهي تقلص الى حد مذهل إمكانيات الثقة، والصداقة، إن واقع المنافسة هذا، و الذي يشمل كل لحظة، يفقد الناس الشعور بالاطمئنان الذي تستند حاجاتهم إليه. [5]

رابعا - أنماط العنف:

العنف الفردي:

---

[1] نفس المرجع ، ص99.

[2] نفس المرجع ،ص 33.

[3] نفس المرجع ،ص 33.

[4] نفس المرجع ، ص33.

[5] نفس المرجع، ص 73.

يكون هذا العنف ممنوع فردي نتيجة الفاعل المتسلط ومرتكب العنف الفردي يتميز بصفات معينة تجعله يميل كثيرا إلى السلوك العنيف ، ويكون العنف في هذه الحالة متنوع ،فردي نتيجة التفاعل و مرتكب العنف الفردي يتميز بصفة معينة تجعله كثيرا ما يميل إلى العنف متى سمحت له الظروف لمثل هذا السلوك، والأشخاص الذين يميلون لمثل هذا السلوك ينقسمون إلى المتطرفين المتسلطين، والأشخاص الذين يميلون إلى تحقيق حاجياتهم من خلال ممارسة العنف وإثارة الفزع لدى الأشخاص. [1]

كما يعتبر هذا النوع من العنف النفسي اجتماعي ،كما يمارس تأثيره الجسدي والنفسي في الفرد أولا الفرد المهدد في جسده، فمرتكبه عادة ما يتصف بخصائص معينة تجعله يجنح كثيرا إلى السلوك العنيف أينما قامت الظروف تهدي لمثل هذا السلوك .[2]

العنف الجماعي:

إن فانون الجماعة لا يدعم النفس الفردية وينميها فحسب ن بل أنه يحولها انجاز لنا أن تستمر في التحدث عن نفسية الجماهير ، فإنما ذلك لان نفسية الناس المتجمهرين تختلف في جوهرها عن نفسيتهم الفردية ، إن مجرد التواجد مع جمع ما يغير الفرد وتبعا لذلك فان تجمع الأفراد في حشد ما يقود إلى تشكل كائن جديد يعلو على الفرد ،هو روح جماعية ،كما أن مشاركة الفرد في العنف الجماعي يجعله يحصل على فؤائد يسعى إليها ذلك من خلال الاستفادة من الفرص المتاحة أمامه.

اشتراك الفرد في العنف الجماعي يمكن أن يؤدي إلى اتساع رغبته أو الدفاع عن مكانته أو التحرير من الضغوط الداخلية والتعبير عنها .

العنف الأسري يربك ويدمر القيم :

هكذا عنف داخل الأسرة يحدث خللا في نفس القيم الثقافية والدينية التي يفترض من الجميع الامتثال لها والاحتكام إليها مع السيادة العقلية والنفسية والمثالية في عالمنا الثالث.

---

[1] جمال، معتوق. **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، أهم النظريات المفسرة للجريمة و الانحراف**. ط 1. الجزائر: دار بن مرابط للنشر و الطباعة . 2008 . ص 28.

[2] عزت، سيد إسماعيل.**سيكولوجية الأوهاب و جرائم العنف** .

ويحدث أيضا اهتزاز وتشكيك بالأعراف الاجتماعي السائدة و المحافظة التي نعني بها الثقافة الإسلامية والعربية، بالذات عندما تصدر من أبناء المجتمع سلوكيات ومظاهر العنف الأسري التي تتناقص كليا مع روح تلك القيم أو مع واقعية تلك الأعراف مما ينتج جيلا من الشباب و الكبار متناقضا مع قيمة الذاتية، وجيلا من الأبناء مشككا لكل المعايير والقيم التي تتنافى أو ترفضها ثقافتنا أو ديننا فلابد أن نحاول كيف نتفادى وقوع هذه الظاهرة داخل أسرتنا وخصوصا أمام أطفالنا الذين يعتبروننا المثل الأعلى لهم الذي يقومون بتقليده وانسياق وراءه وخصوصا فئة المعاقين الذين هم أصلا يحسون بنقص وإذا شاهدوا أو ارتكب عليهم العنف فأنهم يتأثرون أكثر من الفئة الأخرى.

المبحث الثاني ماهية العنف الأسري

أولا- **تعريف العنف الأسري:**

هناك مشكلة في تعريف العنف الأسري تعريفا موحدا ومن التعريفات التي أعطيت للعنف الأسري نجد من يعني به سوء معاملة احد أفراد الأسرة أو إهمال احد أفراد الأسرة.

ويقال أن المشكلة الأساسية في تعريف العنف الأسري هو أن كل الأفراد تحدد بواسطة الظروف المحيطة بالحوادث التي تتم ومن ضمنها:

- القصد لمرتكبي العنف .
- تأثير العنف على المجني عليه .
- حكم المراقب وتقييمه للفعل .
- معيار أسس العلم على الاعتداء . [1]

كما يعرف العنف الأسري على انه:

اعتداء جسدي لا يقع بالصدفة و ينتج من عمل أو امتناع من جانب الآباء و أولياء الأمور و العنف الأسري هو كل إشكال السلوك العدواني الذي يترتب عنه علاقات قوة غير متكافئة داخل المحيط الأسري.[1]

[1] فؤاد، عطا الله. **قضايا إرشادية معاصر**. ط1، دار ضياء للنشر و التوزيع. عمان: 2008. ص196.

يعرفه المجلس الوطني لشؤون الأسرة بالأردن على انه مدى نشاطات و التصرفات التي تسبب ضررا جسميا أو نفسيا للفرد من الأسرة من قبل شخص أخر.[2]

وغالبا ما ينتج عن الإصابات التي تشمل كسورا، وتجمعات دموية بالدماغ و إصابات متعددة في الأنسجة الرخوة وعجز مستديم وحوادث وفاة [3]

ذكر تعريف قاموس ويستر أن العنف الجسدي هو ممارسة القوة الجسدية بغرض أضرار الطفل وقد يكون

الأضرار مادي من خلال ممارسة الضرب أو معنوي من خلال الاهانة المعنوية للطفل بالسب أو التجريح أو الاهانة .[4]

كما هو كل فعل يحرم الطفل من أن يحقق إمكاناته الجسمية و النفسية *وتعرفه إدارة الصحة و الخدمات النفسية بالو.م.ا 1981 بأنه الإيذاء الجسدي أو الإساءة الجنسية أو المعاملة القائمة على الإهمال أو سوء معاملة الطفل تحت سن الثامنة عشر من العمر و ذلك بواسطة شخص يكون مسؤول عن رعاية الطفل ورفاهيته تحت ظروف تعرض فيها صحة الطفل او رفاهيته إلى الأذى أو التهديد.[5]

وعرفه قانون الحماية والعلاج لسوء معاملة الطفل بالو.م.ا الذي صدر 1996 بان سوء معاملة و الإهمال هو في حده الأدنى هو أي فعل من جانب احد الوالدين أو مقدم الرعاية تنتج عنه وفاة أو إيذاء جسمي أو انفعالي خطير أو إساءة جنسية أو استغلال جنسي أو أي فعل ينتج عنه خطر وشيك الحدوث لأذى خطير. [6]

كما أن مفهوم العنف الأسري قد يتسع ليتضمن ظاهرات وحالات عديدة من سوء المعاملة للأطفال ومن الأساليب الخاطئة في تنشئتهم به قد يمتد أيضا ليشمل صدمات الطفولة أو الأطفال المصدومين نتيجة للخبرات المؤلمة أو الصدمية التي تعرضوا لها وهي خبرات تعطل أو تعوق ارتقاءهم النفسي .

---

[1] عباس، أبو شامة عبد المحمود، محمد الأمين، النترى. **العنف الأسري في ظل العولمة**. ط1. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض: 2005. ص56.

[2] فؤاد، عطا الله. مرجع سابق، ص145.

[3] سوسن، شاكر نبيل. **العنف و الطفولة**، ط1. دار الصفاء للنشر و التوزيع.

[4] نفس المرجع، ص68.

[5] نفس المرجع،ص69.

[6] إجلال، إسماعيل حلمي. **العنف الأسري**. دار أباء للطباعة و النشر و التوزيع. القاهرة: 1999. ص117.

ولا شك أن تعرض الطفل لسوء المعاملة أو العنف أو الإهمال يشكل في حد ذاته صدمة للطفل و صدمة الإساءة لها من التبعات و العواقب و المظاهر التي تؤثر على الصحة النفسية للفرد.[1]

ثانيا- أسباب الكاملة وراء العنف الأسري :

هناك عدة أسباب تكمن أو تترابط وراء استعمال العنف الأسري ومن بين هذه الأسباب نجد.

العوامل الأسرية:

تعد الأسرة هي المصدر الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية لما لها من دور كبير في رعاية الطفل و إشباع حاجاته الأساسية من طعام و شراب و إشعاره بالأمن إلا أن الضر وف الاقتصادية تعد من العقبات الأساسية أمام الأسرة و التي لها تأثير كبير على عملية التنشئة الاجتماعية و اتبعت كثير من الأسر ممارسات أساءت بها إلى الطفل [2]

ومنها ما يأتي :

- خروج الأم للعمل و استمرارها فيه لساعات طويلة خلال النهار و حرمان الطفل من العطف و الحنان.
- الخلافات الأسرية بسب الظروف الاقتصادية وما نجم عن ذلك من فراق أو طلاق بين الوالدين.
- انشغال الآباء بالعمل أو الهجرة إلى خارج الوطن و غيابهم المستمر عن الأسرة.
- ازدياد حالات الأسر التي تعيش تحت خط الفقر المدقع و سوء التغذية .
- الضغوط النفسية التي يعانيها احد الوالدين أو كلاهما التي تؤثر تأثيرا كبيرا في الرعاية للطفل .
- ضيق المسكن وكبت حرية الطفل.
- قضاء الأطفال الوقت الطويل خارج المنزل.
- جهل الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة.

---

[1] نفس المرجع، ص119.

[2] سوسن، شاكر مجيد. مرجع سابق، ص72.

- ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد.

- المعاملة التميزية ضمن الأسرة.

- عزلة الأسرة اجتماعيا وضعف العلاقات الأسرية والشخصية و الاجتماعية.

- ضعف الإحساس بالمسؤولية تجاه أفراد الأسرة.

كما إن هناك بعض الأسر تقوم بادوار وممارسات عديدة أثناء تربيتها لأطفالهم وبشكل ضمني أو بشكل واضح ملموس من خلال أفعال مثل الترهيب أو بث القلق والخوف في نفوس الأطفال أو معاقبتهم أو صب اللعنات عليهم أو عدم إشباع حاجاتهم العاطفية.

وتقوم بعض الأسر بسوء معاملة الطفل نفسيا كإشعاره بأنه لا قيمة له و انه غير محبوب أو غير مرغوب فيه أو سبه أو قذفه بالشتائم و أهانته أمام الآخرين.

وأكد العديد من علماء الاجتماع على وجود مستويات عدة تسهم في إساءة معاملة الطفل ومنها اثر تاريخ الأسرة على ممارسات الأب و الأم و النظام الخارجي للأسرة وخصائص الجيران ومساعدة الأسرة ومكونات الثقافة.[1]

وقد لوحظ أن الأطفال الذين يعيشون الضغوط الاقتصادية و الاجتماعية و النفسية التي يقع الآباء تحت وطأتها تكون أكثر عرضة للإساءة النفسية ،كما أن الأسرة التي تعاني من أزمات اقتصادية و التي لا تعدل في معاملتها بين الجنسين والتي لا توفر المساعدة والعون لأطفالها هي أكثر الأسر التي تدفع أطفالهم إلى المعاناة النفسية .[2]

الضغوط الاجتماعية:

[1] مجلة طفولة و التنمية. نحو إستراتجية لحماية الطفل من سوء المعاملة و الإهمال. 2001. ص21.

[2] نفس المرجع، ص24.

وتتمثل الضغوط الاجتماعية في الفقر و البطالة وعدم التكافؤ الاجتماعي ووجود طفل معاق وغالبا ما يكون ضحايا الإهمال للفقر و الفشل في توفير المسكن و المأكل و الرعاية الطبية وزيادة حجم الأسرة و نقص الموارد المالية التي تمثل ضغطا اجتماعيا كبيرا.[1]

المكونات الشخصية:

إن مجموعة المكونات الأخلاقية و الروحية و الثقافية توجه الفرد نحو التعامل سلوكيا وتفاعلا سلبا أو إيجابا مع أفراد أسرته ومجتمعه وكلما كانت تلك المكونات سلبية بالتأكيد ستنعكس سلبا على تعاطيه مع الأسرة و المجتمع ومن أهم المكونات الشخصية المؤدية إلى العنف الأسري[2] ما يلي :

أ- الجهل: ويأخذ الجهل بدوره صورا مختلفة.

- فتارة تدني الوعي بالعلاقات المختلفة داخل الأسرة وكيفية التعامل معها.

- وتارة في غياب مهارات التواصل ولغة التواصل مع بقية أفراد الأسرة .

- عدم إدراك الواقع الاجتماعي يشكل صحيح.

- الفهم المغلوط للمنظومة الإدارية للأسرة.

- الاعتقاد الخاطئ بأن العنف هو السبيل لحل المشكلات الأسرية وتربية الأبناء تربية صحيحة والجهل بأساليب التربية السليمة .[3]

ب- الغضب: ويأتي الغضب في صورة متعددة منها:

- عدم الاستقرار في ردود الفعل اتجاه ما يسمعه الشخص أو يراه.

- غياب الاتزان الانفعالي.

---

[1] سوسن، شاكر مجيد. مرجع سابق، ص74.

[2] كاظم، الشبيب. مرجع سابق، ص61.

[3] كاظم، الشبيب. مرجع سابق، ص62.

- الحساسية المفرطة اتجاه تصرفات الآخرين وسلوكهم قولا وفعلا.

- انعكاس معاناة الزوجين أو في الأسرة ماديا و حياتيا على العلاقات الداخلية للأسرة.

- الاستجابة الغاضبة من قبل الفرد في الأسرة لنقد جارح اتجاه أو نحو عائلته و عمله وتصرفاته.

- النزوع إلى التحكم و السيطرة على الغير.

- التعبير الدائم عن عدم الرضا عن أحوال الأسرة وواقعها .

- الرغبة في الانتقام في كل ما يتعرض له بسوء قولا وعملا، أو الميل للانتقام لأسباب خارجية اجتماعية ومهنية.....الخ من احد أفراد الأسرة.

كثرة الجدال مع الأخوة و الأخوات والوالدين ،أو الإلحاح على طلبات محددة .[1]

ج- الفساد:

الفرق بين الإنسان الصالح والأخر الصالح عريض وواسع ، ودرجة الصلاح ودرجة الفساد في الشخصية تحدد نمط سلوكها وتفكيرها وحجم ردود فعلها في التعاطي وطبيعة استجابتها لما حولها من تصرفات وإحداث سلبية أم ايجابية وقد يكون الفساد عند الشخص أخلاقيا أو فكريا أو دينيا ....

وقلما يجد الباحث دراسة عن العنف الأسري تخلو من هذه النقطة بشكل أو بأخر، ضمن الأسباب المؤدية إلى العنف ،وتتخذ إشكالا مختلفة منها :

- تعاطي الخمور والمخدرات .

- الاضطرابات النفسية.

- ضعف الوازع الديني.

- تدني تقييم الذات.[1]

[1] كاظم، الشبيب. مرجع سابق، ص64.

- الخيانات الزوجية من احد طرفي الزواج.

- مصادقة رفقاء السوء .

- الاعتداءات الجنسية على احد أفراد الأسرة.

طبيعة المجتمع ومكوناته :

إن طبيعة النظام الاجتماعي من مؤسسات اجتماعية وإنسانية،الأسرة المدرسة الجامعة ،المجال الوظيفي ،وبيئة القيم والأعراف السائدة في المجتمع تاريخه،اقتصاده،تدينه أو علمانيته، ثقافته....كل ذلك يمثل البحر الكبير الذي يسبح فيه الأسرة وتتنفس أجواءه وكلما دنت هذه المنظومة أو بعض مكوناتها من التأثير المباشر أو غير المباشر في الأسرة زادت وتنوعت صور العنف الأسري بنسب مختلفة وحسب طبيعة استجابة الأسرة وأفرادها لذلك المؤثرات.[2]

ومن أهم تلك الصور :

- انتشار الانحلال الأخلاقي كتعاطي الخمور والمخدرات .

- عدم احترام القيم الدينية أو الالتزام بها.

- انخفاض قيمة المرأة في المجتمع أو التعاطي معها بدرجة أقل من الذكر.

- ضعف العادات و القيم و الأعراف التي تدعو إلى الرحمة والتأليف واحترام الغير وحريتهم.

- ضعف أساليب وأعراف الضبط الاجتماعي الرسمي منها و الأهلي.

- دعم الأدوار الاجتماعية و النموذج الأبوي المتسلط.

- استخدام العنف كوسيلة تأديبية مستمرة في الجهات التعليمية.

---

[1] كاظم، الشبيب. نفس المرجع، ص64.

[2] كاظم، الشبيب. نفس المرجع، ص67.

- الأعراف الاجتماعية الداعمة لضرورة استخدام العنف كوسيلة تربوية في المنازل.[1]

- شعور احد الزوجين بعلو مكانة أسرته على أسرة الطرف الأخر (الطبقية).

- التنشئة الاجتماعية النمطية والقائمة على أهمية الذكور على الإناث.

- انتشار العنف اللفظي او البدني كوسيلة للتعامل بين الناس وقضاء حوائجهم.

- انتشار سلوك اللامبالاة بين الناس.

- وجود أمراض فردية تنعكس على المجتمع كالميل الانتقام أو إيذاء الآخرين عند المراهقين .

- الغيرة المولد للعنف أو الغرور.

- الثقافة التربوية في المجتمع التي تخلق المعايير والمبررات لممارسي العنف الأسري.

- انغلاق المجتمع على محيطه و على تقاليده ثقافيا وإنسانيا.

- مشكلات الشباب من الجنسين كأوقات الفراغ واختيار الأصدقاء وعدم تلبية حاجاتهم الأساسية،ونماذج المحاكاة و الاعتداء في حياتهم أو ثقافتهم.

- القهر الاجتماعي المتولد من انعدام العدالة في المواقف التربوية و الإدارية و القانونية.[2]

ثالثا **- أنواع العنف الأسري:**

هناك أنواع للعنف الأسري من أهمها:

العنف الجسدي:

وهي كل سلوك يرمي إلى إلحاق الأذى و الضرر الجسمي بالطفل عن عمد وقصد من الوالدين أو من الأشخاص القائمين على رعايته وتتضمن الركل، الدفع والعض و اللكم و الضرب مثل استخدام أدوات مثل

[1] عطا الله، فؤاد. مرجع سابق. ص158.

[2] عطا الله، فؤاد. مرجع سابق. ص159.

العصي،الحزام، كذلك تتضمن الخنق والحرق وتكسير العظام وإغراق الطفل تحت الماء وقد تحدث هذه الإساءة الجسدية باسم التأديب وقد تحدث مرة واحدة أو بشكل متكرر وتستمر لفترة شهور وهي تعبر عن سوء استخدام القوة ضد الطفل بطريقة تؤذي وتضر الطفل جسميا،فالطفل الذي تسوء معاملته يكون في وضع اعتماد على الشخص الذي يسيء إليه المسيء يمارس القوة والتحكم على الطفل و يمنعه من إخبار أي شخص على الإساءة.

كما إن الإساءة الجسدية هي أي إصابة للطفل لا تكون ناتجة عن حادث وقد تتضمن الإصابات كدامات أو الخدوش أثار ضربات أو لكمات بالجسم أو الخنق والعض و الدهس بعنف و شد الشعر والبصق مما ينتج عن ذلك جروح أو كسور أو إعاقة أو إصابة داخلية أو حتى إصابة مؤدية إلى الموت [1]

العنف النفسي :

يشير مفهوم الإساءة الانفعالية أو العنف النفسي الموجه ضد الطفل المعاملة القاسية من الوالدين إلى سلوك من شأنه إيذاء مشاعر الطفل و أحاسيسه بذاته و يتعارض مع صحة النفسية للطفل و النمو الاجتماعي لديه و يؤثر في بنائه النفسي ويتضمن ذلك التهديد أللفضي و العزلة الاجتماعية و التخويف و الاستغلال و فرض مطالب غير مقبولة على الطفل كما يتضمن ترهيب وترويع الطفل و السب و الشتم و جدير بالاستحقاق و القيمة، والفشل في تزويده بالدعم و الحب الضروري لنمو كما يتضمن التقليل من شان الطفل ومعايرته لعيوبه و السخرية منه وعدم الكلام معه وتجاهله.

ومن الاعتداءات النفسية والمعنوية أيضا نجد الحط من قيمة الطفل ورميه بألفاظ بذيئة تحط من قدره أو

تنال من شرفه ثم دفعه إلى الانطواء و فقدان الثقة بالنفس أو استخدام التهديد اللفظي المستمر من قبل المعتدي

نحو المعتدي عليه ليحصل الأول على خضوع الطرف الثاني. [1]

[1] عطا الله، فؤاد. مرجع سابق، ص159.

وقد وضع Bessared hard مجموعة من صور الإيذاء النفسي الذي يظهر في الأشكال التالية:

-الازدراء: وهو نوع من التصرف يجمع بين الرفض و الذل فمثلا يرفض احد الوالدين مساعدة الطفل و يرفض الطفل نفسه وقد ينادي الطفل بأسماء قد تحط من قدره ووصفه بأنه وضيع.

-الإرهاب:يتمثل بالتهديد و الإيذاء الجسدي للطفل أو التخلي عنه إذا لم يسلك سلوكا معينا أو يتعرض الطفل للتهديد أو العنف من قبل أشخاص يحبهم أو تركه بمفرده في حجرة مظلمة.

-العزلة: وهي عزل الطفل عن من يحبهم أو أن يترك بمفرده لفترات طويلة وربما يمنع من التفاعلات مع الزملاء أو الكبار داخل و خارج العائلة.

-الاستغلال و الفساد: ويتضمن تشجيع الطفل على الانحراف مثل تعليمه سلوكا إجراميا أو تركه مع خادم أو تشجيعه على الهروب من المدرسة او الاشتراك في الأعمال جنسية.[2]

العنف الجنسي:

وهي حالة ما يعتمد شخص اكبر إلى استخدام الطفل لأجل أغراض جنسية مثل الاغتصاب و التحرش عبر إكراه المعتدي عليه أنثى أو ذكر على ممارسة الجنس أو القيام بأعمال جنسية فاضحة،ويعد الاغتصاب اخطر أنواع الاعتداءات العنيفة داخل الأسرة لشدة و قساوة الأضرار المترتبة و التي تقع على الضحية .[3]

كما يعتبر العنف الجنسي إي اتصال جنسي بين احد الإباء والأبناء والإناث من أكثر تعرضا للعنف الجنسي،وفي غالب الأحيان يكون المعتدي هو زوج الأم وهو عمل عنفي مخالف لشرعية حقوق الإنسان الت

تشير في بندها الخامس على انه لا يجوز تعرض احد للمعاملة القاسية أو ألا إنسانية أو الإحاطة بالكرامة.[4]

---

[1] كاظم، الشبيب. مرجع سابق، ص31.

[2] سوسن، شاكر مجيد، مرجع سابق. ص70.

[3] أليس، دالتافو، ترجمة نوال، لابقة. **العنف العائلي**. دار المدى للثقافة و النشر. دمشق، بيروت: ط1. 1999. ص63.

[4] فهمي، محمد سيد. **أطفال الشوارع**، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية: 2000. ص243.

ولكنه يصل انه يعادل شكلا من أشكال الإكراه،وهو بمثابة نشاط جنسي يقع على الطفل وهو شكل معاصر من أشكال العبودية.[1]

الاعتداءات وسوء المعاملة المادية و الاقتصادية :

فيحرم مثلا الزوج زوجته من مرتبها أو من مصروف المنزل أو يقطع عنها احتياجاتها المادية أو يعمد الكبار لمعاقبة أبنائهم وبناتهم عبر قطع المصروف عنهم او عدم تلبية حاجاتهم كالملابس أو متطلبات المدرسة.[2]

وكذا الإساءة الصحية والتي تتمثل في معاناة الطفل من الجوع نتيجة الإهمال الأبوي فيعاني الأبناء من البنية الهزيلة وسوء التغذية والتقمل و الملابس غير اللائقة والمناسبة لذلك فيشعر الأبناء بعدم وجود احد يرعاهم ويهتم بهم.

الاعتداءات السلطوية و الاجتماعية :

وذلك عبر فرض المعتدي العزلة الاجتماعية على احد أفراد الأسرة أو العزل عن محيط العائلة و الأصدقاء أو تقييد حركة الأبناء من الاختلاط بالآخرين أو بأقرانهم من الأقارب و الجيران أو مراقبة حركات أفراد الأسرة و أفعالهم ،وذلك من أجل فرض سلطة أسرية جائرة ومستبدة.

ومن تصنيفات المتداولة لصور العنف ما يلي :

1- عنف المؤقت.

2- عنف متقطع.

3-العنف المستمر.

ومن الاضطرابات النفسية المحتملة على الفرد

- استخدام المخدرات و المسكرات.

---

[1] وديع، خليل شكور. **الطفولة المنحرفة**. الدار العربية للعلوم. بيروت: لبنان. 1997. ص109.

[2] كاظم، الشيب. مرجع سابق، ص31.

- اضطراب ما بعد الصدمة،الخوف الشديد،الهلع،السلوك المضطرب.

- القلق بأنواعه المتعددة،الوسواس القهري،الإرهاب الاجتماعي،عدم الاستقرار النفسي والتوتر و الأزمات والصدمات النفسية والشعور بالذنب و الخوف من العقاب فضلا عن الشعور بالعجز و النقص و الصراع الداخلي .

- ضعف الثقة بالنفس واضطراب الشخصية فالطفل الذي لم تتم لديه الثقة في نفسه وفي قدراته و يخاف من المبادرة في القيام بأي عمل أو انجاز.

اضطرابات السلوك لدى الأطفال و المراهقين و ظهور سلوكات شاذة وغريبة تظهر في الأكل و الشرب والنوم و السلوك الاجتماعي واضطراب في النمو الذهني و العجز عن الاستجابة للمنبهات المؤلمة،كما يظهر لديهم أعراض انفعالية تتضمن الغضب و الإنكار و الكبت و الخوف ولوم الذات والشك و الشعور بالعجز و انخفاض تقدير الذات و الشعور بالذنب والبلادة.

من خلال كل ما سبق من عرض لتعار يف العنف المختلفة، وأهم أسبابه و أشكاله تخلص إلى العنف الذي يمارس من طرف العديد من الأمهات و الآباء أو كليهما داخل أسرتنا اليوم لا يعد في جوهره عنفا بسيطا بل هو نتاج العديد من المشاكل النفسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تعاني منها الأسرة، بالإضافة إلى ذلك ما يخلفه العنف الأسري من أثار سلبية على نفسية الأبناء وخاصة نفسية الابن المراهق المعاق حركيا بأنه يجعله عرضة للعديد من المشاكل التي الاجتماعية كالانطواء و العزلة وغيرها من المشاكل التي المراهق المعاق حركيا بالوسط أو المحيط الذي يعيش فيه.

المجال السلوكي:

- اللامبالاة ، عصبة زائدة.

- مخاوف غير مبررة.

- مشكلات خاصة بالانضباط.

- عدم القدرة على التركيز.

- تشتت الانتباه،السرقة والكذب.

- ممارسة سلوكيات ضارة مثل تعاطي الخمر والمخدرات.

- محاولة الانتحار.

- تحطيم وتخريب الأثاث والممتلكات.

- إشعال النيران،عنف مبالغ فيه[1]

أو: 1- عنف بدرجة بسيطة.

2- عنف بدرجة متوسطة.

3- عنف بدرجة كبيرة.

أو 1- عنف لم يخرج عن نطاق الأسرة.

2- عنف خرج عن نطاق الأسرة بحيث اطلع عليه الجيران أو الأقارب ووصل إلى الشراعة و المحكمة.[2]

- الفشل الدراسي أو العملي

ولتوضيح تأثير العنف الأسري في الاجتماعية و السلوكية و الانفعالية ،ذكرت الباحثة<بدرية ألخالدي> ما يلي:

المجال الاجتماعي:

- الانعزال عن الناس .
- قطع العلاقات مع الآخرين.
- عدم المشاركة في نشاطات جماعية و تعطيل سيرها.

[1] عطا الله، فؤاد. مرجع سابق، ص26.

[2] إجلال، إسماعيل حلمي. مرجع سابق. ص204.

المجال الانفعالي:

- الاكتئاب و انخفاض الثقة بالنفس .
- ردود فعل سريعة وتوتر دائم.
- استخدام مواقف هجومية ودفاعية.
- عدوان على الذات.
- شعور بالخوف و عدم الأمان.
- القلق وعدم الاستقرار النفسي.

المجال التعليمي:

- هبوط المستوى ألتحصيلي.
- تأخر في الحضور إلى المدرية وغياب متكرر.
- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.
- التسرب من المدرسة بشكل متقطع أو دائم.

رابعا - أثار العنف الأسري ونتائجه:

أن العنف الأسري وان كان يبدو أخف وطأة وقسوة من الأنواع الأخرى من العنف كالعنف السياسي و المسلح و الاقتصادي،إلا أنه أكثر خطورة على الفرد و الأسرة و المجتمع و حتى الوطن، لأن أثاره غير المباشرة على المدى البعيد و المباشرة على المدى البعيد و المباشر على المدى الحاضر والمتوسط لها انعكاسات مدمرة و أضرار من الصعب قياس حدودها وخصوصا إذا كان ضد طفل معوق وأهمها ما يلي :

العنف الأسري ينتج الأمراض النفسية و المشاكل الاجتماعية:

عندما تسيطر على الأسرة ممارسات أنواع العنف الأسري المختلفة وتتساقط ضحاياه في أروقة المنازل ،فانه يحدث ارتباكا في مكونات الشخصية عند كل فرد في الأسرة عصبيا ونفسيا ، فتتشكل عقد نفسية قد تتفاقم وتصل إلى حالات مرضية طويلة الأجل مع ارتفاع نسبة توقع سلوك هذا الشخص،ضحية العنف المسلك ذاته من العنف كما يجري عليه أو أكثر،ناهيك عن خطورة شخص معقد نفسيا قد يهدد كيان المجتمع.[1]

العنف الأسري يفكك الأسرة و المجتمع:

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى التي تتأسس منها البني الاجتماعية الأخرى،وعندما تتعرض الأسرة للتفكك فانه من الطبيعي أن يتفكك المجتمع، ومن العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وقوع الأسرة في براثن ظاهرة العنف الأسري [2] فعندما تبتلى الأسرة بمرض العنف الأسري من بعض أفرادها،أو يدور أفرادها في دوامة العنف والعنف المضاد ،تتكون في نفسية ومشكلات سلوكية وانقسامات داخلية تؤدي إلى قطيعة أو الكراهية أو الحقد و الرغبة في الانتقام من قبل ضحايا العنف تجاه المعتدين،لذلك يشوب رسائل الاتصال بين أفراد الأسرة خلل من الصعب معالجته لاسيما إذا أصبحت لغة التواصل قائمة بينهم على أساس التوتر و الاستقرار عبر الفعل ورد الفعل دائما، فيصبح الفرد يبحث عن النجاة من وضعه الأسري المليء بالاهانات لأنه جو مرضي، فكم من أسرة تفككت عندما وقعت على صخرة العنف الأسري .

العنف الأسري يعوق خطط التنمية:

ترتبط وتتداخل النظم الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية بعضها ببعض عند التخطيط و العمل لبناء مشاريع تنموية وتحديثية حاضرة أو مستقبلية بحيث يصبح الجزء مكملا للأخر و يخدمه و يكون كل جزء وحدة في ذاتها وغير منفصلة عن الوحدات الأخرى في الوقت ذاته ، في نهاية المطاف تستهدف الخطط التنموية سعادة الإنسانية ورفاهيتها و القضاء على ما يعكر صفوها من جذور التخلف المختلفة.[3]

يبد أن المعوقات كثيرة ،وفي البلدان المتقدمة و المختلفة خاصة مجتمعات العالم الثالث وتبرز المشكلات الأسرية كواحدة من المعوقات المستمرة و المتزايدة لأن الأسرة المكون الأول للنظام الاجتماعي و الحياة

---

[1] وديع، شكور خليل. **العنف و الجريمة.** بيروت: دار العربية للعلوم. 1997. ص115.

[2] كاظم، الشيب، مرجع سابق.

[3] اجلال، اسماعيل حلمي. **العنف الأسري**، مرجع سابق. ص104.

الاجتماعية وهي التي ترفض التنوع البشري بالدماء لقيام النظم الأخرى السياسية و الاقتصادية و الثقافية، وحيث أن المجتمع ليس إلا مجموعة من الأسر المتداخلة و المتفاعلة مع بعضها فانه إذا أصلحت الأسرة صلحت بقية النظم.[1]

وتأتي قضية العنف الأسري على رأس قائمة المشكلات الأسرية والتي تعاني فيها معظم المجتمعات في عصرنا الحاضر ناهيك عن الخسائر المادية و قد قدرت الرابطة الطبية الأمريكية في أوائل التسعينات أن الخسائر الناجمة عن العنف الأسري تصل إلى عشرة مليارات دولار هي نفقات العلاج الطبي والنفسي و الشرطة وإجراءات الثقافي وتوفير المأوى و الدعم و الرعاية والتغيب عن العمل، ونقص الإنتاجية [2] إذا قلت ظاهرة العنف الأسري في المجتمعات فان نسبة الخسائر الناجمة عنها تنخفض ويسود الاستقرار و تكثر الانتاجية.

المبحث الثالث: العنف ضد المراهق المعاق حركيا:

أولا- العنف ضد الأطفال ذوي الإعاقة في الأسرة و المنزل:

يتعامل الوالدين مع أطفالهم ذوي الإعاقة بعنف في المجتمعات التي تنتشر بها ثقافة أن الإعاقة هي شر يلحق العار بسمعة الأسرة وتتفاقم نسبة حدوث هذا العنف بسبب غياب أو نقص الدعم الاجتماعي للأسرة التي لديها أطفال ذوي إعاقة مما يقضي لحدوث الكرب و التوتر النفسي لجميع أفراد الأسرة ومن مظاهر هذا العنف ما يلي:

- قتل الوليد وقتل الرحمة: قد يقتل الأطفال ذوي الإعاقة مباشرة عقب الولادة أو بعد بضعة أشهر أو سنوات ويكون الدافع وراء القتل.

- الاعتقاد أن الطفل المعاق شرير وسيجلب الطالع المسيء للأسرة وللمجتمع.

- أو الاعتقاد أن الطفل يعاني من الألم بسبب الإعاقة أو أنه سيعاني بسببها فمن الأفضل قتله رحمة به، وتتراوح أنماط القتل هذه من الامتناع عن الطعام الطفل إلى الخنق بالضغط على الفم أو العنق، ويجب العمل

[1] سوسن، شاكر مجيد. مرجع سابق. ص68.

[2] كاظم، الشيب. مرجع سابق، ص47.

على تشخيص أسباب الوفاة هذه بطريقة مهنية من قبل الأطباء الشرعيين حيث يتم التضليل في أغلب الأحيان من قبل الأهل بمحاولة ربط سبب الوفاة بالإعاقة ذاتها.

الاهمال والعنف ضد الأطفال ذوي الإعاقة، الدكتور هاني جهشان :

أظهرت الدراسات العالمية أن الأطفال ذوي الإعاقات معرضين للعنف و الإهمال بنسبة تصل إلى ضعف الأطفال غير المعاقين، وأظهرت إحدى الدراسات أن 90% من الأطفال ذوي الإعاقات النفسية يتعرضون للإساءة الجنسية في فترة ما من حياتهم ودراسة أخرى بينت أن 10% من كل الذين يعانون من صمم أفصحوا أدى التواصل معهم بشكل جيد، عن تعرضهم لشكل من أشكال الإساءة الجنسية أثناء طفولتهم.

تتفاوت نسبة حصول العنف ضد الأطفال ذوي الإعاقة اعتمادا على البيئة التي يسكنون بها والتي تتراوح بين الأسرة و المجتمع و المؤسسات الاجتماعية وأماكن العمل، إلا أنها تشترك جميعا بوجود الوصمة الخ، والتميز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة والتخلي عنهم، عبر التاريخ تعاملت أغلب المجتمعات مع الأشخاص ذوي الإعاقة بالتهميش و النبذ، فبعض المجتمعات المحافظة تعتبر أن ولادة طفل معاق هو نتاج اللعنة وارتكاب المعاصي والشر، أو هو نتاج الزنا و السفاح أو بسبب خطيئة ارتكبت في أجيال سابقة أو من قبل والدي الطفل أو أحد أقاربه، والطفل الذي يولد في المجتمع يعظم هذه الأفكار سيكون عرضة للعنف الجسدي و الجنسي و العاطفي في المنزل و المجتمع و المؤسسات الاجتماعية أو أماكن العمل، و ستنخفض فرص اندماجهم في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و بالتالي عدم التحاقهم بالدراسة وسيساهم ذلك إلى تفاقم ظاهرة أطفال الشوارع التي أظهرت الدراسات أن ثلثهم يعانون من الإعاقات المختلفة ويكون الأطفال ذوي الإعاقات في المناطق النائية و الريفية عرضة أكثر من غيرهم لكافة أشكال العنف .

يتعرض المراهقين المعاقين إلى صور من العنف الموجه ضدهم عموما والتي تتخذ عادة نموذج الإساءة المتعمدة ومنها :

1- العنف الجسدي:

ولها أكثر من تعريف، وحسب الجهة التي تقوم على هذا التصنيف فقد يعرف من منظور طبي شرعي على أنه وجود إصابات غير عرضية على جسم الطفل المساء إليه كالحروق أو الرضوض أو الكدمات أو السجحات و الجروح، أما من الناحية الاجتماعية، فيمكن تعريفه بأنه *كل فعل أو امتناع أن يحدث من خلاله ضرر مقصود يوقعه القائم على رعاية وتنشئة هذا الطفل أو المراهق .

2- العنف الجنسي:

قد يكون الأطفال مهددين في كثير من الأسر بالتعرض إلى مثل هذا النوع من المعاملة من قبل أبويهم أو من قبل القائمين على رعاية هؤلاء الأطفال المراهقين ولقد عرف الاستغلال الجنسي من قبل منظمة الصحة العالمية في العام 1986، على أنه *استخدام الطفل المراهق بطريقة غير مشروعة بهدف الحصول على اللذة الجنسية للراشد *،وقد ينطوي هذا الاستغلال على أشكال عدة منها (الحديث الجنسي المفضي إلى إثارة المراهق جنسيا، إجبار المراهق على أعمال الدعارة .

3- العمل القائم على الإهمال :

يمكن القول بأن هذه الإساءة تنطوي بشكل كبير وأساسي على *إخفاق الوالدين القائمين على أسلوب التنشئة وتربية الأطفال ن في توفير متطلبات أبنائهم الأساسية و الضرورية لنموهم أو تطورهم، وبشكل مقصود ومتعمد أو بشكل إظهار اللامبالاة بهذه الحاجيات.

إن إساءة معاملة المراهقين المعاقين حركيا ظاهرة سلبية لها أثار مستقبلية على الصحة النفسية والعقلية لهؤلاء الأطفال، ناهيك أن يكون هؤلاء المراهقين مصابين بإعاقة حركية قد تتطور إلى مراحل متقدمة ومستعصية على العلاج في حالة تعرضهم المتكرر للعنف نتيجة إخفاق الأسرة في التعامل مع حاجات ومتطلبات أبنائهم من ذوي الإعاقات الحركية تحديدا .

ثانيا- أسباب العنف ضد المراهق معاق حركيا:

لقد دلت بعض الأبحاث والدراسات إلى أن المراهق المعاق حركيا هم أكثر من غيرهم، عرضة لاقاع الإساءة والعنف عليهم كما أن هذه الإعاقة قد تكون مصدرا مبرأ للضغط والتوتر لدى الآباء المنفصلين بسبب

حاجة هؤلاء المراهقين إلى العناية و الإشراف اللازمين ولعل من المفيد هنا التطرق إلى بعض الظروف المسرعة لإحداث العنف على المراهقين معاقين حركيا .

- حلقة العنف:

ويعني بها أن يكون الآباء قد تعرضوا هم أنفسهم إلى العنف و الإساءة في طفولتهم، مما يجعلهم أكثر ميلا واستعدادا إلى إسقاط تجاربهم السلبية على أطفالهم وخصوصا الآباء لديهم مراهقين معاقين حركيا.

- الوضع الاجتماعي:

إن كثرة المشاكل بين الزوجين واستحكامها تزيد من حدة التوتر و الضغط داخل المنزل مما قد يساهم في تسريع فرص تفريغ ثورات الغضب التي تنتاب الآباء على أطفالهم وخصوصا المراهقين وبالتالي وقوعهم، أي المراهقين المعاقين حركيا، في دائرة الإيذاء و العنف، وإذا كان هذا الأمر يتم مع أطفال أصحاء، فانه من المتوقع في حالة وجود مراهق معاق حركيا أن يزيد احتمالية الخطر ن ولاسيما وأن كلا من الوالدين يحمل أحدهما الأخر المسؤولية عن الإعاقة الخاصة بطفلهما المراهق معاق حركيا.

- الوضع الاقتصادي:

إن عجز أرباب الأسر عن تأمين احتياجات أفراد أسرهم نتيجة لسوء الوضع الاقتصادي الملازم لهم أو نتيجة عوامل الفقر و البطالة المختلفة قد يؤدي إلى نشوء صراع بين الزوجين، وقد تكون نتائجه سلبية في العادة وتنعكس هذه الصورة الممثلة بالإساءة و العنف على بعض أفراد الأسرة الضعفاء و خصوصا الأم و بعض الأطفال المراهقين.

جهل الكثير من أرباب الأسرة :

بخصائص الإنمائية و السلوكية المتعلقة بالأطفال المعاقين، مما قد يدفع بهؤلاء الأرباب إلى إيقاع الأذى بأطفالهم.

لذا فلابد للأسرة الموجودة بها طفل مراهق معاق حركيا أن تحرص على عدم استخدام العنف ضد المراهقين المعاقين، لأن الأسرة تلعب دورا مهما للغاية في تشكيل سلوك المراهق وتكيفه، خاصة في مرحلة المراهقة

وبصرف النظر عن الفروق الثقافية تبقى الأسرة النظام الرئيسي في كل المجتمعات البشرية الذي لا يلبي الحاجات الفسيولوجية للمراهق فحسب وإنما الحاجات النفسية و الاجتماعية أيضا و المتمثلة في الحاجة إلى الحب و الانتماء و الشعور بالأمن و تقدير الذات، خصوصا إذا كان المراهق معاقا حركيا.

والأبناء هم الأكثر معرفة بحاجات أطفالهم، فهم يدركون أفضل من أي شخص أخر أنواع الخدمات التي يحتاجها المراهقين ولكن الطريق لا يزال طويلا جدا أمام الآباء قبل أن تترجم معرفتهم بأطفالهم المراهقين إلى قوة مؤثرة على الخدمات التي يقدمها أخصائيو التربية الخاصة، ولا شك في أن الآباء هم العنصر الوحيد المشترك في كل الخدمات و النشطات و الخبرات المقدمة للأطفال المعوقين في المراحل العمرية المختلفة .

إن رعاية المراهقين المعوقين حركيا ليست مقتصرة على أمهاتهم، بالرغم من أن معظم البرامج التربوية و العلاجية المقدمة لهؤلاء المراهقين تميل إلى تأكيد أهمية دور الأمهات أكثر من اهتمامها بدور الآباء ،وبعيدا عن الأدوار التقليدية التي يقوم بها الآباء و الأمهات في تنشئة الأطفال في ضوء الحقائق الاجتماعية المحلية ، فليس هناك ما يبرز إغفال دور الآباء في تعليم أبنائهم فمن المعروف تماما أن مشاركة جميع أفراد الأسرة بالعملية التربوية تعود بفوائد لا على مراهق المعوق فحسب وإنما على الأسرة كلها أيضا.

لابد من الاعتراف بأن أخوة و أخوات مراهق المعاق سواء أكانوا أصغر أم أكبر سنا منه، غالبا ما يتأثرون بالإعاقة وبناء على ذالك، فان معظم المراكز و المدارس التي تعنى بالأطفال المراهقين المعوقين تحرص على مشاركة الأخوة و الأخوات في البرامج التربوية و العلاجية الخاصة باستخدام العنف.

وبالرغم من هذه المشاركة تأخذ أشكالا عدة، مثل التحدث مع الأخوة و الأخوات العاديين عن الإعاقة، بصراحة ووضوح ومشاركتهم في اتخاذ القرارات في الأسرة، وطلب مساعدتهم في دمج المراهق المعاق حركيا في المجتمع، إلا أن الهدف المتوخي تحقيقه هو التخفيف من الضغوط و التوترات النفسية، وتفعيل آليات التعايش مع الإعاقة، والتغلب على المشكلات الناجمة عنها بعيدا عن استخدام العنف مع المراهق المعاق حركيا.

ثالثا - نظرة الدين:

إن ديننا الإسلامي الحنيف أقر مبادئ، و أسسا عامة تكفل أفراد المجتمع حياة هنيئة أمنة، وتنير له الطريق الذي يجب عليه سلوكهم و المعاقين جزء لا يتجزءا من ذلك المجتمع، و انطلاقا من ذلك فقد اعتنى

ديننا الإسلامي الحنيف بهم عناية لم يعرف تاريخ البشرية لها مثلا، سابقا بذلك كافة المواثيق و الإعلانات الدولية عن حقوق الإنسان. [1]

كانت الدولة الإسلامية من أوائل الدول التي حرصت على توفير سبل الحياة الكريمة للمعوقين فقد خصص عمر بن الخطاب ن الخليفة الإسلامي الثاني، مرتبا شهريا من بين مال المسلمين للمعوقين كي يتمكنوا من توفير قوتهم و لباسهم، كما خصص لكل منهم شخصا يعتني به بمرتب شهري لأشخاص يرافقون المكفوفين ويساعدونهم على قضاء حاجياتهم وعلى تلقي العلم ن وسن قانونا لرعاية *العجزة* ومن لا يستطعون القيام بالصلاة، فالتشريع الإسلامي يجعل نفقة الشيخ الكبير والمريض و الضرير و المقعد والمعاق حركيا على بيت المال إذا لم يكن لديه مال و لا قريب يعوله. [2]

كم أهتم الإسلام اهتماما كبيرا بكل فئات المجتمع و حرص المسلمون على الرعاية الكاملة للضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة فلو افتراضنا أن في المجتمع فئة قليلة من الناس ذوي احتياجات خاصة تكاد لا تذكر فان هذه القلة تحت نظام الإسلامي وحمايته ستجد من يقف بجانبها ويساعدها، وعليه جاءت الآيات الكريمة في كتاب الله تعالى لتؤكد للجميع أن الله تعالى *ليس على الضعفاء ولا على المرضى و لا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل و الله غفور رحيم *التوبة .91

تدل الآية على أن الضعفاء و المرضى و المعاقين حركيا ليس عليهم أية مشقة إذا لم يقاتلوا مع إخوانهم الأصحاء.

رابعا- نظرة القانون :

المادة1: يهدف القانون إلى تعريف الأشخاص المعوقين وتحديد المبادئ والقواعد المتعلقة بحمايتهم وترقيتهم.

المادة2: تشمل حماية الأشخاص المعوقين و ترقيتهم في مفهوم هذا القانون كل شخص مهما كان سنه وجنسه يعاني من إعاقة أو أكثر، وراثية أو خلقية أو مكتسبة تحد من قدرته على ممارسة نشاط أو عدة نشاطات أولية في حياته اليومية الشخصية و الاجتماعية ،نتيجة لإصابة وظائفه الذهنية و/أو الحركية/أو العضوية الحسية.

---

[1] زياد، عمرو. **حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في التشريعات السارية في فلسطين**.

[2] محمد، يعجاوي. **نحو سياسات واستراتجيات التأهيل في فلسطين**. 1998. ص73.

المادة3: تهدف حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم.

المادة4: يعتبر تجسيد الأهداف المنصوص عليها في المادة 3 أعلاه التزاما وطنيا تتضافر الجهود وتدخلات الأسرة ومن ينوب عن المعوقين قانونيا و الدولة و الجماعات الإقليمية و المؤسسات العمومية و هيئات الضمان الاجتماعي و الجمعيات والتجمعات و الهيئات العمومية و الخاصة و الأشخاص الطبيعيون لتجسيد هذا الالتزام قصد ضمان الحماية للأشخاص المعوقين، وترقيتهم واندماج الاجتماعي و المهني الملائم.

تضمن الدول تنسيق تدخلات الجهات المهنية في هذا الميدان طبقا لهذا القانون عبر الوزارة المكلفة بالحماية الاجتماعية، وتسهر على توفير كل وسائل و الأدوات الضرورية لتجسيد الأهداف المذكورة.

المادة5: يستفيد الأشخاص المعوقين بدون دخل مساعدة اجتماعية تتمثل في التكفل بهم أو في منحه المالية تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة6: تؤول المنحة المالية للشخص المعوق بعد وفاته إلى أبنائه القصر والى أرملته غير متزوجة ودون دخل طبقا للنسب المنصوص عليها في التشريع المعمول به.

خامسا - الإحصائيات:

- نحو 10 % من سكان العالم، أو 650 مليون نسمة مصابون بشكل من أشكال الإعاقة.
- تختلف الإحصائيات التي تحدد رقم الأشخاص ذوي الإعاقة في العالم حسب تعريف الإعاقة فمنظمة الصحة العالمية تعرف الأشخاص ذوي الإعاقة بأنهم أولائك الذين يعانون من إعاقة حركية أو إعاقة حسية (العمى والصمم) أو إعاقة عقلية وتشير منظمة إلى أن هناك 200 مليون طفل معاق يشكلون 10 % من أطفال العالم الذين يولدون بإعاقة أو يكتسبون الإصابة بالإعاقة قبل عمر 19 عاما.
- 80 % من الأشخاص ذوي الإعاقة يعيشون في البلدان النامية، استنادا إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
- حسب تقديرات البنك الدولي، فان نسبة تبلغ 20 % من أفقر الناس في العالم من الأشخاص ذوي الإعاقة.
- النساء والفتيات المعوقات اشد عرضة لسوء معاملة، كشفت دراسة استقصائية محدودة جرت في روسيا والهند 2004، إن جميع النساء والفتيات تقريبا يتعرضن للضرب في المنزل، وان 25 % من النساء اللائي يعانين من تخلف عقلي تعرضن الاغتصاب وان 6 % م النساء تعرضن للعقم قسرا.

- استنادا إلى منظمة اليونيسيف فأن 30 % من أطفال المشردين في الشوارع هم من فئة الأطفال ذوي الإعاقة حيث يتم استغلالهم في التسول والسرقة المنظمة.
- تبين الدراسات الحقوقية بشأن تشريعات الإعاقة إن 45 بلدا فقط لديها قوانين مكافحة التمييز وغيرها من القوانين الخاصة بالعجز.
- حددت منظمة العمل العربية بأن هناك 20 مليون من الأشخاص ذوي الإعاقة في الوطن العربي.
- تشير منظمة الصحة العالمية بأن 98% من الأطفال من ذوي الإعاقة لا يحظون بتعليم رسمي، وتعيش الأغلبية العظمى منهم دون الرعاية الصحية وخدمات التأهيل الملائمة.
- كما تشير منظمة الصحة العالمية 50 % من حالات الإعاقة يمكن الوقاية منها.
- كما تشير منظمة الصحة العالمية الوفيات بين الأطفال ذوي الإعاقة تصل إلى 80%.
- تم الإبلاغ عن أكثر من 2.9 مليون حالة اعتداء على الأطفال خلال العام الماضي في الولايات المتحدة (حسب اللجنة الوطنية للوقاية من الاعتداء على الأطفال).

نورد هنا بعض الأمثلة لدول عربية أعلنت عن الإحصاءات.

1 _ المغرب: تشير الإحصائيات إلى أن عدد حالات تعرض الأطفال للاستغلال الجنسي، خلال السنة 2009، بلغ 306 حالات، بارتفاع 536 في المائة مقارنة مع العامين 2006 و2007. وانتقل عدد الأطفال المعتدى عليهم جنسيا، حسب التقرير الصدر عن جمعية "ماتقيش ولدي" (لا تلمس ابني)، من 20 في العام 2006 إلى 50 في العام 2007، ليصل إلى 306 حالات.

2 _ الجزائر: يتعرض أطفال ذوي الإعاقة إلى عنف جسدي ولفظي ونفسي وخاصة وسط الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و12 سنة، تشير دراسة حديثة أعدتها مديرية المشاريع بقيادة الدرك الوطني مستندة إلى إحصائيات وتحاليل تعكس الوضع السلبي، أحصت مصالح الدرك الوطني لوحدها خلال عام 2008 أكثر من 543 حالة اعتداء جنسي ضد الأطفال معلن عنها مسجلة لدى الفرق الإقليمية.

3 _ لبنان: يعد التحرش الجنسي أكثر الجرائم التي ترتكب ضد القاصرين من لبنان، بنسبة 30% (عام 2002م) ويلي ذلك الاغتصاب.

بعض الجرائم الجنسية التي يرتكبها البالغون بحق الأطفال تقع بين أفراد الأسرة.

كشفت تقارير قوات الأمن الداخلي لعام 2002م عن أن حالات الاغتصاب تمثل 23.6% ضد الأطفال.

4 _ مصر: تشير دراسة عن حوادث الأطفال في مصر أعدتها الدكتورة فاتن عبد الرحمن الطنباري أستاذ الإعلام المساعد في معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس إلى ان حوادث الاعتداء الجنسي علي الأطفال تمثل 18% من إجمالي الحوادث المختلفة للطفل وفيما يتعلق بصلة مرتكب الحادث بالطفل الضحية فقد اتضح إن النسبة هي 35% له صلة قرابة بالطفل و65% ليست له صلة بالطفل.

5 _ الاردن: كشف رئيس مركز الطب الشرعي في الأردن الدكتور مؤمن الحديدي أن عدد الاعتداءات الجنسية في الأردن وصل العام الماضي إلى 1300 حالة.
وبحسب المصدر، فإن الدراسات تؤكد أن حالات اغتصاب الأطفال "أكثر انتشارا في الأردن من اغتصاب النساء حيث تسجل سنوياً نحو 700 حالة اعتداء جنسي على الأطفال وتتراوح الاعتداءات ما بين اغتصاب وهتك العرض". وبحسب الأرقام الرسمية في الأردن، فإن عدد حالات الاعتداء الجنسي عام 2006 بحق الأطفال بلغت نحو 736 حالة، أما في عام 2005 فوصلت إلى نحو 683 حالة معظمها وقع على الأطفال الذكور، أما عن الأشخاص الذين يقومون بالاعتداء الجنسي على الأطفال، فإنهم غالباً ما يكونون من أقربائهم، واحتل الآباء المرتبة الأولى، ثم الأمهات والأشقاء فالأقارب، وهم من مختلف الطبقات الاجتماعية
6 _ سوريا: أعدت الهيئة السورية لشؤون الأسرة 2008 تقريراً عرف باسم التقرير الوطني حول سوء معاملة الأطفال في سورية، والذي بين أرقام إحصائية وصفها بالتقريبية حول وضع الأطفال في سوريا، وذكر التقرير أن "19.4 % من الأطفال يتعرضون إلى عنف جنسي تبدأ بالإساءة اللفظية وتنتهي بسلوك جنسي صريح مع الطفل إلا انه لم يتم التوصل إلى نسب محددة في هذا الموضوع "، وقال التقرير حينها إن دراسة العنف الجنسي عند الأطفال "تشكل إشكالية كبيرة بسبب العادات الاجتماعية وصعوبة الحصول على المعلومات من الأطفال وغيرها"، كما دعت الدراسة حينا إلى "تأسيس مراكز بحثية متخصصة بظاهرة العنف ضد الأطفال في سوريا".

سادسا - بعض الجرائم ضد المراهق المعاق حركيا:

أ - شاب من شرق السودان يتعرض للاغتصاب و القتل :

تعرض شاب في سن 15 سنة من أبناء شرق السودان للقتل بتاريخ 16-08-2014 حيث أن المجني عليه مصاب بإعاقة حركية منذ طفولته و قد ذهب في ذات يوم الحادث المشؤوم إلى ميدان كرة في الحي لمشاهدة اللعب كالعادة وتم اختطافه من هناك من قبل مجموعة من الشباب يقال أنه تم اغتصابه وعثر عليه مقتولا في إحدى منازل الحي وتم القبض على عدد من المشتبه بهم لكن للأسف لم تجد القضية أية اهتمام من المؤسسات المنوط بها بكشف الجرائم.[1]

ب - امرأة تقتل معاق حركيا بعدما أواها بمسكنه :

[1] بقلم محمد، رمضان. **جريدة الكترونية سياسية ثقافية مستقلة**.

على غرار جرائم السرقة و النصب و الاحتلال و تجارة المخدرات، تمكنت المرأة من ارتكاب جرائم قتل بشعة فبعد تخطيط محكم، استطاعت امرأة من دون مأوى كانت تعيش بالشارع من قتل شخص معاق حركيا داخل فيلته الكائنة بالمرادية بمعية زوجها و صديقه ، وهذا بعدما مد لها يد مساعدة واواها بمسكنه وهي حامل نتاج زواج عرفي وساعدها في عقد قرانها لكنها تنكرت له بعد مرور بضعة أشهر فقط ووضعت حدا لحياته بعدما أعمى بصيرتها الطمع.

المتهمة اغتنمت فرصة غياب زوجة الضحية لتنفيذ خطتها التي رسمتها مسبقا بغرض السرقة و التخلص من الضحية الذي قام بانتشالها من الشارع.[1]

سابعا: يمكن الحد من استخدام العنف ضد الأطفال المعاقين على مستوى الأفراد والأسر والمجتمعات، نوصي بما يلي:

1- في مجال الثقافة والإعلام:

- نشر التوعية الإعلامية والثقافية حول قضايا وحالات العنف ضد الأطفال، في جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.
- الحد من البرامج التي تثير العنف في نفوس الأطفال وتعوَّدهم على ممارسة العنف.
- مطالبة وزارة التربية والتعليم بالتواصل مع وزارة الاتصالات في إنشاء وتعميم الخط الساخن، للإبلاغ عن حالات العنف التي في المدارس.
- إنشاء صحيفة خاصة بالأطفال تهتم بقضاياهم وشؤونهم جميعها، ويكون مُحرروها من الأطفال أنفسهم.

- إنشاء المراكز العلمية التي تنمي مواهب الطفل وتبعده عن التفكير بالعنف.

- وزارة الإعلام بعمل برامج خاصة «فلاشات» لمحاربة التقاليد التي تضر بالمجتمع، وخاصة الطفل؛ مثل «الثأر»، الزواج المبكر، حرمان الفتاة من التعليم..الخ.

- دعم نشاط الأطفال ذوي الإعاقة (تعليميًا وثقافيًا) لتفجير مواهبهم في جميع الحالات.

2- في مجال حقوق الإنسان:

[1] العالم في يدك. **المحور**. الاثنين18 أفريل 2016.

- حماية الطفل من سوء المعاملة في التعذيب النفسي والجسدي، وتقديم العون لهم؛ لأن الأطفال أكثر من يتلقون المآسي والآلام.

- معاقبة كل من يسيء إلى الطفل دون النظر إلى المستوى المعيشي.

- الحد من العنف داخل الأسرة، وإصدار القوانين التي تُعاقب الأبوين المسيئين لأطفالهما، وتفعيل حقوق الطفل.

- إنشاء دور لذوي الإعاقة وأطفال الشوارع، والاهتمام بهم وتقديم الدعم الكافي لهم.

- وضع الأولوية في المحاكم لقضايا الأطفال، والإسراع في محاكمة من يقوم باستخدام العنف ضد الأطفال المعاقين.

3- في مجال الصحة والبيئة:

- دعم المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية من ناحية الأجهزة المتعلقة بحالة الأطفال الصحية، ووجود كوادر طبية مؤهلة متخصصة في مجال معالجة الأطفال.

- استقبال حالات العنف الطارئة، وتقديم الخدمات الصحية اللازمة مجاًنا، وإبلاغ الجهات المعنية.

- التنسيق مع وسائل الإعلام بعمل توعية توضح خطورة العنف ضد الأطفال.

- تنسيق مع وزارة التربية والتعليم بتخصيص أخصائي طبي في جميع المدارس، وتوفير مستلزمات وأدوية الإسعافات الأولية، وإقامة حصص أو ندوة تدريبية في مجال الإسعافات الأولية.

-وضع قوانين تُحد وتُعاقب كل من يقوم باستخدام العنف ضد الأطفال المعاقين.

4- في مجال التربية والتعليم:

- القيام بحملات توعية خاصة بتعليم الأطفال المعاقين وفق قدراتهم وإعاقاتهم في المناطق النائية، واستمرار دراستهم وعدم انقطاعهم لسبب الإعاقة أو أي سبب آخر.

-إيجاد لائحة تُنظم العلاقة بين المعلم والطالب، ومنع العنف في المدارس من كلا الجانبين.

- منع التمييز بين الطفل المعاق والطفل غير المعاق في المدارس لما ينشأ من حساسية بينهما.

- السعي لإيجاد أخصائي اجتماعي ونفسي متخصص في حل قضايا ومشكلات الأطفال المعاقين في جميع المدارس.

- المطالبة بوجود خط ساخن أو صندوق شكاوي وصندوق مقترحات وتعميمه في جميع المدارس، للإبلاغ عن قضايا العنف في المدارس.

- دور الصحة المدرسية بعمل صندوق إسعافات أولية، وغيرها من الأمور الصحية اللازمة.

ملخص الفصل:

من خلال كل ما سبق من عرضنا لتعار يف العنف المختلفة و أهم أسبابه وأشكاله ،نخلص إلى العنف الذي يمارس من طرف العديد من الآباء أو الأمهات أو كليهما داخل أسرتنا اليوم لا يعد في جوهره عنفا بسيطا بل هو نتاج العديد من المشاكل النفسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تعاني منها الأسرة، بالإضافة إلى ذلك ما يخلفه العنف الأسري من أثار سلبية على نفسية الأبناء وخاصة نفسية الابن أو المراهق المعاق فانه يجعله عرضة للعديد من المشاكل الاجتماعية كالانطواء و العزلة وغيرها من المشاكل.

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنقوم بتحليل فرضيات الدراسة المتعلقة بموضوع بحثنا المذكورة سابقا، بغرض الوصول إلى تأكيد فرضيات البحث، أو نفيها من خلال العمل الميداني الذي قمنا به من أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

المبحث الأول : بناء وتحليل الجداول

الجدول (1)

جدول يبين توزيع المعاقين حسب السن

الجنس / فئات السن	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
من10-15 سنة	01	%20	02	%66.66	03	%37.5
من 16- فما فوق	04	%80	01	%33.33	05	%62.5
المجموع	05	%100	03	%100	08	%100

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم(1) المتمثل في توزيع المراهقين المعاقين حركيا حسب السن أن أعلى نسبة في العينة الإجمالية قدرت ب 62.5% بالنسبة للمراهقين المعاقين حركيا الذين تتراوح أعمارهم 16سنة- فما

فوق، حيث توزعت أعلى نسبة عند الذكور 80% وبنسبة 33.33% عند الإناث، لتليها النسبة المقدرة ب37.5% بالنسبة للمراهقين المعاقين حركيا الذين تتراوح أعمارهم من 10-15 سنة، وتوزعت أعلى نسبة ب66.66% عند الإناث و ب 20% عند الذكور.

وبناءا على ما تقدم يمكن أن نستنتج أن فئة المراهقين المعاقين حركيا الذين سنهم من 16 سنة – فما فوق هم الأكثر عرضتا للعنف لأن المراهق في هذا السن تكون له طلبات خاصة به واحتياجات لا تستطيع الأسرة توفيرها له، نظرا للظروف الصعبة التي تعيشها أسرة المعاق.

الجدول رقم(2)

جدول يبين توزيع المعاقين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	**05**	**%62.5**
أنثى	**03**	**%37.5**
المجموع	**08**	**%100**

الموسط الحسابي للذكور=0.62، المتوسط الحسابي للإناث=0.37

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم(2) المتمثل في توزيع المراهقين المعاقين حركيا حسب الجنس أن أعلى نسبة في العينة الإجمالية قدرت ب 62.5% بالنسبة للذكور، ونسبة 37.5% للإناث وبناءا على ما تقدم يمكن أن نستنتج أن هذا الفارق في النسبة يرجع إلى طبيعة دراستنا حيث أن العنف عند الذكور يكثر بصفة كبيرة عند الإناث وهنا نستنتج أن العنف ضد المراهقين المعاقين حركيا بكثرة عند الذكور أكثر من الإناث وفي الأخير أن المراهقين المعاقين حركيا يتعرضون للعنف من طرف أسرهم سواء كانوا ذكورا أو إناثا.

جدول رقم(3)

جدول يبين توزيع المعاقين حسب المستوى التعليمي

الجنس / الحالة الاجتماعية	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا يقرأ ولا يكتب	02	%40	01	%33.33	03	%37.5
ابتدائي	02	%40	01	%33.33	03	%37.5
متوسط	01	%20	01	%33.33	02	%25
المجموع	05	%100	03	%100	08	%100

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم(3) المتمثل في توزيع المراهقين المعاقين حركيا حسب المستوى ألتعلمي أن أعلى نسبة في العينة الإجمالية قدرت ب 37.5% بالنسبة للمراهقين المعاقين حركيا الذين لا يعرفون الكتابة و القراءة ومن لديهم مستوى ابتدائي، حيث توزعت أعلى نسبة عند الذكور ب 40% وبنسبة 33.33% عند

الإناث، لتليها النسبة المقدرة ب25% بالنسبة للمراهقين المعاقين حركيا الذين اللذين لديهم مستوى متوسط ، وتوزعت أعلى نسبة ب33.33% عند الإناث و ب 20% عند الذكور.

وبناءا على ما تقدم يمكن أن نستنتج أن أعلى النسب حضي بها فئة المراهقين المعاقين حركيا الذين هم بدون مستوى، وكذا مستوى ابتدائي وهذا ما يجعل المراهقين في الأسر يعشون فراغ، لا يمارسون نشاط، مما يتعب الأسرة لتعنيف ابنها.

الجدول رقم (4)

جدول يبين توزيع المعاقين حركيا حسب الأصل الجغرافي

الجنس / أصل الجغرافي	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ريفي	01	%20	01	%33.33	02	%25
حضري	04	%80	02	%66.66	06	%75
المجموع	05	%100	03	%100	08	%100

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم(4) المتمثل في توزيع المراهقين المعاقين حركيا حسب الأصل الجغرافي، أن أعلى نسبة في العينة الإجمالية قدرت ب 75% بالنسبة للمراهقين المعاقين حركيا الذين أصلهم الجغرافي حضري، حيث توزعت أعلى نسبة عند الذكور ب 80% وبنسبة 66.66% عند الإناث، لتليها النسبة المقدرة

ب25% بالنسبة للمراهقين المعاقين حركيا الذين يسكنون في المناطق الريفية، وتوزعت أعلى نسبة ب33.33% عند الإناث و ب 20% عند الذكور.

وبناءا على ما تقدم يمكن أن نستنتج أن أعلى النسب حضري بها فئة المراهقين المعاقين حركيا الذين هم يعيشون في المناطق الحضرية، وما هو معروف في المجتمع الجزائري، أن المناطق الحضرية مكتظة بالسكان، ويكثر فيها الازدحام، وضيق السكن، و بالتالي يكثر فيها الكثافة السكانية، وبالتالي يقومون بتعنيف المراهق المعاق حركيا داخل الأسرة.

جدول رقم (5)

جدول يبين طبيعة الإعاقة بالنسبة للمعاقين

الجنس / طبيعة الإعاقة	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
في رجلين	02	%40	02	%66.66	04	%50
في اليدين	1	%20	01	%33.33	02	%25
رجل واحدة	02	%40	00	%00	02	%25
المجموع	5	%100	03	%100	08	%100

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم(6) المتمثل في توزيع المراهقين المعاقين حركيا نوع الإعاقة، أن أعلى نسبة في العينة الإجمالية قدرت ب 50% للمراهقين المعاقين حركيا الذين لديهم إعاقة على مستوى الرجلين، حيث توزعت أعلى نسبة عند الإناث ب 66.66% وبنسبة 40% عند الذكور، لتليها النسبة المقدرة ب25% بالنسبة للمراهقين المعاقين حركيا الذين برجل واحدة، وتوزعت أعلى نسبة ب40% عند الذكور و ب 00% عند الإناث، أما بالنسبة للمراهقين المعاقين على مستوى اليدين أعلى نسبة قدرت ب 25% حيث توزعة أعلى نسبة عند الإناث بنسبة 33.33% و20% بالنسبة للذكور.

وبناءا على ما تقدم يمكن أن نستنتج أن المراهقين المعاقين حركيا على مستوى الرجلين عند الإناث أكثر من الذكور.

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة المقابلة الموجهة للمراهقين المعاقين حركيا الذين تعرضوا للعنف

المقابلة (1):

تاريخ المقابلة:2016/4/24

مكان المقابلة : المركز النفسي للمعاقين ذهنيا بسيدي مجاهد بمليانة.

مدة المقابلة: 10دقائق

المحور الأول: البيانات الشخصية:

السن:15

الجنس: أنثى

عدد الإخوة :3

مهنة الأب:بطال

مهنة الأم: بطالة

أصل الجغرافي: حضري

نوع الإعاقة وفي أي مكان: إعاقة حركية على مستوى اليدين

المحور الثاني: بيانات تتعلق بالعنف ضد المراهق المعاق حركيا.

الفرضية الأولى:

كيف تصف علاقتك بوالديك؟ تجيب... * شويا او خلاص على قد الحال كل مرة وكيفاه راني حاسة بلي كرهوا مني ما راهومش متقبليني هكذا*.

هل هناك تفكك داخل أسرتك؟تجيب..* ها ودي ديما متقلقين غير على جالي منين ذاك نقلهم نقتل روحي وعيشوا مريحين ، أنا سبتكم على بالي كرهتوني*.

هل ترى أن التفكك الأسري علاقة بتعرضك للعنف من قبل افراد أسرتك؟ بسبة هذه المشاكل ولا و ما يحسوش بيا ويعاملوني كلي أنا صحيحة ما نيش معوقة، كلي راني نزيد عليها و لا نديرفيها بلعاني*.

هل أثر هذا التفكك على حالتك؟ تجيب ..*واش من حياة أنا طفلة ومعوقة شتا نستنا لا مستقبل لا صحة لا دار لا دوار شكون بيا، مزيا كاين ربي*.

كيف يعاملك أفراد أسرتك ؟تجيب..* ماليا كرهو مني خطرة راحوا يحوسو قتلهم أدوني معكم قالولي لا لا تمرضي ريحي في الدار خير، أنا فهمت بلي حشموا عليا ماشي يخمو فيا*.

هل لهذا التفكك أثر على صحتك؟تجيب..* رني مريضة قريب نهبل، خطرة بغيت نقتل روحي، صايي مابقليش حياة معاهم*.

الفرضية الثانية:

كيف توفر أسرتك الاحتياجات الخاصة بك؟تجيب..* تع بسيف حشمو و صايي، بسيف باه يشرولي حوايج لوكان منهدرش ما كانش لي يتفكرني *.

هل كثرة مصاريف العلاج تقلق الأسرة ماديا؟تجيب..* نهار كامل أو هما يشكو ياسر أنا كرهت راني نجيب دراهم من البير، الجبل لو كان راه خلاص، عندكم ما تسمعوا*.

كيف يتعامل والديك مع مصاريف علاجك؟تجيب..* كثر خير الناس لي يحبوني، او وحد الجمعية نرتح عندهم رقلاولي كواغتي ويعونوني منين ذاك*.

هل يساهم والديك في دفع مصاريف الجلاسات العلاجية؟تجيب..* حاجة قليلة منين ذاك*.

ترى أن تعيش وضع مزري داخل أسرتك بسبب قلة الحاجة؟تجيب..* حاجة باينة لوكان والديا راهم يتهلاو فيا نعيش كي أنا كي الناس الصحاح MAIS هما ما علابلهمش بيا خلاص*.

هل للفقر و البطالة علاقة بتعنيف المراهق المعاق حركيا؟تجيب..* لو كان بابا يخدم كون راهو يصرف علينا و يحن بلاك عليا*.

تقديم الحالة الأولى:

- المبحوثة الأولى مقيمة في المركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيا تبلغ من العمر 15سنة لديها إعاقة حركية عل مستوى اليدين 3اخوة 2ذكور وبنت واحدة ووالده عاطل عن العمل وأمه ماكثة في البيت.

- المبحوثة تعاني من المشاكل داخل أسرتها بسبب الظروف المعيشية الصعبة

- فأكدت لنا المبحوثة أنها تعيش ظروف قاسية مع أسرتها ومعاملة سيئة من طرف والديها.

- تلقت المبحوثة الدعم المادي والمعنوي من طرف بعض الجمعيات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

- صرحت لنا المبحوثة أنها بحاجة إلى الحنان والعطف من طرف أسرتها خاصة والديها والاهتمام بها ماديا ومعنويا لا الشفقة عليها وعلى حالتها ولا لتعنيفها بألفاظ جارحة.

- كما أكدت لنا المبحوثة أن عائلتها لا تساهم في دفع جلسات العلاجية الخاصة بها.

المقابلة (2):

تاريخ المقابلة:2016/4/25

مكان المقابلة : جيران في عين الدفلى.

مدة المقابلة:8 دقائق

المحور الأول: البيانات الشخصية:

السن:16

الجنس: ذكر

عدد الإخوة :4

مهنة الأب:موظف

مهنة الأم: موظفة

أصل الجغرافي: حضري

نوع الإعاقة وفي أي مكان: إعاقة حركية على مستوى الرجلين

المحور الثاني: بيانات تتعلق بالعنف ضد المراهق المعاق حركيا.

الفرضية الأولى:

كيف تصف علاقتك بوالديك؟ يجيب.. * شويا وخلاص معا يما مليحة بصح معا بابا ما نحكيلكش ماعلبلوش بيا خلاص*.

هل هناك تفكك داخل أسرتك؟يجيب... * بابا كي انا معوق كرهني وزاد كره يما وديما يسبها و يقلها علاه جبتيلي معوق الناس يجيبوا ولاد صحاح و نتي جبتي معوق كما نتي*.

هل ترى أن التفكك الأسري علاقة بتعرضك للعنف من قبل أفراد أسرتك؟ يجيب * أودي شتا نقلك بابا كي نجي نهدر معاه ما علابالوش بيا و ما يديهاش فيا ويسبني ويقزعني قدام خاوتي و يضربني و يطبعني بيدو*.

هل لهذا التفكك أثر على صحتك؟ يجيب * و الله راني قانط راني حاب نقتل روحي*.

كيف يعاملك أفراد أسرتك ؟ يجيب... * خاوتي والله ماعلابالهم كامل بيا ديما يعايروني ويقولولي علاه داير هكا يسبوني ويعايروني*.

هل أثر هذا التفكك على حالتك؟يجيب..*والله بزاف كل شي عندو حد في هذي الدنيا عييت بزاف راني نعاني*.

الفرضية الثانية:

كيف توفر أسرتك الاحتياجات الخاصة بك؟ يجيب..* مزيا يما خدامة و تصرف عليا او بابا والله والو يصرف غير على خاوتي ويقول ليما نتي ولدتيه دبري راسك معاه*.

هل كثرة مصاريف العلاج تقلق الأسرة ماديا؟ يجيب...*والله بزاف على يما منين ذاك ماتلقاش باش تشريلي الدواء كي نروح لطبيب بابا يديلها كامل دراهمها *.

كيف يتعامل والديك مع مصاريف علاجك؟ يجيب *كيما قتلك يما برك بابا لا لا*.

هل يساهم والديك في دفع مصاريف الجلاسات العلاجية؟يجيب..* منين ذاك حسب الظروف والاحوال*.

ترى أن تعيش وضع مزري داخل أسرتك بسبب قلة الحاجة؟ يجيب..*والله غي مزرية عذاب هذي نفس الواحد يحب يلبس يأكل ولا أنا ماشي إنسان*.

هل للفقر و البطالة علاقة بتعنيف المراهق المعاق حركيا؟ يجيب...*صح حالة الشي ترشي والانسان يحتاج لحاجات في حياتو ولي ماعندوش ربي يخلف*.

تقديم الحالة الثانية:

المبحوث ذكر يبلغ من العمر 16سنة مقيم في ولاية عين الدفلى لديه إعاقة حركية على مستوى الأرجل والده موظف ووالدته أيضا عاملة في سلك التعليم لديه 4اخوة 2ذكور 2اناث.

المبحوث يلقى اهتمام كبير من طرف أمه التي تعتني به وتوفر له كل احتياجاته الخاصة به.

فأكد لنا المبحوث انه يعيش ظروف اقتصادية جيدة إلا انه يعامل بطريقة قاسية من طرف والده الذي يحتقره بشدة ويعتبره عبا عليه.

كما صرح لنا المبحوث إن إخوته يعاملونه معاملة جد سيئة ويلقبونه بألقاب بذيئة أثرت على صحته ونفسيته.

المبحوث أكد لنا أن والدته هي المسؤولة عليه فهي التي تساهم في دفع تكاليف العلاج له إلا أن في بعض الأحيان والده يأخذ لامه كل مدخولها الشهري مما يجعلها غي قادرة على دفع مصاريف العلاج.

وان المبحوث صرح لنا بان لولا والدته لم تكن تعمل لعاش ظروف قاسية أكثر من التي يعيشها الآن

المقابلة (3):

تاريخ المقابلة:2016/04/26

مكان المقابلة : في عين الدفلى.

مدة المقابلة: 15د

المحور الأول: البيانات الشخصية:

السن:17

الجنس: ذكر

عدد الإخوة :5

مهنة الأب :/

مهنة الأم: /

أصل الجغرافي:حضري

نوع الإعاقة وفي أي مكان:في رجل واحدة.

المحور الثاني : بيانات تتعلق بالعنف ضد المراهق المعاق حركيا.

الفرضية الأولى:

كيف تصف علاقتك بوالديك؟ جيب ...*يا حسراه واش نحكي واش نخلي خلي البير بغطاه الموت أحسن من حياتي لا حنانة لا اهتمام ما كان والوا يما تضلي تعيت فالدار تقول انا ربي لياه محني مع هذو الذراري واحد لا خدمة ولوخر ربي عطاهولي معوق او زيدي باباه يضلي قاعد فالدار لا خدمة مزيا يما تخبز الكسرة وخويا الصغير يبيعها واش نديروا رانا عايشين حتى ربي يدي امانتوا*.

هل هناك تفكك داخل أسرتك؟ يجيب ...*بابا منين ذاك نشوفوه خطرة في الاسبوع مايحوس علينا psq متزوج على يما بمرا عندو معاها ذكورا وبنات مزيا عندي خويا خرج من القراية راهو يبيع الخضرة باه يصرف علينا بابانا حي بصح بالنسبة لينا ميت موتوا خير من حياتوا*.

هل ترى أن التفكك الأسري علاقة بتعرضك للعنف من قبل أفراد أسرتك؟ يجيب ...* ابا من بكري سامح فينا غير تاع نفسوا يا لو كان رانا نموتوا قلبوا بارد كالثلج ما يحمي ما يبرد صابرين والحمد لله الشكوى لله واش يدي الواحد يكفر بربي استغفر الله*.

هل لهذا التفكك أثر على صحتك؟ يجيب ...* مزيرية صايي اني رايح نهبل لصحة او زيد الفقر وقلة الشي تمرض تهبل نورمال*.

كيف يعاملك أفراد أسرتك ؟يجيب ..* صراحة يما حنينة منين ذاك، وقلب الأم عمرو لا يقساح، حتى هي ربي معاها، مراهي تعاني مرة مليحة، تبدلي حوايجي وتحطلي ناكل حتى أختي تعاونها مين ذاك زعاف تاع بابا والحاجة تقلبوا فيا أنا وخاوتي*.

هل أثر هذا التفكك على حالتك؟ يجيب ...* منين انشوف يما ماشي مليحة فدار سورتو معا بابا نزيد نكره او تبالي بلي انا سبة في كل هذا الشي*.

الفرضية الثانية:

كيف توفر أسرتك الاحتياجات الخاصة بك؟ يجيب..* اودي شا يوفرولك ربي ربي راه معيشنا او صترنا حتى يدي امانتوا*.

هل كثرة مصاريف العلاج تقلق الأسرة ماديا؟ يجيب ...*دخل عايلتي ضعيف بزاف ومصاريف علاجي تقلقهم يماهي متكلفا بيا *.

كيف يتعامل والديك مع مصاريف علاجك؟ يجيب...*أودي باش يصرفوا علي كي يصرفو على أدار او منبعد مكانش دراهم ربي عالم* .

هل يساهم والديك في دفع مصاريف الجلسات العلاجية؟ يجيب...*منين ذاك مرة يدوني او مرات لالا الله غالب كل شيء راهو يتكلف واحنا ناس علا قدنا * .

ترى أن تعيش وضع مزري داخل أسرتك بسبب قلة الحاجة؟ يجيب ..* حاجة باينا دوكا أو في هدا الوقت كل حاجة راهي بالمادة معندكش متكلش مكان شالي يحس بخوه الاه يهدينا*.

هل للفقر و البطالة علاقة بتعنيف المراهق المعاق حركيا؟ يجيب..* بلاك اوكان بابا خدام اوكاين مدخول بالك اني عايش لباس ربي عالم*.

تقديم الحالة:

المبحوث الثالث ذكر يبلغ من العمر 17 سنة أخ ل5 اخوة مقيم في ولاية عين الدفلى لديه اعاقة على رجلين والده عاطل عن العمل وأمه ماكثة في البيت.

صرح لنا المبحوث أن والده متزوج على أمه بامرأة ثانية ولديه أطفال معها.

فالمبحوث أكد لنا أن والدته هي التي تصرف عليه وعلى اخوته حيث تخبز الخبز وأخوه الصغير يبيعه .

فالمبحوث يصرح أن والده هجرهم ولا يهتم بهم ولا يصرف عليهم.

فالمبحوث يعيش حالة تفكك أسري داخل أسرته كل من جهة الأب من جهة والأم من جهة أخرى وأولادهم الضحية.

كما صرح لنا المبحوث أن لا يلقى جلسات علاجية بسبب تدني المستوى المعيشي لأسرته

المقابلة (4):

تاريخ المقابلة:2016/4/26

مكان المقابلة : خميس مليانة.

مدة المقابلة:7 دقائق

المحور الأول:البيانات الشخصية:

السن:14

الجنس: ذكر

عدد الإخوة :3

مهنة الأب :موظف إدارة

مهنة الام: /

أصل الجغرافي: حضري

نوع الإعاقة وفي أي مكان: على مستوى يدين

المحور الثاني: بيانات تتعلق بالعنف ضد المراهق المعاق حركيا.

الفرضية الأولى:

كيف تصف علاقتك بوالديك؟ يجيب..* شتا نقلك والله العظيم غير قلبي راهو معمر مكانش محبة كل واحد في طريقوا*.

هل هناك تفكك داخل أسرتك؟ يجيب...*حاجة باينا كي زدت أنا معوق بابا زعف على يما اوزاد ما علابالوش قاع بينا*.

هل ترى أن التفكك الأسري علاقة بتعرضك للعنف من قبل أفراد أسرتك؟ يجيب..* اوكا جا بابا او يما متفاهمين مكان شالي يقدر يدنا لينا حاجة باينا كي والديك يكلرهوك كامل الناس يعيروك او يضربوك*.

هل لهذا التفكك أثر على صحتك؟ يجيب..*والله بزاف اني كاره ماني قادر أنذير حتى حاجة موتي خير من حياتي علاه اني عايش كرهت خلاص*.

كيف يعاملك أفراد أسرتك ؟ يجيب..*حقروني ماعلابالهمش قاع بيا يحشمو عليا علاه أنتا زدت هكا حشوما*.

هل أثر هذا التفكك على حالتك؟ يجيب..* بزاف هوما زادو عليا أنا مريض أو هما كملو عليا قاع*.

الفرضية الثانية:

كيف توفر أسرتك الاحتياجات الخاصة بك؟ يجيب..* والله والو تاع بسيف أوكان صابو او كان راهم تهناو مني خافو هذا مكان ربي راهو معيشني او خلاصنستنا في رحمت ربي او خلاص*.

هل كثرة مصاريف العلاج تقلق الأسرة ماديا؟ يجيب..* نهار كامل او هما يشكو مالغري بابا عندو مدخول مي مايحبش يصرف علي يقولي اني نخسر فدراهم باطل اوكان غير تبرا معليش*.

كيف يتعامل والديك مع مصاريف علاجك؟ يجيب..*مزيا واحد فملتي يحن عليا منين ذاك يخلصليي او طبيب ثانكينا فهم وضعيتي مع دارنا ايا منين ذاك ميخلصش عليا*.

هل يساهم والديك في دفع مصاريف الجلسات العلاجية؟ يجيب..* حاجة قليلة زعما أنا وليدهم*

ترى أن تعيش وضع مزري داخل أسرتك بسبب قلة الحاجة؟ يجيب..* مزريا لهلى أيشوفك اوكان ماتقولهمش أعطوني ناكل مكاش الي يجي يسقسيك أه اقلب القاسي*.

هل للفقر و البطالة علاقة بتعنيف المراهق المعاق حركيا؟ يجيب..* قتلك غير القتيلة الي مقدروش يقتلوني اوكان تهناو مني مي مشكيتش الي معندهمش مدخول او عندهم ولادهم معوقين يمارسو عليهم العنف*.

رجلين والده موظف في احدى الشركات وأمه ماكثة في البيت.

فالمبحوث صرح لنا أن والديه كانا غير متفاهمين في البيت ولا يلقى اهتمام من طرفها .

وأكد لنا المبحوث أن والديه لا يساهمان في دفع تكاليف العلاج الخاصة به ولا في شراء الدواء.

كما صرح لنا المبحوث أن فردا من عائلته هو من يدفع المصاريف لعلاجه عند الطبيب.

كما أن المبحوث أكد لنا أنه كان منبوذ و مرفوض من طرف أسرته

المبحوث ذكر يبلغ من العمر18 سنة مقيم في المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بي سيدي مجاهد بمليانة، لديه اعاقة على مستوى اليدين و ال

المقابلة (5):

تاريخ المقابلة:27 /4/ 2016

مكان المقابلة : عين الدفلى.

مدة المقابلة:9 دقائق

المحور الأول: البيانات الشخصية:

السن:15

الجنس:أنثى

عدد الإخوة :2

مهنة الأب :تاجر

مهنة الأم: /

أصل الجغرافي: حضري

نوع الإعاقة وفي أي مكان: حركية على مستوى الرجلين

المحور الثاني : بيانات تتعلق بالعنف ضد المراهق المعاق حركيا.

الفرضية الأولى:

كيف تصف علاقتك بوالديك؟تجيب..* الحمد لله يا ربي أعطاني والدين كيما هذوا أهم صابرين معايا فوق اللازم سورتو يما*.

هل هناك تفكك داخل أسرتك؟ تجيب..*الحمد لله مكانش مشاكل كبيرة*.

هل ترى أن التفكك الأسري علاقة بتعرضك للعنف من قبل أفراد أسرتك؟ تجيب..* اكيد الوالدين هما الي يحموك اوكان هما ميحموكش تلقى ناس تحقرك*.

هل لهذا التفكك أثر على صحتك؟ تجيب..* لا اني مليحة غير شوي الاعاقة تاعي برك نمرض بزاف او نتعب*.

كيف يعاملك أفراد أسرتك ؟ تجيب..* ختي الكبيرة تانيك صابرا معايا او نلقاها بزاف حدي*.

هل أثر هذا التفكك على حالتك؟ تجيب..*لا ربي يخيلي والديا سورت واو انا في هذي الحالة*.

الفرضية الثانية:

كيف توفر أسرتك الاحتياجات الخاصة بك؟ تجيب..*بابا يصرف علي تع صح منكذبش من دواء حوايجي ماكلتي كلش*.

هل كثرة مصاريف العلاج تقلق الأسرة ماديا؟ تجيب..* منين ذاك مي بابا راهو صابر معايا يقولي نتي بنتي لازم عليا*.

كيف يتعامل والديك مع مصاريف علاجك؟ تجيب..* علا قد الحال ميخلوش عليا*.

هل يساهم والديك في دفع مصاريف الجلسات العلاجية؟ تجيب...* بابا متكفل بكلش*.

ترى أن تعيش وضع مزري داخل أسرتك بسبب قلة الحاجة؟ تجيب..* بلاك زعما اوكان بابا مجاش يخدم صح هي تكلف والله دوا غالي الطبيب بزاف*.

هل للفقر و البطالة علاقة بتعنيف المراهق المعاق حركيا؟ تجيب..* لالا علاه والله حنا معوقين ناس ضعاف حرام تحقرونا*.

تقديم الحالة:

المبحوثة تبلغ من العمر 15سنة أخت ل 2أخوة، مقيمة في ولاية عين الدفلى لديها اعاقة على مستوى الرجلين والدها تاجر وأمها ماكثة في البيت.

فالمبحوثة تعامل بكل عطف وحنان من طرف أفراد أسرتها وتعيش حياة اجتماعية جيدة.

كما صرحت لنا المبحوثة أنها سعيدة بحياتها داخل أسرتها لأنها تلقى اهتمام كبير وعناية خاصة من طرف والديها.

فالمبحوثة أكدت لنا أن والديها يساهمان في دفع كل تكاليف العلاج الخاص بها مهما كانت تكلفتها وتلبى كل طلباتها الخاصة من أكل وشرب ولباس.. الخ.

كما صرحت لنا المبحوثة أنها لا تعاني من مشاكل أسرية وأن ولديها متفاهمين في كل الأمور.

المقابلة (6):

تاريخ المقابلة:2016/4/24

مكان المقابلة : عين الدفلى

مدة المقابلة:11 دقيقة

المحور الأول: البيانات الشخصية:

السن:19

الجنس: ذكر

عدد الإخوة :3

مهنة الأب :موظف

مهنة الام: /

أصل الجغرافي: ريفي

نوع الإعاقة وفي أي مكان: إعاقة حركية في الرجلين

المحور الثاني: بيانات تتعلق بالعنف ضد المراهق المعاق حركيا.

الفرضية الأولى:

كيف تصف علاقتك بوالديك؟ يجيب..* الحمد لله عايش la belle vieمعا يما أو خاوتي*.

هل هناك تفكك داخل أسرتك؟ يجيب..*بابا أو يما مطلقين*.

هل ترى أن التفكك الأسري علاقة بتعرضك للعنف من قبل افراد أسرتك؟ يجيب..* مشاكل تاع الدار واعرين او الوالدين كي مايكونوش متفاهمين سورتو حنا معوقين ننضرو حاجة باينا مي الحمد لله اني معا يما في نعمة*.

هل لهذا التفكك أثر على صحتك؟ يجيب...*لا الحمد لله رنا ملاح في هذا ساعة منين ذاك انا نتقلق*.

كيف يعاملك أفراد أسرتك ؟ يجيب..*خاوتي ملاح معايا خويا الكبير معاوني بزاف او هو خدام يعاوني بمصروف *.

هل أثر هذا التفكك على حالتك؟ يجيب..* لا مليحة الدعوة في هذي الساعة*.

الفرضية الثانية:

كيف توفر أسرتك الاحتياجات الخاصة بك؟ يجيب...* خويا أو يما يتعاونو عليا *.

هل كثرة مصاريف العلاج تقلق الأسرة ماديا؟ يجيب..* اك عارف والله هي بزاف مصاريف مي الحمد لله مليا متقبلين الوضع او صابرين معايا*.

كيف يتعامل والديك مع مصاريف علاجك؟ يجيب..* خويا يديني لطبيب اويشريلي هوأو يما *.

هل يساهم والديك في دفع مصاريف الجلسات العلاجية؟ يجيب..*حاجة باينا والله ميخلو عليا ربي يخليهملي*.

ترى أن تعيش وضع مزري داخل أسرتك بسبب قلة الحاجة؟ يجيب..* بلاك أنا صت الي يعاوني والي ماليه معندهم والله مزيريةكبيرة*.

هل للفقر و البطالة علاقة بتعنيف المراهق المعاق حركيا؟ يجيب..*ماشي لازم علاه المعاق الزوالي امالى لازم نقتلوه لالا لالزم الدولة تعاونا حنا ناس او بشر او عندنا امال او مستقبل*.

تقديم الحالةك

المبحوث يبلغ من العمر 19 سنة مقيم في ولاية عين الدفلى(جليدة)، لديه ثلاث اخوى له اعاقة على مستوى الرجلين والداه منفصلين عن بعضهما.

المبحوث يعيش وضعية معيشية حسنة فهو يلقى اهتمام كبير من طرف والدته لأنها عاملة في سلك الصحة .

كما صرح لنا المبحوث أن والديه مطلقين كل في جهة وأنه هو واخوته يعيشان مع والدته.

كما صرح لنا أن والدته وأخوه يهتمان به كثيرا ويساعدانه في كل الأمور وأن والدته تساهم في علاجه وتلبية كل احتياجات الخاصة به

المقابلة (7):

تاريخ المقابلة:2016/4/24

مكان المقابلة : المركز النفسي للمعاقين ذهنيا بسيدي مجاهد بمليانة.

مدة المقابلة: 12 دقيقة

المحور الأول: البيانات الشخصية:

السن:19

الجنس:ذكر

عدد الإخوة :3

مهنة الأب : /

مهنة الأم: /

أصل الجغرافي: حضري

نوع الإعاقة وفي أي مكان: في رجل واحدة

المحور الثاني: بيانات تتعلق بالعنف ضد المراهق المعاق حركيا.

الفرضية الأولى:

كيف تصف علاقتك بوالديك؟ تجيب..* أنا منشفاش علا بابا psq مات وأنا صغير قتلوه الارهاب، منبعد ماتت يما الله يرحمهم ويجعلهم من أهل الجنة بقيت أنا وثلاثة خاوتي*.

هل هناك تفكك داخل أسرتك؟ يجيب..*كيما قتلكم كي مات بابا كانت يما متكلفا بينا في كل شيى وكانت تقولي وحد الكلمة مزالت في بالي راني خايفا ياوليدي ربي يدي أمانتوا لمن نخليكم كانت يما حنينا بزاف علينا تنحيها من فمها وتمدهانا اه الدنيا ربي يرحمها ويرحم كل المومنين*.

هل ترى أن التفكك الأسري علاقة بتعرضك للعنف من قبل افراد أسرتك؟ يجيب..* لا لا كي ماتت يما او بابا رباتنا مرت خالي كانت قاصيا علينا بصح وله ماجي كيما يمانا متعطينا ناكلوا كي نجوعو أنا وخاوتي الصغار كي شوف خالي تلعبها تتهلى فينا ربي سمحها عشنى معاها معيشة الذل اوكن مجاتش في صحتي اوكان خدمت على خاوتي الله غالب صحتي خانتني*.

هل لهذا التفكك أثر على صحتك؟يجيب..* أنا ملي راحو ولديا ظلامت الدنيا بين عينيا، لا دار لا حية، لا خدمة، لا صحة، صبرت غير في وجه خاوتي الصغار ذكور او بنات شكون بيهم هذا أمانة في رقبتي، ما وليت نجمع ما ناكل نفسيتي عيانة من كل شيىء.*

كيف يعاملك أفراد أسرتك ؟ يجيب..* كيما قتلك مرت خالي ما عندها لا رحمة لا شفقة، كانت دايرة خياتي البنات كي شغلات تحرث عليهم في التنشاف، الغسيل، وبناتها يضلوا مريحين كالين شاربين، زكي نهدر معاها ونقولها علاه هذا الظلم تعايرني وتقلني أسكت يا بو كراع، أحمد ربي كي لميناكم كون راكم كي المشردين تكلوا الزبل (اكرمكم اللله)*.

هل أثر هذا التفكك على حالتك؟ يجيب..*حاجة باينا كيما راكم اتشوفو حالتي متعجبش*.

الفرضية الثانية:

كيف توفر أسرتك الاحتياجات الخاصة بك؟ يجيب..* الحمد لله كاين ناس الخير عاونوني او خالي ثاني ربي ايجازيه وهذا المركز عاونوني بزاف*.

هل كثرة مصاريف العلاج تقلق الأسرة ماديا؟ يجيب..* راكم عارفين هذا الوقت كل حاجة راهي بدراهم او أنا لزملي الطبيب او خالي ثانيك عندو عايلة والله بزاف عليه وبابا مخلناش شهرية*.

كيف يتعامل والديك مع مصاريف علاجك؟ يجيب...* كانت يما الله يرحمها حنينة بزاف عليا كانت هي تديني لطبيب*.

هل يساهم والديك في دفع مصاريف الجلسات العلاجية؟ يجيب...* بعد وفاة يما خالي او حباب ربي كانو يصرفو عليا *.

ترى أن تعيش وضع مزري داخل أسرتك بسبب قلة الحاجة؟ يجيب..* حاجة باينا اوكان بابا خلانا بابا الشهرية كون مرناش في هذي الحالة*.

هل للفقر و البطالة علاقة بتعنيف المراهق المعاق حركيا؟ يجيب.*واش نقولكم حالة الشي ترشي وتنوض من الجماعة لحس بيه غير الي ضاقو، ميحس بالجمرة غير الي كواتوا*.

تقديم الحالة:

المبحوث يبلغ من العمر 20 سنة لديه ثلاث اخوة مقيم بالمركز النفسي البيداغوجي لديه اعاقة في رجل واحدة يتيم الأبوين .

المبحوث أكد لنا أنه يتيم الأبوين ويعيش هو واخوته عند خاله

أن المبحوث يعامل بطرقة قاسية هو واخوته من طرف زوجة خاله التي تجرحه بالكلام وتلقبه بألقاب جارحة وبديئة.

كما أكد لنا المبحوث أنا خاله هو من يهتم بهم هو اخوته ويدفع له تكاليف العلاج.

كما صرح لنا أن والديه قبل وفاتهما كانا متفاهمين وحنونين عليهم خصوصا والدته.

كما أكد لنا أن لا أحد يعوض والدته المتوفية وأنه يعاني من تدهور في صحته وحالته النفسية.

المقابلة (8):

تاريخ المقابلة:2016/04/24

مكان المقابلة : المركز النفسي للمعاقين ذهنيا بسيدي مجاهد بمليانة.

مدة المقابلة:8 دقائق

المحور الأول: البيانات الشخصية:

السن:17

الجنس:أنثى

عدد الإخوة :4

مهنة الأب : فلاح

مهنة الأم: /

أصل الجغرافي:ريفي

نوع الإعاقة وفي أي مكان: في الرجلين

المحور الثاني : بيانات تتعلق بالعنف ضد المراهق المعاق حركيا.

الفرضية الأولى:

كيف تصف علاقتك بوالديك؟ تجيب..* بابا عقليتو شوي خشينة هدرتو تمشي ويما مسكينا سامحا في حقها وزيد كي أنا معوقا صابها سبا باش يزقي في الدار*.

هل هناك تفكك داخل أسرتك؟ تجيب..*لالا مكاش*.

هل ترى أن التفكك الأسري علاقة بتعرضك للعنف من قبل أفراد أسرتك؟ تجيب..*كيما قوتلك مكاش مشاكل فالدار غير بابا شوي صعيب كلي متقبلنيش هكا*.

هل لهذا التفكك أثر على صحتك؟ تجيب..*حاجة الي تأثر فيا معاملة بابا ليا مشي حنين كيما يما*.

كيف يعاملك أفراد أسرتك ؟ تجيب..*خاوتي حنان عليا يسقسوني شتا خصك ختنا بابا مايقلي لطابت والا نحرقت *.

هل أثر هذا التفكك على حالتك؟ تجيب..* لا والله يما او خاوتي جبديني بزاف او متهلين فيا مي أنا نقلق روحي اكي عارفا أنخمم بزاف في المستقبل أو شكون بيا ربي أيجيب ساعة الخير*.

الفرضية الثانية:

كيف توفر أسرتك الاحتياجات الخاصة بك؟ تجيب..* خاوتي خدامين هما يصرفو عليا او بابا فالدار*.

هل كثرة مصاريف العلاج تقلق الأسرة ماديا؟تجيب..* حاجة باينا والله فيها مصروف هذا طبيب هذا دوا بزاف *.

كيف يتعامل والديك مع مصاريف علاجك؟ تجيب..*كيما قتلك قاع متعاونين عليا*.

هل يساهم والديك في دفع مصاريف الجلسات العلاجية؟ تجيب..*بابا هو و الأحوال او يبدى يشكي بزاف بزاف

ترى أن تعيش وضع مزري داخل أسرتك بسبب قلة الحاجة؟ تجيب ..* قلة الشي صعيبة أنا أني صت ألي يصرف عليا أو ألي معندوش شكون بيه ايه أو كان أني صحيحا نقرا أو نخم*.

هل للفقر و البطالة علاقة بتعنيف المراهق المعاق حركيا؟ تجيب..* المعاق كي ميصيبش ألي يحميهم باينا بلي راهو رايح يلقى ناس تحقروا*.

تقديم الحالة:

المبحوثة تبلغ من العمر 17 سنة لديها اعاقة على مستوى الرجلين لا تستطيع التحرك الا بالكرسي المتحرك لديها أربع اخوة مقيمة بعين الدفلى(بوراشد) والدها فلاح ، وأمها ماكثة في البيت.

المبحوثة صرحت لنا أنها تعيش تعيش في مستوى معيشي لا بأس به و عائلتها توفر لها الاحتيجات الخاصة بها من طرف أفراد أسرتها خاصة إخوتها.

كما صرحت لنا أن والدها قاسي في المعاملة مع أفراد الأسرة خاصة مع والدتها و معها.

ثانيا:تحليل حالات المراهقين المعاقين حركيا حسب الفرضيات:

الحالة الأولى:

نستنتج من تصريحات المبحوثة بعد عرض حالتها أن المبحوثة قد تعرضت للعنف اللفظي من طرف والديها وكان والدها يهينها بالفاض جارحة سببت لها جرح في نفسيتها حيث أن والدها كان لا يمارس أي عمل ولا يصرف على المنزل، والمستوى المعيشي للأسر متدني، فلقد تلقت المبحوثة العناية والاهتمام والدعم من طرف بعض الجمعيات الخاصة بالمعاقين والمبحوثة تبحث عن الحنان والعطف من طرف والديها، وأنها كانت تتمنى الموت لترتاح من هذه المحن داخل أسرتها مما دفعها إلى الالتحاق بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بسيدي مجاهد بمليانة.

الحالة الثانية:

نستنتج كم عرض الحالة الثانية بأن المبحوث تعرض للعنف أللفضي من طرف والده وإخوته وكان يلقب بألقاب بديئة وأن والده لا يهتم به إلا أن والدته كانت حنونة عليه وهي من تصرف عليه وتلبي كل طلباته هذا لأنها كانت عاملة، كما صرح المبحوث أن والده طلب من والدته أن تتكفل به باعتبارها السبب لأنها ولدته معاق.

الحالة الثالثة:

نستنتج من تصريحات المبحوث أنه يعيش حالة تفكك أسري داخل أسرته فوالده متزوج على أمه فلا يهتم به ولا بأمورهم المادية والمعنوية لأن والده يعيش مع زوجته الأخرى، وأن والدته هي المسؤلة والتي تسير كل الأمور

في البيت أي هي الأم و الأب في نفس الوقت، صرح لنا المبحوث أن أمه هي من تصرف عليهم وأنا المستوى المعيشي للأسرة جد متدني، وأن لا يلقى علاج لحالته بسبب كثرة المصاريف.

الحالة الرابعة:

نستنتج من عرض الحالة بأن المبحوث والديه غير متفاهمين في البيت أي يعيشان حالة صراع وتشتت أسري، وأنه يعيش مستوى معيشي متوسط، مما جعل والداه لا يقدران على دفع تكاليف العلاج وأن شخص من عائلته يكفل بمصاريف العلاج وتلبية كل احتياجات.

الحالة الخامسة:

نستنتج من تصريحات المبحوثة أنه تعيش حياة هنيئة وسعيدة مع أسرتها وأن والديها يساعدانها في كل الأمور، سواء الأكل والشرب واللباس وفي النوم، كما أن لديها غرفة نوم لوحدها وأنها لا تعاني من مشاكل أسرية، ولا تفكك أسري.

الحالة السادسة:

نستنتج من تصريحات المبحوث أنه يعيش وضعية معيشية حسنة فهو يلقى اهتمام كبير وعناية جيدة من طرف أمه وأخوه رغم طلاق والديه، وهجر والدهم عنهم، كما صرح لنا أن والدتهم تساهم في دفع تكاليف علاجه وتلبية كل حاجاته هو و إخوته برغم الظروف الأسرية التي عانت منها والدته .

الحالة السابعة:

نستنتج من تصريحات المبحوث أنه عاش يتيم الأبوين لم يلقى أي اهتمام بعد وفاتهما خاصة بعدما تكفل بهم خاله التي كانت زوجته تعامله هو وإخوته بطريقة سيئة حيث كانت تجعل إخوته البنات كشغالات في البيت تأمرهم وهم بطبيعة الحال يطيعونها خوفا منها مما جعل المبحوث يلجأ إلى المركز هربا من المشاكل و المعانات.

الحالة الثامنة:

نستنتج من تصريحات المبحوثة أنها ذات مستوى معيشي متوسط كانت عائلتها توفر لها كل طلباتها الخاصة إلا أن والدها كان قاسيا في المعاملة، ولا كن يساهم في دفع تكاليف علاجها أي أنها كانت تعاني من العنف اللفظي .

ثالثا: تحليل بيانات الفرضيتين:

تحليل بيانات الفرضية الأولى:

يساهم التفكك الأسري في تعنيف المراهق المعاق حركيا من خلال تتبعنا لما أفرزته نتائج المقابلات التي أجريناها استنتجنا أن أغلب الحالات تعيش في أسرة مفككة خاصة في الحالة الثالثة والسادسة، وأن هذا التفكك الذي تعاني منه الأسر كنتيجة لعدم توفر الجو المناسب في محيط الأسرة ونقص الحوار والتواصل والذي بدوره يؤدي إلى تفسخ العلاقات العائلية وضعف روابطها وهذا ما لحظناه من خلال القيام بالمقابلة مع الحالات التي البعض منها يتعرض للاهانة والعنف اللفظي من طرف أسرهم وسبب في أغلبية الحالات هو التفكك الأسري بما فيه الطلاق و الهجر.

تحليل بيانات الفرضية الثانية:

تساهم الظروف الاقتصادية الصعبة(الفقر، البطالة) في تعنيف المراهق المعاق حركيا من خلال الحالات التي قمنا بمقابلتها أكد لنا بأن تدني المستوى المعيشي لبعض الحالات كان سبب فعال في العيش في ظروف قاسية داخل أسرهم، وسبب في تعنيفهم من طرف أهلهم وأن الجانب الاقتصادي متمثل في (الفقر، البطالة) شكل دافعا رئيسيا للجوء الأهل إلى العنف اللفظي ليس في كل الحالات وإنما أكثرهم يتعرضون لشتى مظاهر العنف بما فيها القسوة و الاهانة و التجريح بالألقاب، بسبب الفقر و الظروف المعيشية الصعبة.

رابعا: النتائج العامة للدراسة:

أردنا من هده الدراسة السوسيولجية *العنف ضد المراهق المعاق حركيا * إن ربط العنف ضد المراهق المعاق حركيا وعلاقته بالتفكك الأسري و الظروف الاقتصادية الصعبة (الفقر،البطالة) داخل الأسرة معرفة أهم

الأسباب والعوامل المؤدية لظهور العنف ضد المراهق المعاق حركيا في الأسرة، ومن بين أهم العوامل .تكفل اسري هجر طلاق الزوجين،انفصال .

هجر الزوج لزوجته وعن أولاده، تدني المستوى المعيشي، للأسرة، فقر نقص الحوار والتواصل بين أفراد الأسرة، وأثره على ظهور العنف فمن بين النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا الميدانية كالأتي:

1- وجدنا أن المراهقين، أكثر عرضته للعنف من طرق أفراد الأسرة على غرار الإناث.

2- ابن الفقر يؤثر بدرجة كبيرة على الأسرة مما يجعلها غير قادرة على مواجهة صعوبات الحياة من أكل، وشرب ،لباس، علاج.

3- وجدنا أيضا أن تفكك الأسرة، و زواج الأب من مرآة أخرى ضد يكون بسبب يكفي في تحمل الأم أعباء أولادها فتصبح الأم والأب نقس الوقت فتكون غير قادرة على تحمل المسؤولية لوحدها مما يكون سبب من الأسباب التي تؤدي إلى تعنيف ابنها المعاق حركيا.

4- أغلب المراهقين المعاقين للعنف و الاهانة والسب و التجريح أكثر من العنف الجسدي.

5- لاحظنا أن عدم عمل رب الأسرة الذي يكون غير قادر على تلبية حاجيات الأساسية لاسرته وعدم القدرة على علاج لابنه وضغوطات الحياة المعيشية تكون سبب في تعرض المراهق للعنف من خلال النتائج التي توصلنا إليها استنتجنا بأن الفرضيتين قد كانتا حكمتين لبعضهما البعض أي التفكك الأسري وتدني المستوى المعيشي للأسرة عامل من عوامل ظهور ظاهرة العنف.

خامسا: توصيات:

- ضرورة وضع برامج توعوية وتحسيسية و تثقيفية للوالدين في تربيت وكيفية تعامل مع الطفل المعوق.

- ضرورة الاهتمام بمؤسسات المعاقين من طرف أجهزة الإعلام حتى يتم تحسيس بأهميتها وتعريف بها في أوساط المجتمع.

- تكوين إطارات مختصة في تعليم المعوقين والاطلاع على الوسائل والمناهج الحديثة في هذا المجال.

- تدعيم هذا المؤسسات بإمكانيات والوسائل المادية.

- جعل هذه الفئة تشعر أنها مثل باقي أفراد المجتمع وذلك ببرمجة خرجات ولقاءات مع الفئات العادية وجعل حد للعزلة المفروضة عليها.

- ونظرا لقلة الدراسات في مجال العنف ضد المراهقين المعاقين حركيا في الأسرة نقترح مزيدا من البحث و الإثراء بهدف الوصول إلى أبحاث أكثر تعمقا والماما بجوانب هذه المشكلة.

الخاتمة:

بعد انجاز هذا العمل بشرطيه النظري والتطبيقي، ووصلنا إلى نتائج علمية مفادها، أن المراهق المعاق معرض لشتى أنواع العنف، وذلك راجع لان الأسرة الجزائرية لديها أفكار مسبقة، وكذا خلفية سوسيو ثقافية مفادها أن المراهق المعاق حركيا عالة وعبئ بشكله، وجوده داخل الأسرة وبالتالي هو شخص منبوذ وغير مرغوب فيه، بغض النظر لسنه أو جنسه كما أن للجانب الاقتصادي اثر ودور في ممارسة الأسرة للعنف ضد المراهق المعاق حركيا، فقلة الإمكانيات المادية للتكفل بذلك الطفل المعاق يعزز فرص ارتكاب العنف ضده وتعريضه للخطر ،فابسط الأمور تستدعي توفير حد ادنى من الرفاهية والاستمتاع داخل البيت ،أو حتى توفير مكان خاص به، كغرفة نوم نظيفة، و مكان مريح، وفضاء يشعر من خلاله بانتماء والرجوع إليه عند الحاجة، خاصة انه مراهق معاقا حركيا، وأمور مثل هذه هي ابسط ما يمكن توفيرها له، لتخفف عنه من الم الإعاقة وحرمانه من حاجاته هو في حد ذاته عنف في حقه.

فلا بد من توفير مراكز خاصة متكلفة بهذه الفئة الحساسة من المجتمع، وتوفير لها ما يجب من حاجيات فيكفي حرمانها من جزء من جسمها و عجزها، وكذا شعورها بالنقص كباقي الأشخاص العاديين.

و أخيرا تبقى فئة ذوي الحاجات الخاصة فئة جد حساسة ،والواجب التعامل معها بنوع من الحيطة والحذر نظرا للظروف النفسية والاقتصادية السيئة التي تتواجد فيها، وليس معاملتها بقسوة وعنف خاصة ممن تنتظر منهم العطف والحنان، واهم شيء وهو الأمان من اقرب الناس وهي الأسرة .

و بهذا نكون قد أتممنا دراستنا التي تناولت جانبا من جوانب هذا الموضوع الحساس، وبهذا نفتح المجال للبحث فيه بالتعرض لجوانب أخرى، وطرح تساؤلات أخرى في الموضوع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

الكتب:

1- ابن المنظور،**لسان العرب**. ط1. بيروت: دار صادر. 1992.

2- أحمد، حوتي وآخرون. **البطالة وعلاقتها بالجريمة و الانحراف في الوطن العربي**. د.ط. الرياض: 1998.

3- أليسا، دلتافو، ترجمة نوال لابقة. **العنف العائلي**. دار المدى للثقافة و النشر. دمشق. بيروت: ط1. 1999.

4- ابن منظور جمال الدين، **لسان العرب**. ط1. مطبعة بولاق. 1983.

5- الخطيب، جمال و آخرون. **إرشاد اسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة** . قراءات حديثة. دار حنين لنشر و التوزيع. عمان: 1992.

6- إقبال إبراهيم، مخاوف. **الرعاية الاجتماعية و الخدمات للمعوقين** . دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية: 1999.

7- أحمد، العموشي و محمود، العليمات. **مشكلات الاجتماعية**، د.ط. الشركة العربية المتحدة للتسويق. 2008.

8- إسماعيل، قيره وآخرون. **عولمة الفقر**. ط1. دار الفجر للنشر والتوزيع. 2003.

9- العواملة. **سيكولوجية الأطفال الغير عاديين**. الوصلية للنشر والتوزيع. ط1. عمان. الأردن: 2003.

10- إبراهيم، الدار. **الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان**. ط01. بيروت: الدار العربية للعلوم.1994.

11-انطوان، مقديس. **المجتمع و العنف** . ترجمة الأب الدس زملاوي. ط03. بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع. 1993.

12-أحمد، زايد و آخرون. **الاستهلاك في المجتمع القطري(أنماطه وثقافته)**. منشورات مركز الوثائق. جامعة قطر. الدوحة: 1991.

13-إقبال إبراهيم، مخاوف. **الرعاية الاجتماعية و الخدمات للمعوقين**. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية: 1999.

14- إجلال إسماعيل، حلمي. **العنف الأسري**. دار اباء للطباعة و النشر و التوزيع. القاهرة: 1999.

15- بدر الدين كمال، عبده و آخرون. **رعاية المعاقين سمعيا و حركيا** . المكتب العلمي للنشر و التوزيع. الإسكندرية: ط1. 1994.

17- بدرة معتصم، ميمون. **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق**. ط1. بيروت: ديوان المطبوعات الجامعة. 2003.

18- جمال، الخطيب. **الشلل الدماغي والإعاقة الحركية**. دار الفكر للطباعة والنشر. ط1. 2003.

19- جمال، الخطيب. **مقدمة في الإعاقات الجسمية والصحية**. المكتب الجامعي. دار الشروق للنشر والتوزيع. بدون طبعة. 1998.

20- جعفر عبد الأمين، ياسين. **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**. عالم المعرفة. بيروت: ط1. سنة 1981.

21- جمال، معتوق. **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي. أهم النظريات المفسرة للجريمة و الانحراف** . ط01. الجزائر: دار بن مرابط للنشر و الطباعة. 2008.

22- حامد عبد السلام، زهرات. **علم النفس النمو و الطفولة و المراهقة**. ط 05. القاهرة: علم الكتاب. 1995.

23- حارث إسماعيل، حلمي. **العنف الأسري**. ط1. القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع. 1999.

24- حنان عبد الحميد، العناني. **الطفل و الأسرة و المجتمع**. ط1، عمان: دار صفاء. 2001.

25- حسن عبد الحميد، أحمد رشوان، **مبادئ علم الاجتماع وميادين البحث العلمي**، مكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،1992،

26- خالد، الزواوي. **البطالة في الوطن العربي (المشكلة و الحلول)**. ط1. مجموعة النيل العربية. القاهرة: 2004.

27- رياض، عزيز الهادي. **العنف و حقوق الإنسان** ، ط01 القاهرة: دار الفكر العربي.1991.

28- رمضان محمد، الذافي. **سيكولوجية الإعاقة** . الجامعة المفتوحة. ليبيا: 1994.

29- سلوى عثمان، ألصدقي، جلال الدين، عبد الخالق. **انحراف الصغار وجرائم الكبار**. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية: د ط. 2002.

30- سعيد حسين العزة، **الإعاقة الحركية والحسية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع. ط1. الإصدار الأول، 2000.

31- صالح حسن الداهري. **رعاية الموهوبين المتميزين (ذوي الاحتياجات الخاصة)**. ط1. دار وائل للنشر. عمان. 2005.

32- صالح عبد الله الزغبي. سلمان العوالمة أحمد. **التربية الرياضية للحالات الخاصة**. ط1. عمان: دار الصفاء للطباعة. 2000.

33- عمر، نصر الله. **الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و تأثيرهم على الأسرة و المجتمع** . دار وائل لطباعة و النشر. الأردن: ط1. 2002 .

34- عدنان، الدوري. **أساليب الجريمة و طبيعة السلوك الاجرامي**. د ط. الكويت: منشورات ذات سلاسل 1984.

35- عصام حمدي، الصفدي. **الإعاقة الحركية والشلل الدماغي**. دار حامد للنشر والتوزيع. الأردن. 2007.

36- عبد الهادي، الجوهري. **أصول علم الاجتماع**. ط2. بيروت: دار الفكر الجامعي. 1997.
37- عاطف عدلي، عبيد. **مدخل إلى الاتصال و الرأي العام . الأسس النظرية و الإسهامات العربية**، ط01. الكويت: دار السلام 199.
38- عباس أبو شامة، عبد المحمود، محمد الأمين، النترى. **العنف الأسري في ظل العولمة**. ط1. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض: 2005.
39- عمر، نصر الله. **الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و تأثيرهم على الأسرة و المجتمع**. دار وائل لطباعة و النشر الأردن: ط1 .2002.
40- فؤاد بهي، العسي. **الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة** . مصر: دار الفكر العربي. ط 2. 1975.
41- فؤاد ،عطا الله. **قضايا إرشادية معاصر**. ط1. دار ضياء للنشر و التوزيع. عمان: 2008.
42- كاظم، الشبيب. **العنف الأسري**. المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء. المغرب: ط1 .2007،
43- محمد سيد، فهمي. **التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة.** دار الوفاء للنشر. الإسكندرية: ط1. 2007.
44- منا منصو، بوحميد. **المعوقين** . إدارة التأليف والترجمة . الكويت: ط1. 1983.
45- كريمة، كرم. **الفقر و حقوق الإنسان (دراسة عن نطاق الفقر في مصر)**. دار الثقافة الجديدة. القاهرة: 1990.
46- مجموعة من الكتب. **نظرية الثقافة**، طرجمة السيد صاوي علي. مجلة عالم المعرفة ع10. الكويت:
47- محمد سيد، فهمي. **واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي** . المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية: 2000.
48- محمد سيد، فهمي. **السلوك الاجتماعي للمعوقين** . المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية: 2001.
49- مصطفى عبد الغني، شيبة. **أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية**. دار الكتب الوطنية. ط1. 2006.
50- مسعودة، كسال. **مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري**. ديوان المطبوعات. الجزائر: الجامعة. د ط. 1986.
51- مصطفى، خشاب. **دراسات في علم الاجتماع العائلي**. دار النهضة العربية. ط1. 1985،
52- محمد، جوهرة، وآخرون. **المشكلات الاجتماعية** . ط01. مصر: دار الفكر الجامعة. 1995.
53- ماجدة السيد، عبيد. **الإعاقة الحسية والحركية.** دار الصفاء للنشر. عمان. الأردن: ط1. 1999.

54- محمد سيد، فهمي. **واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي**. المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية:2000.
55- محمد، الجوهري. **علم الاجتماع وقضايا التنشئة في العالم الثالث**. دار المعارف. القاهرة: 1982.
56- مصطفى، الخشاب. **دراسات في علم الاجتماعي العائلي**. أخطار النهضة العربية. القاهرة: د ط. 1985.
57- نبيل توفيق، السمالوطي، وأخرون. **البناء النظري لعلم الاجتماع**. دار الكتب الجامعة. د ط. القاهرة: دون سنة.
58- نادية جبر، عبد الله. **الفقر وطرق قياسه(اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة)**. دراسة في علم الاجتماع الحياة اليومية. دار فرحة للنشرو التوزيع.
59- هيلز، ديانا و آخرون. **العناية بالعقل و النفس**. ترجمة عبد العالي جسماكن. ط1. بيروت: العربية للعلوم. 1999.
60- وديع خليل، شكور. **الطفولة المنحرفة**. الدار العربية للعلوم. بيروت: لبنان. 1997.

القواميس والمعاجم:

1- ابن منظور، **لسان العرب**. دار صادر.بيروت: ط1. 2000 .

2- أحمد زكي، بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. لبنان.بيروت: 1986.

3- إبراهيم، مذكور. **معجم العلوم الاجتماعية**. الهيئة العامة للكتاب. 1975.

4- إبراهيم، مذكور. **معجم العلوم الاجتماعية**. القاهرة: الهيئة المصرية. ط. 1974.

5- بدون مؤلف. **المنجد في اللغة العربية**. دار الشروق. بيروت: ط29. بدون سنة. ص59.
6- عبد العزيز: محمود. **القاموس الشامل العربي**. دار التراث الجامعية بيروت: ب ط. دون سنة. ص97.
7- رضا، محمد. **معجم متن اللغة**. مكتبة الحياة بيروت: المجلد 03. سنة1959.
8- معن خليل، العمر. **معجم علم الاجتماع المعاصر**. ط2. الأردن: دار الشروق للنشر و التوزي
9- همام، طلعت. **قاموس العلوم النفسية و الاجتماعية**، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1984.

الجرائد والمجلات:

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية. 2002. العدد 34.
2- المجلس العربي للطفولة و التنمية، **واقع الطفل العربي**. 2001 . العدد 07.
3- العالم في يدك، **المحور**. الاثنين18 أفريل 2016
4- إعلان الأمم المتحدة بشان حقوق المعوقين. الاجتماع العام. ل 2433. 1975.

5- بقلم محمد رمضان، **جريدة الكترونية سياسية ثقافية مستقلة**.
6- مجلة طفولة و التنمية. نحو إستراتجية لحماية الطفل من سوء المعاملة و الإهمال. 2001.

كتب منهجية:

1- محمد، شفيق. البحث العلمي. **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، ط1، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث، 1998.
2- عبد الباقي، زيدان. **قواعد البحث العلمي**. ط2. القاهرة: مطبعة السعادة. 1974.
3 –عمار، بوحوش، محمد، محمود الذنيبات. **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر1995.
4- عبد المجيد فراج وسعد برغوث. **تصميم البحوث**. بيروت: دار النهضة العربية. 1996.
5- محمد ،عبد الغاني. **الأسس العلمية للكتابة**. **رسائل الماجستر و الدكتوراه**. دار الفرن. الجزائر.
6- فضيل، دليو وآخرون. **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**. منشورات جامعة منتوري. قسنطينة.

مؤتمرات:

1- نجلاء محمد حامد، **دور المؤسسات الترويحية في رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية** . المؤتمر الدولي السادس (تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، رصد الواقع واستشراف المستقبل) 16-17 يوليو 2008. المجلد الثاني. القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة. 2008 .

رسائل:

1- محمد عبد الغاني، **الأسس العلمية للكتابة**، **رسائل الماجستر و الدكتوراه**، دار الفرن، الجزائر.
2- سعودي محمد حسن، **تقويم فعالية برنامج جمعيات تأهيل المعوقين حركيا**. دراسة مطبقة على بعض الجمعيات بأسيوط: رسالة ماجيستر غير منشورة. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة أسيوط .2006.
3- نسيسة فاطمة الزهراء، العنف ضد الأصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة. رسالة دكتورا. في علم الاجتماع الجنائي.2014

قائمة المراجع باللغة الفرنسية

1- Walton/m combating proverty expérience and prospects fenonce and devlapment 27/3p

2- Bourdieu(pierre Sayed abdmalek) le déracinement. Op.cit .

3-Behman djanhid. Le devener de la famille op . cit .

4- Pain(Gracques) barrie. Emilie: et autre violence a l'écale éd : 1997.
Behnam(dégauchi) : le devenir de la famille. Dynamique familiale dans les différents airs culturels.
5-publeshid 1992.

6-Houer(Annick) et autres :crème passionnel .crime ordinaire sociologie d aujourd hui . p.u.f paris.2003.

7- http/www.farsan.net/google.2009.

دليل المقابلة الخاصة بالمراهقين المعاقين الذين تعرضوا للعنف

الحالة رقم ( ):

مكان المقابلة.....

مد المقابلة.....

بيانات شخصية:

السن.....

الجنس.....

عدد الإخوة.....

مهنة الأب.....

مهنة الأم.....

أصل الجغرافي.....

نوع الإعاقة وفي أي مكان.....

المحور الثاني: بيانات تتعلق بالعنف ضد المراهق المعاق حركيا.

الفرضية الأولى:

1- كيف تصف علاقتك بوالديك؟ .....

2- هل هناك تفكك داخل أسرتك؟.....

3- هل ترى أن التفكك الأسري علاقة بتعرضك للعنف من قبل افراد أسرتك؟.....

4- هل أثر هذا التفكك على حالتك؟.....

5- كيف يعاملك أفراد أسرتك ؟.....

6- هل لهذا التفكك أثر على صحتك؟.....

الفرضية الثانية:

7- كيف توفر أسرتك الاحتياجات الخاصة بك؟.....

8- هل كثرة مصاريف العلاج تقلق الأسرة ماديا؟.....

9- **كيف يتعامل والديك مع مصاريف علاجك؟.....**

10- هل يساهم والديك في دفع مصاريف الجلاسات العلاجية؟.....

11- ترى أن تعيش وضع مزري داخل أسرتك بسبب قلة الحاجة؟.....

12- هل للفقر و البطالة علاقة بتعنيف المراهق المعاق حركيا؟.....

المعاقون يحلمون إلى عهد جديد

لا شيء يخصنا.. بدونا

شاعر له احتياجات خاصة

ارتد حذاءك
BBC عربي
19:12 GMT

خبر عاجل
3ajel_kw
مريم المؤمن
maryam_almomen
مدرس كويتي يعتدي بـ «وحشية»
على معاق يتيم بمدرسة حكومية
"فقط لأنه طلب لعب الكرة في وقت الاستراحة" !!

عندما يختل الإنسان السيطرة على عقله وتتحكم فيه الشهوات والنزوات يصبح مرتعًا للإرهاب والقرب وارتكاب الجرائم البشعة، إشباع تلك الرغبات والشهوات. وفي الواقعة التالية تجرد مدرس من كل القيم والمبادئ الإنسانية ووراء الشيطان، فزين له الاعتداء على تلميذ كليف وظل يمارس الأعمال المخلة معه عدة مرات مستغلا إعاقته وضعف بنيته وخوفه من الفضيحة إلى أن انكشف أمره وأحيل إلى جهات التحقيق المختصة، حيث قرر بارتكابه تلك الجريمة البشعة وفي السطور التالية وعن طريق المستندات الرسمية

كتب
عبد الله فاروق

مدرس يستغل إعاقة طالب.. ويعتدي عليه جنسياً لمدة 5 سنوات

اغتصاب «كفيف»

«الإدارية العليا» تتهم مدرساً باغتصاب طالب معاق أثناء مشاركته في بطولة لكرة «الجرس»

تداول الأوراق في المحكمة الإدارية العليا كشف الطالب من داخل حمام المدرسة من الجوار الكفيف داخل إحدى مدارس المكفوفين بسوهاج، حيث قام أحد المدرسين باستغلال إعاقة الطالب المذكور، كفيف، وظل يعتدي عليه لمدة 5 سنوات. وأكدت المحكمة برئاسة المستشار نهاب حليم نائب رئيس مجلس الدولة أن وزارة التربية والتعليم تلقت شكوى تتضمن أن المدرس واقعه في استغلال إعاقة الـ ط. ز. الطالب بمدرسة النور للمكفوفين وتعدى عليه لفترة طويلة.

أشارت المحكمة إلى أن النيابة الإدارية حققت في وقائع الشكوى وسؤال الطالب المجني عليه الذي أكد حدة مشاركته في أول بطولة لكرة الجرس طالب حتى التحقيم مدرس التربية الرياضية بإحدى حفلاتك والعهد معه في حجرته، وفي أثناء التقرير بعد توقيع المجني عليه تزايد مخاوفه وشكوك حدثه، فأخبر والده وشقيقه وأوقفه أرجاء وتزايد منه حذره على والده وشقيقه والتحسب البطولة واكتشف الطالب أنه في العام الثاني المشاركة كاملاً. وكرر الكشف خلال الثاني البطولة واكتشف الطالب أنه في العام الثاني المشاركة في نادي البطولة وأجبره المتهم على الإقامة معه في نفس الحجرة كان يعتدي عليه عدة مرات وتهديده على بعض الأفعال المخلة. وسؤال «مستطرب» له الطالب بالمدرسة شهد بأن فريق مرور كرة الجرس كان يتشرف المدرس الذي أدرب مع إحدى المجني عليه وأحد المكفوفين المشاركين في البطولة. وأنه توجه الحجرة المشرف فوجد مقعدًا خاصًا بالطالب إلى البطولة المشاركة فين المجني عليهم من خلال وأنها المذكور المتهم أثناء، مواقعة جنسيًا الزميله الطالب المجني عليه.. لنال الحجرة مشيرًا إلى أنه في اليوم الثاني أبلغ زميله المجني عليه أن المدرس المتهم يواقعه جنسيًا كل بطولة تعد الشغف والتهديد.. وأكد أنه شعيف الناظر وناقص كفيفًا وعين

صاحل نهب حلي

المجني عليه أبلغ زملاءه بالفضيحة.. والمدرس المتهم ينكر

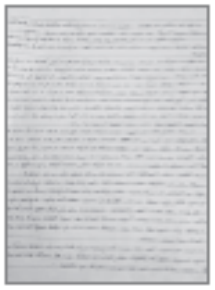

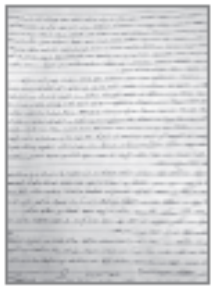

صورة من حكم محكمة القرية «دنيا»

يوضح المحكمة خصمة أدلة وأنه شاهدها أثناء المواقعة على مساطة حترين داخل دار نهب البطولة.

وسؤال طالب آخر بالمدرسة شهد أنه خلال مشاركته في البطولة كان المتهم يقيم مع زميله المجني عليه في غرفة، وأنه كان يحبيه من وقت لزميله وبلا خرى سيئ من المواجهة وأن زميلا آخر أبلغه بأنه شعر بالبكاء غريبة بين المدرس وزميله المجني عليه وسمعه وهو يناديه عليه هدنا - تعالى يا (د ز) - وأضاف أن المتهم رغم كونه أصبح قرأس كان يطلب منه دخول الشعر وأن ذلك كان بقصد تسهيل المدارسته الأكلة والاعتداء على الطفل المجني عليه مشيرًا إلى أنه شاهدهما داخل الحمالة الفرنسية وأن المدرس يقربه لأنه مثل الحمالة ومن إن تم أبلغه زعبة بأن المدرس كان يجبره على ممارسة الأعمال المنافية داخل الحمالة. وسؤال طالب آخر شهد بأنه مشاهدة كان يقربه المتهم كل يجده نهب الغرفة يقتربان معظم الوقت في الغرفة بمفردهما وكان يجد مرتبة أرضية الغرفة وأبلغه إخلاؤه أن المدرس كان يعتدي على زميله المجني عليه.

واستمعت النيابة الإدارية إلى أقوال والد الطالب المجني عليه، فشهد بأنه لا يعلم بواقعة تعرض نجله للاعتداء الجنسي من قبل المدرس المتهم إلا عقب إبلاغه بذلك من الإخصائية الاجتماعية وأنه حال ذهبه هناك له صحة الواقعة.

وسؤال الإخصائي الاجتماعي شهد بأن الطالب المجني عليه شعرهت الإعمار وعي أصابة حالة آلام داخل والدافع أنه كرره بين الطلاب وأنها تعدى المدرس على الطالب.

أما المدرس المتهم فأنكر كل ما نسب إليه منه سؤاله من قبل جهات التحقيق. وأنتهت النيابة الإدارية إلى طلب توقيع عقوبة مشددة وإحالة عليه فصدر قرار وكيل وزارة التربية والتعليم بمرور سعيد بتغريم ٢٠ يومًا من أجره فأقام المتهم طعنًا أمام المحكمة التأديبية لإلغاء قرار فأنشأه المحكمة برفض الطعن فأقام طعنًا آخر على حكم التأديبية أمام المحكمة الإدارية العليا التي قضته برفضه أيضًا.

قالت المحكمة في أسباب حكمها إن الثابت من الأوراق التحقيق أن المتهم تعدى جنسيًا على الطالب طوال أيام مشاركته في بطولة الجمهورية باستعمال التهديد في بادئ الأمر ثم استهاب له الطالب نتيجة التهديد المتكرر والمستمر والاستمرار أمره بين ذويه فكان يتم له مأخذه رغم كونه المسؤول إشرافيا عنه فترتب على ذلك المتهم المتهين الاعتداء، وهيأ عليه وقتما يقدرانه على إقامة الطالب معه بالحجرة كي يتمكن به بعيدًا عن زملائه حتى لا تتضح أمره بين الطلاب وقد شاهد أحد الطلاب من خلال باب البطولة وهو يقوم بإخلاء الغرفة والأخذ على مدرسته، سيرر مأخذا على أرضية الحجرة.

أضافت المحكمة أن المتهم سلك مسلكًا معيبًا لا تكن الشرائع السماوية أو الإدارية، وصدر قرار بمجازاته بخصم شهر من راتبه بعد شهد ارتكابه هذا الفعل - فإن هذا القرار صدر سليمًا قائمًا على سببه الصحيح وإن حكم المحكمة التأديبية صدر صحيحًا مطابقًا للقانون.

وأكدت المحكمة أنه لا يقبلها أن تشه إن بشاعة الفعل المرتكب وأنه كان يكون إخلاء المتهم من الوظيفة العامة إلا أنها استرشدًا بما تبينا أن الطاعن لا يضار من طعنه وأنها لا تملك إلا تأييد هذا الطلب وتوصي الجهة الإدارية بإنهاء المتهم نهائيًا من الخدمة في الحكم وإبداء حمن آخر له بعيدًا عن العملية التربوية.

يتناولون وجباتهم !!!